# هل تنجح الحكومة في "شلّ" مجلس النواب؟

# لماذا لم تعقد جلسة الاحد؟

## ■■ رئيس المجلس: لانه « مفيش » جدول اعمال!!! ■■■


24 صفحة

السبيل

أسبوعية • سياسية • جامعة

150 فلسا

عمان - الأردن - العدد الخامس عشر - السنة الأولى - ١٣ - ١٩ شعبان ١٤١٤ هـ الموافق ٢٥ - ٣١ كانون الثاني ١٩٩٤ م


# نقابة المعلمين: هل ترى النور؟

### أمين عام جبهة العمل الاسلامي يقدم كشف حساب لعام التأسيس

ص3

### أمين عام «حشد»

### لا أستبعد وقوف عناصر خارجية وراء ما يجري في «حزبنا»

ص24

### هل تتم عملية سرقة بيروت؟

20

۞ في بيروت قصة طويلة ليست بعيدة عن قصة الحرب التي مزقت لبنان وشردت اهله، حيث ان العمل جار على «سرقة» وسط المدينة حسب تعبير بعض اللبنانيين تحت اسم «اعمار وسط بيروت»، علماء الدين من السنة والشيعة افتوا بتحريم التعامل مع شركة «اعمار» وسط بيروت...لماذا؟! هذا ما تقوله الرسالة الاخبارية الواردة من لبنان والمنشورة على الصفحة ٢٠ من هذا العدد.

### ٦١ شخصية أردنية تدق ناقوس الخطر

18

۞ اجتمعت ٦١ شخصية اردنية مؤخراً وتدارست أحوال الوطن واصدرت بياناً دعت فيه الى انشاء حركة شعبية اردنية لمقاومة التطبيع وحماية عروبة المنطقة ومواجهة المخططات الامريكية والاسرائيلية الرهيبة. على الصفحة ١٨ من هذا العدد اهم ما ورد في هذا البيان.

### الشيخ مشعل يرد على منكري «السحر»

19

۞ في الحلقة السابعة من سلسلة تحقيقاتنا عن عالم الجن بين الحقائق والحكايات الخرافية ننشر على الصفحة ١٩ من هذا العدد مقالة للشيخ يوسف مصطفى مشعل يرد فيها على منكري السحر في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.



البوسنيون في الأردن:
علمونا الاسلام واللغة العربية

[illegible]

اعتذار شديد اللهجة الى القصيدة

[illegible]

من ضيق أفق الصحافة، والمخبرين الذين يشتمون رائحة الحرف قبل الطباعة، يستنطقون المقالة، سطراً فسطراً أولئك يريدون صفحاً رخيزاً كفافاً وشعراً!!

### ماذا حدث في قمة الاسكندرون؟

17

### أحمد الأزايدة الرجل الذي احبه الناس

16

### محلات خازر للألبسة الشرعية

أنظر ص 10


السبيل

تصدر عن
دار السبيل
للصحافة والنشر
عمان - الأردن
العبدلي - قرب القيادة العامة
هاتف: ٦٩٢٨٥٢ - ٦٩٢٨٥٣
فاكس: ٦٩٢٨٥٤
ص.ب: (١٠٨)/ طارق
الرمز البريدي ١١٩٤٧

رئيس التحرير
حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير
سميح المعايطة

سكرتير التحرير
ياسر ابوهلالة

المستشار القانوني
المحامي
زهير ابو الراغب

الاشتراك السنوي
داخل الأردن:
للأفراد: 20 دينارا
للمؤسسات: 30 دينارا
للخارج:
البلاد العربية: 60 دولارا
اوروبا: 70 دولارا
الأمريكيتين: 80 دولارا


### قيادة المنظمة تحجب المساعدات الأوروبية عن الجامعة الاسلامية في غزة

ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة في تونس ان قيادة منظمة التحرير قررت حجب حصة الجامعة الاسلامية في غزة من المساعدات الاوروبية المقدمة للمؤسسات التعليمية في الضفة والقطاع والبالغة ٥,٧ مليون دولار، وذكرت هذه المصادر ان قيادة المنظمة ستحول هذا المبلغ الى جامعة الازهر في غزة التي اقامتها المنظمة ضمن سياستها لحصار الجامعة الاسلامية التي تعتبرها قيادة المنظمة موالية للاتجاه الاسلامي في فلسطين.

ويذكر ان الجامعة الاسلامية تتعرض منذ عدة سنوات لحصار ومحاولات تقويض من قبل قيادة المنظمة على الصعيد المالي، كما تقف قيادة المنظمة موقفا سلبيا من قضية الاعتراف بالجامعة مما يهدد فكرة الجامعة [illegible] وجودها الاكاديمي.

### «المجد» للزميل الريماوي

يستعد زميلنا الاستاذ فهد الريماوي لاصدار صحيفته «المجد» الاسبوعية خلال النصف الاول من شهر نيسان القادم.

وقال الزميل الريماوي ان هذه الجريدة ستكون معارضة لسياسات الحكومة، والمضة للتسوية السلمية، ومناهضة للتطبيع السياسي والثقافي والاقتصادي مع العدو الاسرائيلي.

مبروك للزميل والصديق فهد هذه الخطوة التي نرجو ان تكون كما نتوقع- اضافة نوعية جادة للصحافة الاردنية ۞



## الدغمي: هناك ردة ومحاولة للانقلاب على الديمقراطية من داخل مؤسساتها

### لن نتوانى عن الوقوف في وجه الظلم والطغيان والفساد حتى لو كلفنا ذلك حياتنا

■ اجرى الحوار: ياسر ابو هلالة



مع النائب
عبد الكريم الدغمي

بدأ الحديث ( الذي اجري يوم الاحد الماضي اي قبل صدور الحكم في قضية مؤتة )مع النائب عبد الكريم الدغمي حول المذكرة التي قدمها مع عدد من نواب جبهة العمل الاسلامي ونواب التجمع الديمقراطي هذه المذكرة التي انتقدت الملابسات التي احاطت بهذه القضية ورغم ان ابا فيصل محام ويعرف جيداً قانون العقوبات الا انه تحدث بكلام لا نستطيع نشره في السبيل التي قرات جيداً قانون المطبوعات، وكان مما قاله ابو فيصل حول هذه المذكرة التي نشرنا خبراً عنها في الصفحة الثالثة من هذا العدد:

نحن نأسف لهذا الذي يجري في بلد يقال انه فيه بقية باقية من الديموقراطية. ولذلك قدمنا مذكرتنا، ولن نتوانى عن الوقوف دائماً في وجه الظلم وفي وجه الطغيان والفساد والتلفيق والتزوير حتى لو كلفنا ذلك حياتنا.

وكان الدغمي قد وصف في كلمته التي القاها اثناء مداولات الموازنة ماجرى بقضية معتقلي مؤتة بقوله: «وآخرها المسرحية المضحكة المبكية المسماة «قضية جامعة مؤتة» وما هو رأيكم لو ابرزنا لكم وثائق مــزورة؟ ومجلس النواب لا يحرك ساكناً ولجنة دراسات الحرية والديمقراطية لا تهتز لها قصبة! بينما تخترق حقوق الانسان والمواطن ويعذب مواطنون لانتزاع اعترافات منهم شيء لم يرتكبوه الامر الذي يدعونا للاشمئزاز ونحن نناقش مشروع الموازنة معتقدين أن هناك بقية باقية لما يسمى بالديمقراطية».

* هناك سؤال عن عدم وجودكم في هيئة الدفاع، رغم ان اسمكم تردد في بداية القضية؟

- كفاني الاخوان الذين تبرعوا بالدفاع عن المتهمين، وكنت في وقتها مشغولاً في معركتي النيابية، ولم اكلف فعلياً بالدفاع ولكنني اتصلت عارضاً خدماتي، ولكن اخواني في هيئة الدفاع وتحديداً الاستاذ جواد يونس قال لي انه سيتكفل بالدفاع بالطريقة التي ترضي المحامي المخلص لقضيته.

■■ ما تفسيركم لهذه القضية؟

- هذه ردة من بعض الرموز الذين لا تعجبهم الديمقراطية والذين يريدون ان يتحكموا بمصير هذا البلد والذين يضعون العراقيل في طريق المسار الديمقراطي، ويحاولون شدنا الى الخلف وهذا عمل لا نرضى به ولا نقبله، وسنحاول جاهدين على ان نعزز ونكرس الخيار الديمقراطي ما استطعنا الى ذلك سبيلاً. على الرغم من انني اصبحت على حافة اليأس من اننا نستطيع ان نصلح شيئاً من ناحية استشراء الفساد والردة المتواصلة عن الديمقراطية.

■■ المذكرة التي وقعتم عليها ضمت مثلاً النائب حمزة منصور ودبسام العموش والنائب خليل حدادين والنائب توجان فيصل هل هذه بداية لعمل جبهوي ؟

- يوجد مشاورات بين بعض الكتل البرلمانية لتشكيل جبهة معارضة وهناك طروحات مختلفة لم تتبلور اما ان تكون جبهة قومية اسلامية، واما ان تكون حكومة ظل واما ان تكون جبهة معارضة في هذا البرلمان لمواجهة الاخطار والسياسات التي تحدق بنا هذه الايام وخاصة من الحكومة الحالية.

■■ الا يمكن ان تقوم جبهة حول قضية واحدة هي«الحريات العامة» ؟

- بتقديري ان ما أنجز بشان الحريات العامة في السابق تم التراجع عن قسم كبير جداً منه واصبحنا في وضع شبيه بوضع الاحكام العرفية في السابق. وكاننا لم ننجز شيئاً. وعدنا الى تغول السلطة التنفيذية على باقي السلطات وعدنا الى الاحكام العرفية بطريقة قانونية ملتوية واصبحنا في عهد ظلامي..غلاء.اسعار.تضخم.عجز في الموازنة.. تاكيدات من المسؤولين بان الدينار لم ينخفض.. اعتقد ان الظروف التي نمر فيها شبيهة بالظروف التي مررنا بها عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩.

■■ في خطاب الثقة تحدثتم عن وثائق تثبت تورط جهات معينة في التدخل بالانتخابات، وقلتم انكم ستبرزون هذه الوثائق في الوقت المناسب، متى ستبرزونها؟

- كنت اعتقد ان الوقت المناسب لابرازها هو تشكيل لجنة تقصي الحقائق التي طالب بها عدد من النواب والتي فشل الاقتراح بتشكيلها، وكنت سابرز هذه الاورق امام تلك اللجنة فيما لو شكلت حتى اثبت تورط البعض في نشر هذه المنشورات السخيفة والدنيئة تجاه بعض المرشحين بعينهم من اجل اسقاطهم وتدخل هذه الجهات ضد بعض المرشحين لصالح بعض المرشحين.

هذه الوثائق ستبقى محفوظة لدي وسأبقى اناضل من اجل اي تحقيق بهذه الامور جميعها وستبرز حينئذ وفي الوقت المناسب ولن اتوقف من السعي لابراز هذه الوثائق.

■■ يتوقع صدور احكام قاسية بحق المتهمين في قضية مؤتة: لكن هناك تمييز، فكيف سيكون تحرككم؟

- انا أتحرك مع مجموعة من النواب لوقف هذا المسلسل الذي اسميته "المهزلة"، ونتحرك بشدة تجاه هذه القضية، ولنا وطيد الامل بمحكمة التمييز بعد صدور الاحكام واشارككم الراي بانها قد تكون قاسية، ولكن لي وطيد الامل بمحكمة التمييز الموقرة ان تحقق وتنشر القضية موضوعاً وترى الظلم والتزوير والتلفيق الذي جرى.

■■ هناك اشكالية لدى حركات المعارضة سواء الاسلامية اوالقومية حول المشاركة في الحكم، كيف تنظرون لتجربتكم في المشاركة؟

- انا لست ضد المشاركة في الحكم من حيث المبدا، لان المشاركة تعني ان ينفذ النواب المعارضون او غير المعارضين برنامجهم من خلال الحكومة. لكن يجب ان تشارك على اسس، ليس من اجل ان تصبح وزيراً فقط. انما من اجل ان تنفذ برنامجك، والمشاركة يجب ان تكون مع حكومة قوية، حكومة تحالف وطني، حكومة انقاذ وطني حكومة تراعي تمثيل كافة الوان الطيف السياسي الموجود في البلاد وتواجه الخطر الذي يتهدد البلاد وتحمل الجميع المسؤولية. لا ان تكون حكومة لون واحد وحزب واحد. الحكومة اذا كانت ذات رئيس توجهاته ديمقراطية وتاريخه نظيف لست ضد المشاركة بها. ولكنني ضد المشاركة باي حكومة ذات مصالح شخصية او لا تمثل الا لوناً واحداً من الوان الطيف السياسي او تمثل حزباً واحداً او تمثل بعض المصالح الضيقة.

■■ تحديداً ما تقييمكم لمشاركة الاسلاميين في حكومة مضر بدران ومشاركة التجمع في حكومة طاهر المصري؟

- كانت في حينها ضرورة جيدة وتقييمي انها كانت مشاركة ايجابية وفاعلة، ويا حبذا لو نعود الى تلك الايام التي كانت فيها الديمقراطية تتقدم يوماً بعد يوم، وكانت تتحسن ظروفنا الاجتماعية وايامها كان موقف البرلمان وموقف الحكومة وموقف الشعب وموقف القيادة في هذا البلد منسجماً اثناء ازمة الخليج في تلك الايام، حيث شارك الاسلاميون في الحكومة وبعدها مشاركة التجمع في حكومة طاهر المصري، واعتقد ان اسقاط حكومة طاهرالمصري في ذلك الوقت كان خطيئة كبرى. جرى حديث عنها بعد اسقاطها بعد ما رأيناه من مسلسلات التراجع عن الحريات العامة والديمقراطية. جرى نقد ذاتي لما تم في حكومة طاهر المصري التي كانت بتقديري حكومة ديمقراطية.

■■ ما هي قراءتكم لمستقبل التيارالقومي واليساري من خلال المتغيرات الهائلة التي تمت خلال السنوات القليلة؟

عليهم ان يطوروا مفاهيمهم وخطابهم السياسي بالشكل الذي يناسب المرحلة وبالشكل الذي ينسجم مع الظروف والمستجدات الدولية التي تسارعت علينا في السنوات الاخيرة. والتي تسمى بالنظام الدولي الجديد يجب ان نحسن خطابنا السياسي وان نستوعب هذه المتغيرات وان نتلقى الصدمة بطريقة الامتصاص حتى نستطيع ان نقف على ارجلنا لا ان تبطش بنا هذه الصدمات المتسارعة والمتلاحقة التي هبت على العالم.

■■ هل يمكن ايجاد صيغة عملية للالتقاء القومي- الاسلامي؟

- لا ارى الآن خلافاً جذرياً بين ما يسمى التيار الاسلامي والتيار القومي، حيث انتهت مقولة أن الفكر القومي العربي يصطدم مع الفكر الاسلامي او الفكر الديني بشكل عام. انتهت هذه المقولة بعد حوارات طويلة جرت حول هذا الموضوع. انا ارى ان نقاط التقاطع والالتقاء اكثر من نقاط الخلاف، بتقديري ان نقاط الخلاف بين هذين التيارين نقاط بسيطة وهامشية اذا ما نظرنا الى القضايا الكبيرة كعرب وكمسلمين وكاردنيين هنالك نظام دولي جديد تهيمن فيه ومن خلاله الامبريالية الامريكية على العالم او تحاول فرض الهيمنة.

هناك تغول مما يسمى بدولة اسرائيل الصهيونية العنصرية على العرب وعلى الفلسطينيين وعلى الاردن.

هناك في داخل الاردن رموز تحاول هدم الديمقراطية وهناك ردة ومحاولة للانقلاب على الديمقراطية من داخلها من داخل المؤسسات الديمقراطية، هذه الامور لا اجد خلافاً حولها بين ما يسمى بالتيار الديني او التيار الاسلامي والتيار القومي حولها. لذلك ارى ضرورة، وقد دعوت الى ذلك منذ اكثر من سنتين، ضرورة اقامة الجبهة الوطنية القومية الاسلامية للوقوف في وجه هذه التحديات التي اعتبرها كبيرة لو وجدت الجبهة لتصمد من هؤلاء هذا التحدي. ۞

### أكثر من كلمة

الإسلاميون والعنف [illegible]

■ حلمي الأسمر

يقول ليون هادار في مقالة له في مجلة «فورن افيرز» (عدد ربيع ١٩٩٣) بعنوان «وهم الخطر الاخضر الداهم» ان وصول الاسلاميين الى الحكم في الجزائر ومصر وغيرهما من الاقطار المماثلة هو شيء حتمي لا مفر منه ومسالة وقت فقط، ولا يجب ان يعجب الغرب في حالة وصول الاسلاميين الى السلطة هناك، اذا كانوا عدائيين ضد الغرب الذي شجع وصفق لقمعهم، ولخنق الديمقراطية الوليدة في بلادهم، وهكذا تصبح نبوءة الحرب الصليبية ضد الاسلام السياسي نبوءة متحققة ذاتيا بفضل افعال الغرب وتناقضاته.

وينصح الكاتب ادارة الرئيس كلنتون بتغيير سياستها القائمة على دعم الدكتاتوريات في المنطقة قائلا: «يجب عليها ان تمارس سياسة الاهمال الحميد للانظمة الدكتاتورية حتى تدفعها الى الاصلاحات السياسية» ويضيف «عندما يتغير الحكم ويسقط الطغاة فان الحكام الجدد لن يوجهوا جام غضبهم الى امريكا، ويجدر بامريكا ان تتعظ بمشكلة فرنسا في دعمها لنظام الجزائر المتهالك الطاغي ضد الموجة الشعبية العامة هناك والمنتصرة لا محالة، وان مصالح امريكا تكمن في ان تقيم امريكا علاقات جيدة مع الحركات الاسلامية المعتدلة، تلك العلاقات التي ستخدم مصالح امريكا وكذلك مصالح شعوب الشرق الاوسط».

ان صوت هذا الكاتب الغربي هو من الاصوات القليلة جدا التي تكتب بموضوعية عن الاسلاميين وتحاول ان تنصفهم وتخرجهم من دائرة الارهاب والعنف والفوضى التي يجهد الغرب واذنابه لوضعهم داخلها، فهم اصحاب مشروع تحرري يفهمون مقتضيات عصرهم ويتعاملون بكفاءة وانفتاح مع مشكلات مجتمعهم، ويقول الكاتب في هذا الصدد «ان كثيراً من رجالات الخميني اقتصاديون متحررون وتجار يحترمون اقتصاد السوق الحر وموقفهم الاقتصادي اقرب الى فكر مارجريت تاتشر ورونالد ريغان من فكر رؤساء جمهوريات مصر وشمال افريقيا، بل ان الدعم للاسلاميين ياتي جزء اساسي منه من البازارات والتجار ورجال الاعمال الذين يعارضون سيطرة القطاع العام على الاقتصاد، وكثير من قادة الحركة الاسلامية لا يمكن تشبيههم بالثوريين او الارهابيين، وقد عملوا يداً بيد مع الاحزاب العلمانية للوصول الى اصلاحات سياسية ادت الى انتخابات في مصر وتونس والجزائر والاردن والكويت ومصر وتركيا وباكستان وترشح رجالها في الانتخابات المحلية والبرلمانية وتتعاون مع الاحزاب العلمانية وحتى تشترك في الوزارة احيانا، واكثر من ذلك فعكس ما يحاول الغرب رسمه لصورة القادة الاسلاميين وكانهم متحجرون من العصور الوسطى فان كثيراً من قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر هم من مثقفي البلاد من

البقية ..........ص10

# رئيس الوزراء بالوكالة ينفي نبأ زيارة ٨٠ حاخاماً للأردن والاخوان يطالبون بوقف أشكال التطبيع مع العدو

عمان- السبيل - نفى رئيس الوزراء بالوكالة الدكتور معن ابو نوارجملة وتفصيلاً الاخبار التي ترددت حول قيام مجموعة من (٨٠) حاخاماً يهودياً تمثل (٨٥٠) كنسياً في الولايات المتحدة بزيارة للاردن. جاء النفي في اتصال هاتفي مع فضيلة المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن الأستاذ محمد عبد الرحمن خليفة.

وطالب بيان أصدره المكتب الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين الحكومة الاردنية بضرورة توضيح حقيقة الامر والعمل على وقف اي شكل من اشكال التطبيع والتعاون مع العدو الغاصب للارض والمقدسات ، وأهاب البيان بالشعب الاردني الوفي لدينه وتاريخه وقضايا امته الوقوف امام جميع اشكال التطبيع مع العدوالصهيوني المباشر منها وغير المباشر، المعلن منها وغير المعلن وان يرفع صوته محتجاً ورافضاً لكل اشكال التسليم لخطوات المصالحة والتطبيع مع العدو الغاصب.

واكد البيان ان فتح ابواب وطننا العزيز لحاخامات دولة الاحتلال او ساستها اوسماسرتها ومن ناصرهم من يهود العالم لن يقود الا الى المزيد من تكريس الاحتلال وضياع الاوطان وان السبيل لاسترداد الحقوق والكرامة والارض والمقدسات لن يكون الا بالتمسك بثوابت الامة والانحياز كاملاً لمصالحها والجهاد في سبيل الله.

وكانت انباء تلفزيونية عبرية اكدت خبر الزيارة والتقى مراسل التلفزيون بورام كوهين برئيس الوفد الحاخام عامي ميرتس الذي اكد ان الاردنيين عاملوهم بصورة حسنة وانهم شعروا بانهم ضيوف مهمين بسبب الحراسة التي رافقتهم.

وقال كوهين ان الوفد احضر معه شريطاً تلفزيونياً يبدو فيه الحاخامات وهم يؤدون صلاة (هللويا) في مغارة البتراء. واضاف بان للصلاة في هذا المكان طابعاً مختلفاً.

وكان الوفد -حسب تقرير كوهين- عبر جسر الملك الحسين وهو يتلو نشيداً دينياً اسرائيلياً يقول: ليحل السلام.. ليحل السلام.. السلام علينا.. وعلى كل شعب اسرائيل. ●

## الكبــار خــرجــوا بالكفــالة والموظفة الصغيرة انجبت في السجن

السرقة الشهيرة التي تعرض لها احد المستشفيات والتي تورط بها اثنان من علية القوم انتهت حتى الآن، بخروج اللصوص الكبار من السجن بكفالة مقدارها ١٠٠ الف دينار.

أما الموظفة المسكينة في دائرة الاحوال المدنية والتي قامت باصدار هوية مزورة لاحدهم فلم تجد من يكفلها وانجبت في السجن، كذلك زميلها المراسل في الدائرة لم يكفله احد.

المستشفى أسقط حقه الشخصي وبقي الحق العام، ان كان وراءه مطالب! ●

## العكايلة والسفير الامريكي

صحيفة اسبوعية لا تعلم انه لا يوجد حتى الآن سفير امريكي في الاردن ادعت ان النائب د.عبدالله العكايلة استغل علاقته الجيدة بالسفير لتجديد اقامة ولده الذي يدرس في الولايات المتحدة.

السبيل اتصلت بالعلاقات العامة في مجلس الامة حول هذا الموضوع فاجاب السيد نبيل القرعان ان القائم بالاعمال الامريكي يطلب منذ ستة اشهر مقابلة د.عبدالله العكايلة والاخير يرفض لانشغاله!

بقي ان نقول للصحيفة ان تتاكد اولا ان كان هناك سفير أم لا، ثم اذا كان تجديد اقامة الطالب في الولايات المتحدة يحتاج الى وساطة، ثم اذا كان الافتراء على البقية الباقية من رموز المعارضة يخدم الامة. ●

## عدد جديد من السنابل

صدر العدد الاخير من نشرة سنابل الادبية الثقافية مصدراً بكاريكاتير الرسام الفلسطيني الراحل ناجي العلي «لا تصالح، لا تصالح».

تحوي النشرة موضوعات متعددة من قصة وشعر ونقد [illegible] من الكتاب والشعراء:

ابراهيم العجلوني/ [illegible]

حبيب الزيودي/ انتظار

طارق مكاوي/ [illegible]

احمد الكناني/ ومضات

اسامة [illegible]/ ناجي العلي [illegible]

وآخرون.

النشرة تبشر بمستقبل ادبي [illegible] دورها في استقطاب الابناء الشباب والتواصل معهم [illegible]. ●

## توزيع مساعدات في مخيم المحطة

اقامت لجنة «الشيخ» عز الدين القسام في مخيم المحطة حفلاً ثقافياً لايتام وفقراء المخيم تضمن توزيع بعض الهدايا والملابس على (٣٠) طالباً وطالبة من الايتام الفقراء المتفوقين في حفظ القران الكريم، اضافة الى (١٢٠) مجموعة من الملابس المستعملة التي وصلت اللجنة عن طريق التبرع.

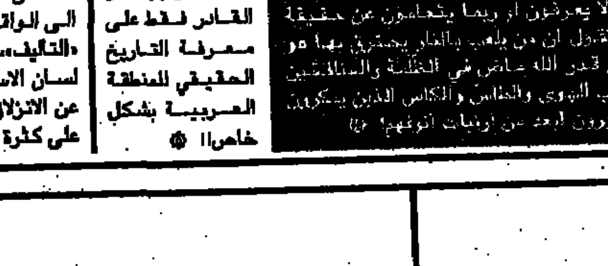
ومما يذكر ان اللجنة المذكورة قامت بتسيير رحلة عمرة للديار المقدسة اشترك فيها حوالي (٥٠) معتمراً، ولجنة القسام احدى اللجان النشطة في مجال دعم الفقراء والايتام حيث قامت بطبع تقاويم لعام (٩٤) وبيعها في الاسواق لاستعمال ريعها لصالح الايتام والفقراء في اللجنة المذكورة. ●

## من كنانة السبيل !!

### الكذب ملح «البلاد»!

تعلمنا في المدرسة ان من يكذب مصيره النار، وحينما كبرنا، علمونا ان الكذب انواع، فهناك كذب ابيض وكذب اسود، وعندما كبرنا اكثر، واصبحنا صحفيين، وفهمنا شيئاً مما يجري في هذا العالم، عرفنا ان الكذب هو الاصل، والاستثناء النادر هو الاقتراب من الحقيقة، وعندما اقتربنا اكثر من السياسة وعالمها ورجالها ايقنا ان الكذب هو ملح «البلاد» و «العباد»، فتارة يتم باسم المحافظة على المصلحة العليا (اي مصلحة واي عليا؟) وتارة اخرى، لاصلاح ذات البين(!!) وثالثة خوفاً من الاخلال بلعبة التوازن بين مراكز القوى المختلفة! ورابعة باسم الوقوف عند الخطوط الحمراء التي لا يجب تجاوزها وخامسة باسم الاحساس الوطني العالي بالامن الاجتماعي وربما القومي!!

وفي المحصلة، يكتشف المرء انه يعيش وسط مستنقع من الزيف والدهلزة، وان الله وحده عز وجل هو القادر فقط على معرفة التاريخ الحقيقي للمنطقة العربية بشكل خاص!! ●



### تسخين!

بين حين وآخر يشهد المرء تسخيناً من نوع ما في العلاقة بين الاسلاميين وبين السلطة [illegible]، وكأن هناك اصابع خفية تسعى لتوتير هذه العلاقة املاً في تحقيق رغبة شيطانية لا مصلحة في تحقيقها الا للعدو!

الغريب في الامر ان اصحاب هذه اللعبة الخفية لا يعرفون او ربما يتعامون عن حقيقة بسيطة تقول ان من يلعب بالنار يحترق بها هو اولاً وان قدر الله ماض في القتلة والمتآمرين واصحاب الهوى والطامع والكاس الذين يحكرون [illegible] ولا يرون ابعد من ارنبات انوفهم! ●

### اذا أردت ان تتقرب من السُلطة فاشتم الاسلاميين!

يبدو ان عدداً من ادعياء الصحافة، الباحثين ابداً عن مُشتَرٍ، او مغنم سريع، او توزيع سهل لصحفهم، او عن رضى جم من لدن رجال السطة، يؤمنون بـ «الحكمة» الوثنية المكتوبة اعلاه، فهم لا يدعون فرصة دون ان يؤلفوا على الاسلاميين قصصاً خيالية مع تبهيرها بشيء من الحقائق، كي تبدو انها اقرب الى الواقع منها الى «التأليف»، ويستغل هؤلاء عفة لسان الاسلاميين، وترفعهم عن الانزلاق الى منحدر الرد على كثرة النباح، ليزيدوا في «عيار الخرطه و «اللقلقة».

وللاسف الشديد، يجد هؤلاء في الثرثرة الكثيرة التي تسيل من طرف فم هذا او ذاك من القريبين من الاسلاميين، مادة خاماً لنسج قصصهم واراجيفهم وحكاياتهم التي لا تصلح الا للرواية في اسواق الحواة وتجمعات المهرجين!

ولعل اسخف ما في هذه القصة كلها ان «هؤلاء» ايامهم، يُثْرُون من سقوطهم في نهش هذه الجهة او تلك، بالقدر الذي يزيدون فيه «العيار» في مجال «الشوشرة» على الاسلاميين!! ●

## كلام في الهواء

**■ عبدالرحمن الباز**

### ايها الآباء... اتقوا الله (٢)

بداية، يطيب لي ان اشكر الاخت (الزهراجبر) على رسالتها المنشورة في العدد الماضي من السبيل، بما حوت من لطيف الكلام وكريم التوجيه، ويبدو أنه كان بيني وبينها توارد وافكار (دون تواصل) اذ اني كتبت فيما دعتني اليه (قبل ان اطلع على رسالتها)

كما اشكر الاخوة والاخوات الذين اتصلوا هاتفياً طالبين ان اكتب في هذا الموضوع بكل تفاصيله ووقائعه، حسب تجربتي،

وانا اعدهم واعدهن ان اكتب ما يمكنني فيه ربي من هذه الوقائع، لكن ذلك لا يعفي احداً منهم او منهن ان يكتب عما عنده، فلكل تجربته مهما خالها متواضعة.

لذا، ارجو ان تسمحوا لي، اعزائي القراء، ان اعرض في كلمتي هذه الى واقعة حساسة، من تجاربي مع بعض الاباء، اثناء المساعدة في اتمام عمليات زواج بين الطيبات والطيبين ان شاء الله.

وانا- ايها الاخوة والاخوات- حين اكتب عن هذه الوقائع، فلا يظنن احد اني اذيع اسراراً لبعض الناس، ولا اقصد ذلك، لان مثل هذ الوقائع وان كانت حصلت مع اباء او اولياء امور بعض الفتيات بعينهم مما اطلعت عليه، تبدو كانها ممارسات شبه عامة او هي كثيرة على الاقل، وليست مقصورة على من علمت من امرهم ذلك، ولعل الكثيرين من الشباب والفتيات، عندما يقراونها، فانها تنكا عندهم جراحاً مندملة على صديد، اذ يجدون فيها ما يعبر عما يشكون منه، كما صرح بعضهم، ولمح آخرون لي، في اتصالهم بي.

والذي اريده بهذا هو ان انبه الاخوة والاباء- اولياء امور الفتيات- الى ان لا يهملوا بناتهم واخواتهم، اويسقطوهن من حساباتهم في عملية تعنيهن بالذات في الدرجة الاولى، بل عليهم ان يطرحوا عليهن الموضوع مع ما تحصل لديهم من معلومات عن المتقدم لخطبتهن ويتركوا لهن هامشاً من الحرية لابداء ارائهن فيمايخصهن، طبعاً بعد ان يكونوا هم تحققوا من صلاح هذا الخاطب، على الاسس التي وضعها لنا رسول الله عليه واله الصلاة والسلام، من دين وخلق وعشرة وكفاءة.

وليس لهم- اباء واخوة- فضلاً عن غيرهم، ان يفرضوا ما شاءوا هم على هذا الزواج من امور هي الى الجاهلية والتعسير اقرب منها الى الاسلام والتيسير، فاذا لم يجدوا في الخاطب مقاييسهم الباطلة التي فرضوها، رفضوه دون وجه حق، او ان حصل العكس فرضوه على ابنتهم او اختهم وكانها ليست في هذا الوارد وكان الامر لا يعنيها.. او قل كانها سلعة بين ايديهم يساومون عليها.

ومن الممارسات المنكرة التي يفرضها اولياء الامور قضية «مؤجل المهر» اذ ان احد الاباء اصر على ان يسجلَ في العقد «مهر مؤجل» كما يسميه مقداره (خمسة عشر الف دينار) اي والله- ولا ادري كيف تكرس موضوع «المهر المؤجل» هذا ليصبح قيداً يُرهن الزوج له ويسجن به طول عمره، نفسياً على الاقل.

والذي افهمه انا- وان اخطات فقوموني- ان مؤجل المهر (وليس المهر المؤجل) هو جزء من كامل المهر اذا عجز الزوج عن دفعه حين العقد فيؤجل له دفعه الى اجل اخر، وبهذا فهو جاء من باب التيسير على الزوج لا من باب التعسير، وذلك بدليل ان الزوجة قادرة على المطالبة بهذا المؤجل من المهر في اي وقت تجد فيه ان الزوج اصبح قادراً على دفعه لها، وان مات الزوج ولم يدفعه كان ديناً في ذمته يجب ان يسدد من راس التركة اما كاملاً ان كفت التركة كل ديونه واما تحصيصاً مع غيره من الدين.

فكيف يفهم اخواننا واحباؤنا- اولياء امور الفتيات- هذا الجزء المؤجل من المهر على انه مهرآخر مستقل، وهل للمراة في شريعتنا مهران؟ وهل يعقل هذا؟

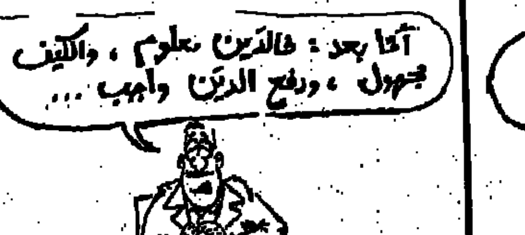
نعود الى اختنا الفاضلة، المخطوبة، اذ لولا ان الله الهمها ان تقنع الخاطب ان يقبل بما يفرضونه الآن، ثم اذا حال الامر اليهما فان لكل حادث حديثاً، ولولا ان الخاطب وجد في هذه الفتاة ضالته من الخير، وهي كذلك ان شاء الله، لانصرف عنها وترك الامر، مثلما سيفعل بالتاكيد من سياتي من بعده!! وهكذا تعنس الفتاة وكثيرات من مثيلاتها.

ثم انا ادعو الاخوة الاحبة اولياء الامور ان يتمعنوا في صيغة العقد الذي تكتبه المحاكم الشرعية، فان فيه للمهر بنداً واحداً يضم تفصيل ما منه معجل وما منه مؤجل، فهو ليس مهرين بل مهر واحد.

املنا في اخواننا الاباء والاخوة اولياء الامور ان يتبصروا في حال الامة وقبل ذلك ان يحرصوا على مصالح بناتهم، فمصلحة ابنتك ليست ان تبقى في بيتك وانما في تاسيس بيت جديد وتحقيق امل سعيد بزوج وابناء وبنات، ولاحظوا ان البنت اذا عنست تشعر وكانها عضو شاذ في بيت ابيها!! جعلنا الله واياكم من المهتدين.

لك تحيتي اخي القارىء... ولعلنا نلتقي. ●














## بعد مضي عام كامل على انطلاق جبهة العمل الاسلامي

# اسحق فرحان يتحدث عن التحديات التي تواجه الجبهة ويقدم كشف حساب لعام التأسيس

اجرى الحوار : حلمي الأسمر

هناك خلفية لا بد من اعتبارها لتفهم اهمية مشروع حزب جبهة العمل الاسلامي لعل من اهمها تطور وتشعب المشروع الدعوي في الاردن في الاربعين سنة الماضية، والتركيز على المشروع السياسي في عقد التسعينات، من دواعي تأسيس حزب جبهة العمل الاسلامي، لصياغة نظرية اسلامية سياسية معاصرة ومقاربتها في الميدان، هذا من جهة، ومن جهة اخرى هناك معطيات ومستجدات سياسية محلية عربية عالمية في عقد التسعينات، تستدعي مواجهتها بآليات مرنة وفاعلة وتراعي استراتيجيات العمل السياسي واساليبه المختلفة.

ان الجبهة مشروع فكرته الاخوان المسلمون ولكنه لتجميع الاسلاميين العاملين في الحقل السياسي يلتزم بثوابت الحركة الاسلامية، ويؤمن بالتعددية في البرامج والطروحات التي تتسع لحشد جهود جميع الاسلاميين الذين يؤمنون بهذه الثوابت، فهو ليس بديلاً عن «الاخوان»، ولكنه يركز على البعد السياسي بصورة خاصة وبدعم المشروع الاسلامي الجامع بصورة عامة.

اما فيما يخص مبررات قيام الجبهة فثمة مبررات خاصة جعلتها افضل صيغة للتعامل المناسب مع قانون الاحزاب مع المحافظة على الثوابت الاسلامية.

اما المبررات العامة فهي ان:

- الجبهة ضرورة اسلامية، لتحريك العمل الاسلامي على نطاق جماهيري (العمل الاسلامي مسؤولية الجميع).
- الجبهة ضرورة سياسية، تحتمها تحديات الظروف المحلية، والاقليمية، و الدولية.
- الجبهة ضرورة نهضوية، يحتمها تحريك جميع الجهود الممكنة لبناء المشروع النهضوي العربي الاسلامي.

وللجبهة قصة طويلة تبدا من القرارات المتعلقة بذلك، والضوابط التي وضعت لمسيرتها ولا تنتهي بالطبع باستعراض مراحل مسيرة الجبهة واللجنة التحضيرية والمرحلة التاسيسية ومرحلة الانطلاق...

والآن، وقد طوت الجبهة عاما من عمرها يستحق الامر وقفة مطولة معها نترجمها في هذا الحوار الذي اجريناه مع الامين العام للجبهة الاستاذ الدكتور اسحق فرحان:

■ ■ ما نوع علاقة الاخوان بالجبهة؟ هل هي علاقة سيطرة ام تنسيق، ام توجيه؟

- نص قانون الاحزاب على استقلالية الاحزاب السياسية، ماليا وتنظيميا واداريا، والجبهة حزب سياسي اردني ملتزم بقانون الاحزاب رقم ٣٢ لسنة ١٩٩٢، وفي الوقت الذي يصبح فيه الحزب غير متسق مع القانون فانه قد يتعرض للحل، وفي ضوء ذلك، فالعلاقة بين الجبهة والاخوان، هي علاقة ايمان بالفكرة، ودعم لاخراجها الى حيز الوجود، وفق المعطيات السياسية، هذا في المرحلة التحضيرية، وفي المراحل التي تلت انشاء الحزب، علاقة تكامل وتعاضد لتحقيق الاهداف الاستراتيجية للعمل الاسلامي وعلاقة تنسيق وتعاون في البرامج والآليات وذلك يتم عن طريقين الاول: الالتزام بنفس الثوابت الايدولوجية، والثاني السماح للراغبين من الاخوان بدخول الحزب والاسهام في تحقيق الاهداف المشتركة.

■ ■ العمل السياسي في الاردن لمن؟ للجبهة ام للاخوان؟

- الاخوان جماعة اسلامية شاملة، تدعو للاسلام الشامل ومنه السياسة، وكمايخضع المشروع الخيري الاسلامي، لقانون الجمعيات الخيرية، يخضع العمل السياسي لقانون الاحزاب الاردنية،. وكما لا يمنع على الاخوان القيام باعمال خيرية خارج نطاق الجمعيات الخيرية، ومع ذلك يلتزمون في العمل الخيري المؤسسي قانون الجمعيات الخيرية، كذلك لا يمتنع على الاخوان التعبير عن آرائهم السياسية افراداً وجماعات كما كانوا يفعلون قبل صدور قانون الاحزاب السياسية، والذي زاد على ذلك هو السماح بقيام الاحزاب السياسية لجميع الفئات وفق قانون الاحزاب السياسية الذي نظم عملها، ومن هنا فالعمل السياسي الاسلامي المؤسسي في الاردن للاخوان وغيرهم من الاسلاميين كان عن طريق حزب جبهة العمل الاسلامي.

■ ■ ما مصير تنظيم الاخوان بعد فترة من الزمن؟

- لم يتاثر تنظيم الاخوان في الفترة السابقة، ولن يتاثر في المرحلة القادمة ان شاء الله باية تنظيمات عامة او اسلامية ومنها حزب الجبهة، من حيث الدعوة الى الاسلام الشامل وتبنيه من قبل المجتمع عقيدة وشريعة ونظام حياة، بل ان وجود تنظيمات سياسية مرخصة مثل جبهة العمل الاسلامي هو من العوامل المساعدة لحركة الاخوان لتحقيق اهدافهم الاستراتيجية، وهذا يعتمد على القيادات الواعية لرسالتها في الجماعة وفي الحزب، وعلى التنسيق والتعاون في تحقيق الاهداف الاستراتيجية للعمل الاسلامي، دون الوقوف عند التفاصيل والخلاف على الجزئيات.

■ ■ هل كانت الجبهة كما ارادها الاخوان؟

- نعم لقد اسست اللجنة التحضيرية ما يقارب السنتين(١٩٩٠-١٩٩٢) في الدراسة والتخطيط، واقر النظام الاساسي للجبهة ووافق عليه الاخوان، وينبغي الا تكون نظرة الاخوان للجبهة انها ابن بالتبني،بل هو ابن شرعي ليحيا حياة طيبة، وسميته يحيى ليحيا، و «يا يحيى خذ الكتاب بقوة»، ولا فائدة من التردد عند اتخاذ القرار الشوري، وصدق الله العظيم «وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله».

■ ■ ما نوع التحديات التي تواجه الجبهة؟

- التحدي الداخلي، اولا، حيث ضرورة الانسجام والتعاون واحترام الراي والراي المخالف والحرص على وحدة الصف وعدم التنازع والتفرق فانها مضيعة للجهد وموهنة للقوى، ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم، الذي يؤمن بفكرة الجبهةيضع كل ما يستطيع من امكانات لانجاح المشروع، والذي لا يؤمن بذلك، عليه ان لا يخذل الجهود، ولا يضع العراقيل في الطريق فانه يأثم.

ثم التحدي المالي، ثانياً، ان الآمال الكبيرة تحتاج الى عصب الحياة وهو المال ومن هنا فاستنفار جميع الطاقات ضروري لبذل الجهد والوقت والمال، والجهاد بالمال صنو الجهاد بالنفس، ومن ابرز المشروعات التي تحتاج الى المال المشروع الاعلامي وبالذات اصدار صحيفة باسم الحزب.

وثالثاً، هناك مجموعة من التحديات منها بلورة علاقة عمليات الاحزاب والقوى الاخرى، وكذلك يواجهنا في المرحلة القادمة مهمة التصدي للتطبيع مع العدو ولانعكاسات الاتفاقات مع العدو الصهيوني ودعم الانتفاضة المقاومة للاحتلال الصهيوني، وكذلك التحدي الشعبي لاثبات صلاحية برامجنا العملية التي تترجم شعار «الاسلام هو الحل» الى الواقع التطبيقي في حياة الناس، اضافة الى التحدي الديمقراطي الذي يتطلب منا المطالبة بتاكيد مبدأ حرية الانسان وكرامته، وترسيخ الشورى والديمقراطية، اضافة الى الانتباه لمخاطر الاعداء للصحوة الاسلامية وكيدهم بعامة وللعمل الاسلامي السياسي بخاصة محليا واقليميا وعالميا.

■ ■ هل كان ميلاد حزب الجبهة ردة فعل لقانون الاحزاب ام نتيجة تفكير عميق؟

- الحقيقة ان المستجدات السياسية على الساحة الاردنية ومنها قانون الاحزاب كان احد المحركات للتفكير في صيغة عمل سياسي اسلامي ينسجم مع هذه المستجدات، ولكن معطيات المرحلة واستشراف مستقبل العمل الاسلامي، والانسجام مع تحقيق الاهداف الاستراتيجية الشاملة للعمل الاسلامي، كلها استدعت التفكير العملي لحشد جميع طاقات الاسلاميين، في التعامل لمواجهة التحديات المحلية والاقليمية والعالمية التي تستهدف الصحوة الاسلامية، والعاملين للاسلام بعامة، وكذلك الاستفادة من كل جهد في تحمل تبعات المشروع النهضوي الاسلامي.

■ ■ هل العمل الجبهوي في الاردن تقليد لتجارب بلاد اخرى؟

- لقد حاول الاسلاميون في الاردن عدة مرات ايجاد نوع من الجبهة او التحالف بينهم للعمل الاسلامي المشترك، ومن هذه المحاولات محاولة تمت بعد نكبة ١٩٦٧م، ولم تنجح لاسباب لا مجال لذكرها الآن، ومحاولتنا الحالية، اخذت من التفكير والتخطيط واسباب النجاح ما يكفل استقرار مسيرتها ان شاء الله.

وكما قلت فميلاد الجبهة، ليس امرأ عرضيا، وانما جاء نتيجة مبررات اساسية، ورافقتها تفكير عميق وليست نسخا ولا تقليداً لاية تجارب اخرى في بلاد اخرى، وان كانت الحركة الاسلامية في كل قطر يمكنها الاستفادة من بعض الابعاد والنواحي في بلاد اخرى، ولكن بناء حزب الجبهة في الاردن، صيغ بعقول اسلامية اردنية، يناسب اوضاعنا، وحاجاتنا واهدافنا، وليس مقلداً لاية صيغة جبهوية خارجية تختلف عنا في اوضاعها وحاجاتها واهدافها.

■ ■ لماذا ظهرت مشاكل في الجبهة؟

- أي عمل عام، سيظهر في طريقه مشاكل، منها مشاكل داخلية، ومنها مشكلات خارجية، ومع اكتمال مرحلة التاسيس واكتمال اللوائح التنظيمية، وسد اي قصور او ثغرات تشريعية، وارساء تقاليد في العمل الجماعي السياسي واحترام قرارات الشورى، ستتناقص هذه المشكلات، اما بعض المشكلات التي ظهرت فمن اسبابها عدم ايمان البعض من الذين انتسبوا للحزب بفكرة الحزب، والاولى ان الذي لا يؤمن بفكرة ان لا يتصدى للعمل فيها، لان اعاقتها من الداخل مع عدم الايمان بالفكرة، امر يدخل في باب النفاق، ولا يقره الاسلام، اما لا سمح الله ان كان الشخص مؤمنا بعدم جدواها او بضررها فعليه ان يعلن موقفه منهابصراحة ووضوح، ويدعو من خارج اطارها بما شاء من دعاوى المعارضة، وهذا لا يعني عدم سعة الصدر للمعارضة الداخلية والنقد البناء في البرامج والطروحات بل ان هذا هو ما نؤمن به مع الآخرين فكيف بالتعددية في طرح البدائل في البرامج والوسائل داخل حزبنا، ومن هنا فالمعارضة عندنا ليست دائمة وانما تعتمد على الموقف المعين من كل قضية على حدة، وعلى مدى وضوح وجه الحق لدى صاحب الراي الذي نسعى جميعا «ان نتحراه في عملنا الاسلامي» وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».

■ ■ ما مدى الاستجابة لفكرة الجبهة؟

- الاستجابة في السنة الاولى كانت جيدة، بالنسبة لطموحاتنا، وبالنسبة لمعيار الاقبال على الاحزاب السياسية الاخرى، فحزب الجبهة هو اكبر الاحزاب السياسية على الساحة الاردنية.

■ ■ ما موقع الطلاب والشباب داخل الجبهة؟

- هناك اهتمام من الناحية النظرية بالشباب والطلاب الذين تزيد اعمارهم على الثمانية عشر عاماً وفق قانون الاحزاب، ولكن من الناحية العملية لا يزال الاقبال بين الشباب والطلاب متواضعاً وقد قمنا بتشكيل لجنة مركزية لقطاع الشباب ولكنها غير فاعلة، وهذا الموضوع لاهميته يشكل تحديا لنا من حيث ايجاد الآلية المناسبة للتربية السياسية للشباب، وتفعيل طاقاتهم في الخدمة العامة.

■ ■ ما اهم منجزات الجبهة وطموحاتها؟

- لقد مضى عام واحد على الجبهة هو عام التاسيس سنة١٩٩٣، اذ اعلن رسمياً عنها بتاريخ ١٩٩٢/١٢/٨م وقد انجزت في هذا العام عدة امور منها:-

- انتساب حوالي ثلاثة الاف عضو.
- افتتاح تسعة عشر مقرا.
- استكمال البنية التحتية لقيادات الحزب على جميع المستويات، الهيئات الادارية مجلس الشورى، المكتب التنفيذي، اللجان المركزية.
- اقرار عدد من اللوائح التشريعية لتنظيم شؤون الحزب،. الاشراف على الانتخابات النيابية للمجلس النيابي الثاني عشر.
- التفاعل مع قضايا الناس واصدار البيانات السياسية، التفاعل مع احداث القضية الفلسطينية والاعلان عن المواقف السياسية من منظور اسلامي.

ومن الطموحات:-

- استكمال مرحلة التاسيس بكل ما يلزمها من البنية التحتية او اللوائح التنظيمية.
- ارساء تقاليد الحزب الاصيلة في العملية الشورية الديمقراطية، وترسيخ المسيرة الشورية الديمقراطية في الاردن.
- اصدار صحيفة سياسيةباسم الحزب.
- عقد اول مؤتمر للحزب بما لا يزيد عن الف عضو.
- انتاج ادبيات الحزب السياسية في سائر المجالات، اللازمة للتثقيف الحزبي، والتوعية السياسية بصورة عامة.
- قيادة المعارضة السياسية للحلول السلمية مع العدو الاسرائيلي، والتصدي لعمليات التطبيع معه في سائر المجالات.
- الاسهام الفعال في بناء المشروع النهضوي العربي الاسلامي، فكرياً وعملياً. ●

## نداء الى قراء « السبيل »

## دعوة للمشاركة في حملة الألف اشتراك مجاني

●● اخي قارىء السبيل

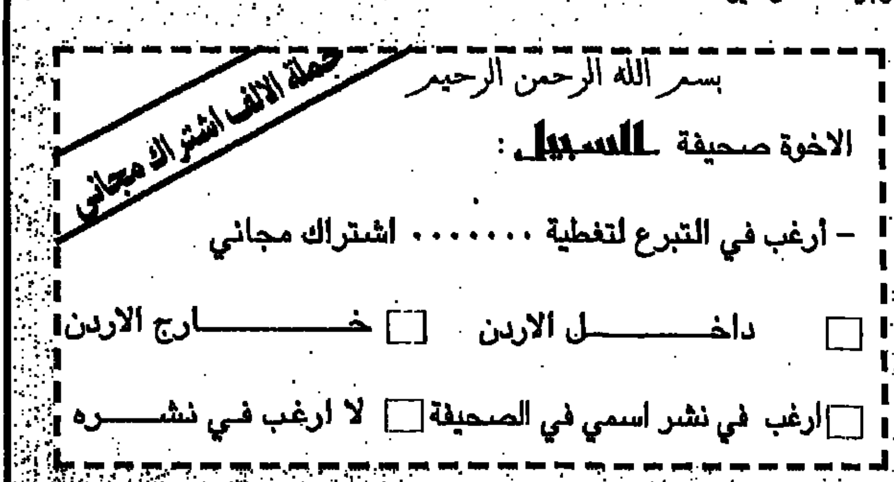
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

منذ ان منّ الله علينا باصدار صحيفتكم « السبيل » بدأت الرسائل تنهال علينا من خارج الوطن طالبة الاشتراك المجاني في الصحيفة، واغلب الرسائل تردنا من طلبة عرب ومسلمين ومراكز وجمعيات خيرية وشعبية منتشرة في انحاء العالم... وحيث ان الصحيفة لا تستطيع ان تلبي مثل هذه الطلبات لكثرتها وعدم القدرة على تغطيتها مالياً، فان ادارة الصحيفة تتوجه بالدعوة الحارة لقراء «السبيل» الميسورين، الذين يهمهم ان تصل كلمة الحق الى اركان الدنيا الاربعة حيث التعطش الشديد لهذه الكلمة، للمشاركة في تغطية تكاليف «حملة الألف اشتراك مجاني»، داعين الله ان تكتب لهم استجابتهم الكريمة في سجل صدقاتهم الجارية باذنه عزوجل.

●● اخي قارىء السبيل

ان كنت من الذين يحرصون على تبصرة اخوانك بدينهم وواقعهم، فبادر الى الاتصال بنا لياتيك مندوبنا، او ارسل لنا القسيمة المرفقة مع قيمة الاشتراكات التي ترغب بتغطيتها بشيك مصرفي مسحوب على أحد البنوك العاملة في الاردن باسم «صحيفة السبيل».

وجزاك الله كل خير.



حملة الالف اشتراك مجاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوة صحيفة السبيل :

- ارغب في التبرع لتغطية ....... اشتراك مجاني

☐ داخــــل الاردن ☐ خـــــارج الاردن

☐ ارغب في نشر اسمي في الصحيفة ☐ لا ارغب في نشــره

●● يرجى قص قسيمة الاشتراك وتعبئتها و ارسالها للصحيفة ●●

ملحوظة : قيمة الاشتراك السنوي في الاردن: للافراد ٢٠ ديناراً ، للمؤسسات ٣٠ ديناراً، البلاد العربية: ٦٠ دولاراً ، اوروبا: ٧٠ دولاراً ، الامريكيتين ٨٠ دولاراً.

## اوراق اردنية

### من يشتري الاراضي

■ سميح المعايطة

في اكثر من منطقة من مناطق الاردن يتحدث الناس عن عروض شراء او عمليات شراء لمساحات واسعة من الاراضي باسعار مرتفعة من قبل بعض الاشخاص الذين يتحركون بنشاط وثقة بهدف شراء اكبر مساحة ممكنة من الارض، من خلال الاحاديث المتداولة يبدو بوضوح ان هؤلاء الاشخاص او هذه الجهات تتحرك وفق رؤية واضحة وتسعى لهدف محدد وهو شراء مساحات واسعة من الارض بغض النظر عن موقعها او ثمنها، وكان واضحاً ان هنالك تركيزاً على المناطق البعيدة التي لا تحظى باهتمام كبير ولا يُدفع فيها اسعار مرتفعة وفي نفس الوقت تضم مساحات كبيرة وشاسعة مع عدم استبعادها او رفضها للمساحات المتوسطة والصغيرة.

لا نتحدث عن عمليات الشراء ذات الطابع الاستثماري الآني او التي يتعامل اطرافها وفق رؤية استشرافية لمستقبل المنطقة والتي تتم بشكل واضح الاهداف والتفاصيل لكن الحديث عن عمليات الشراء التي يتحدث عنها الناس بريبة وشكوك ولا تبدو عليها البراءة والصبغة التجارية.

ان الدولة تعلم كما تعلم قطاعات واسعة من ابناء الاردن ان العديد من الجهات الخارجية تعمل وفق مخططات سياسية تتناسب مع استحقاقات المرحلة القادمة ومساراتها المحتملة لهذا فإنها تقوم بمحاولة تجسيد بعض المخططات والبدء ببعض الخطوات الاولية تمهيداً للقادم.

وقد تتفق جهات كثيرة على ان بعض الجهات غير العربية قد بدأت بالتحرك في الساحة الاردنية من خلال بعض الواجهات التجارية وبعض الشخصيات الاقتصادية والاجتماعية ذات الارتباطات والولاءات غير البريئة، لتكون هذه الجهات الاكثر استفادة من الوضع القائم اقتصاديا ولخدمة بعض الاهداف والمخططات السياسية التي يعتبرها البعض ضرورة في تقييمه لمستقبل المنطقة بشكل عام والاردن بشكل خاص.

ان عمليات شراء الاراضي بمراحلها المختلفة مسالة امنية من الدرجة الاولى واذا ما صحت الشكوك فهي تهديد للوطن ودور مشبوه يقوم به الطابور الخامس الذي يدين بالولاء لجهات وعملات خارجية وعليه فان الحكومة مطالبة بالعمل الجاد لمتابعة هذه القضية وتتبع تفاصيلها، والتحقق من ابعادها وارتباطاتها واذا ما ثبت الوجه غير البريء فان الضرورة الوطنية تقتضي متابعة هؤلاء اضافة الى توعية المواطنين بخطورة التعاون معهم وخاصة ان هؤلاء (المشترين) يعرضون اسعاراً مغرية لاراض ذات قيمة مالية متدنية وبعيدة عن مناطق الخدمات المتميزة وبالتالي فانهم يقدمون فرصاً كبيرة لملاك هذه الاراضي الذين غالباً ما يكونون من الفلاحين اصحاب الدخل المحدود والمحدود جداً.

اؤكد من جديد:- القضية خطيرة-اذا ما ثبتت- والاجراء المناسب والمتابعة الحقيقية ضرورة وطنية ولا عذر في الصمت أو وضع الرؤوس في الرمال. ⊛

## هل هناك محاولة لشلّ مجلس النواب؟

# لماذا لم تُعقد جلسة الأحد؟

## ■ رئيس المجلس: «لأنه مفيش جدول أعمال!؟» ■

كتب محرر الشؤون البرلمانية

لم يعقد مجلس النواب جلسة يوم الاحد الماضي رغم اتفاق النواب على عقد جلستين اسبوعياً الاولى يوم الاحد والثانية يوم الاربعاء، والسبب في ذلك كما قال السيد طاهر المصري لبعض النواب انه "مفيش جدول اعمال"!!

وحسب مصدر نيابي معارض، فان اصابة مجلس النواب بالشلل يوم الاحد الماضي، تاتي تتويجاً لسلسلة من التدابير التي اتخذتها الحكومة بالتعاون مع اللوبي النيابي الخاص بها داخل المجلس، ويفسر المصدر لـ "السبيل" هذا الامر بقوله «ان نواب الحكومة (بمن فيهم النواب المهديين!) تدافعوا الى لجان المجلس وهيمنوا على رئاساتها ومقرريها من خلال تسجيل اسمائهم المكثف في كل اللجان الامر الذي رفع اعداد منتسبي اللجان بشكل كبير، وهو ما ادى الى صعوبة توفر نصاب قانوني لعقد اجتماعات اللجان، وفي كثير من الاحيان اصبح حشد النصاب متعذراً بشكل كبير، وعليه فقد شلّت هذه الحالة الشاذة فاعلية اللجان التي هي مطبخ مجلس النواب الامر الذي ادى بالتالي الى تعطيل جلسة الاحد حيث لم يتوفر جدول اعمال مما اضطر رئيس المجلس للقول لعدد من النواب يوم الاربعاء الماضي "مفيش جلسة يوم الاحد لانه مفيش جدول اعمال"!!

ويرى المصدر النيابي الذي اثر عدم كشف اسمه ان هناك حرباً ضروساً تدور رحاها تحت القبة بين نواب الحكومة ونواب المعارضة، تستهدف -كما يقول المصدر- تخليص المجلس النيابي من "الدسم" بالكامل بحيث تصل الحكومة الى حالة تصول فيها وتجول بدون اي "ازعاج". ويستهجن المصدر الاسلوب الذي تنتهجه الحكومة بهذا الشان، حيث يعمد نوابها الى تصديع جبهة المعارضة و "هبش" نوابها واحداً تلوالآخر، تارة بالوعيد والتهديد واخرى بالترغيب، اما الوعيد والتهديد فهو من مثل ما ورد على لسان احد رموز لوبي نواب الحكومة في المجلس حيث هدد احد النواب المعارضين بعدم استجابة الحكومة لاي مطلب في دائرته الانتخابية ما لم يرفع الراية البيضاء وينتقل الى صف نواب الحكومة الوديعين المسالمين، اما الترغيب فهو يتمثل ببذل الوعود بسخاء "لتمشية" كل طلبات النواب المطيعين وبالتالي رفع اسهمهم في مناطقهم الانتخابية، وبمعنى آخر فالعلاقة بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية اخذت منحى تصفية الحسابات وسياسة العقاب والثواب المرتبطة بمدى انصياع النواب لرغائب الحكومة.

وياخذ المصدر النيابي على الحكومة انها تفهم مسالة المعارضة في اطار ضيق جداً وربما في بعض الاحيان ضمن منظور شخصي بحت وكأنّ النائب المعارض ليس اكثر من خصم شخصي يتوجب اعادته الى بيت الطاعة، ويتهم المصدر الحكومة بقوله ان عقليتها عرفيه لم تستوعب درس الديمقراطية والتعددية السياسية والحريات العامة مؤكداً ان الاعتقالات ازدادت في عهدها بشكل لافت للنظر ويؤكد ايضاً ان هذه الحكومة تعتبر المعارضة خصومة بدلاً من اعتبارها مشاركة في البناء الوطني ولا بد منها لاكتمال الصورة الديمقراطية لبلادنا، ويقول إن احد الوزراء الرئيسين في هذه الحكومة قال لنواب المعارضة في اكثر من مناسبة مستنكراً «بطّخوا علينا وبدكوا نلبي مطالبكم!!» اي انه اعتبر المعارضة الوطنية ليس اكثر من "طخ" على الحكومة، كما نقل عن مصدر كبير في الحكومة قوله لنواب المعارضة «انتو بتعارضونا وبدكم نمشي اموركم»

ويخلص المصدر النيابي الى القول انه ما لم تاخذ العلاقة بين الحكومة والمعارضة شكلها السوي على غرار ما هو معمول به في اقل الديمقراطيات نضوجاً في العالم فان مسيرتنا الديمقراطية في خطر شديد وتراجع وانتكاس متزايدين وهو ما يهدد سلامة المجتمع الاردني الذي خطا بقوة خطوات جادة -وان كانت قليلة- نحو ماسسة الديمقراطية وبلورتها، ويضيف ان هذا الوضع القائم يهدد الصورة المشرقة للوطن التي ارتسمت في اذهان المراقبين في الخارج وخاصة في سياق ما تكتبه الصحافة الاجنبية.

على صعيد آخر كشف مصدر نيابي آخر لـ "السبيل" عن جهود حثيثة يبذلها نواب المعارضة للاصطفاف في اطار جبهوي معارض ينسق اعمال المعارضة ويجعلها اكثر فاعلية، ورفض المصدر الافصاح عن ماهية هذا الاطار، واكتفى بالقول ان العمل جار بشكل مكثف لاكمال بناء هذا الاطار الذي اتفق على تسميته "اللقاء التعاوني النيابي" والمتوقع ان يضم من ٢٨ الى ٣٠ نائباً وهو ما يؤكد ان قبة البرلمان ستشهد احتكاكاً ملفتاً للنظر بين هذا الاطار من جهة، والحكومة ونوابها من جهة اخرى، ولفت هذا المصدر النظر الى ان اللوبي النيابي الحكومي ما فتئ يعمل بشكل مكثف على استمالة بعض النواب المرشحين للانضمام الى اللقاء التعاوني النيابي. ⊛

## "بدون" في الكويت وآخرون في الاردن؟

يروي صفوان مصطفى عبد العال قصته بمرارة، فصفوان هذا يعتقد انه مواطن اردني لكنه ليس كذلك.

صفوان ولد عام(٦٣) في مدينة الزرقاء وخدم في صفوف القوات المسلحة الاردنية ويحمل دفترعائلة اردنياً منذ عشر سنوات اضافة الى جواز سفر اردني دائم وقد جدده خمس مرات من مكتب جوازات عمان الا انه فوجئ في المرة السادسة عندما رفض الموظف المسؤول في جوازات عمان قبل عام تجديد جوازه بحجة أنه من غزة وليس اردنياً، ولايحق له حمل الجواز الاردني وقد اقترح عليه الموظف المسؤول هناك ان يقدم طلب تجنّس لانه حسب القوانين الاردنية يجب ان يحمل اوراقاً تثبت ان والده سكن الاردن قبل عام (٥٤)، وهو لا يملك مثل هذه الاوراق لسبب بسيط انه سكن الاردن عام (٦٢) ولم يغادرها منذ ذلك الحين.

ويُضيف صفوان: انه وحسب القوانين الاردنية فاي شخص سكن الاردن اكثر من ١٥ عاماً يحق له حمل الجنسية فانا احمل جميع الوثائق الاردنية واحصل على الكوبونات، فلماذا رُفض طلب تجديد جواز سفري وهل يحق لمواطن غير اردني ان يخدم في صفوف القوات المسلحة الاردنية أود أن أعرف من انا، فهناك (٨٠٠) شخص مثلي واخيراً اطلق علينا البعض (بدون) الاردن، واردف قائلاً: اتمنى على الاخوة المسؤولين في دائرة الجوازات العامة ان يعملوا على حل مشكلة الـ (٨٠٠) شخص من أهل غزة فمشكلتنا واحدة، لا سيما انني قد خسرت ما يقارب الف دينار جراء هذه العملية. ⊛

## موظفو بنك الدم يطالبون بمصلى

تقدم مجموعة من موظفي بنك الدم الوطني/ الاشرفية بطلب لمديرة البنك من اجل تخصيص مصلى لاداء فريضة الصلاة.

المديرة استجابت لذلك مشكورة، وخصصت غرفة لهذه الغاية. وتم فرشها بالسجاد على نفقة الموظفين، الا انهم فوجئوا بعد حوالي عشرة ايام باغلاق الغرفة، في اشارة واضحة الى الغاء قرار المديرة السابق.

وهم يناشدون المعنيين اخذ الموضوع بعين الاعتبار اسوة بباقي الدوائر والمؤسسات... علماً بان الموظفين يمنعون من اداء الصلاة في المسجد المقابل للبنك.. وهم يؤدون الصلاة في غرفة الاستراحة غير المناسبة للصلاة. ⊛

## أهلاً ... حاخام

■ بقلم النائب د. بسام العموش

ان يقوم حاخامات بني صهيون بالتجول على ارض ... حدث لا يجوز ان يمر هكذا وببساطة لان هذا الامر ... [illegible]

## «طابور جامعة التكنولوجيا»

[illegible]

## البضائع الاسرائيلية هل بدأت بالتوافد على اسواقنا

فيما يبدو ان الشوكلاتة الاسرائيلية لذيذة جداً، ولذلك لا نستطيع نحن الاردنيين مقاومتها، كذلك فالاشرطة والافلام الاسرائيلية كثير (NICE) كما يقول السيد ابو خالد صاحب احد محلات بيع وتأجير اشرطة الفيديو، ولذلك فالطلب عليها في اوجه، اما المعلبات الاسرائيلية، فما اطيبها، والملابس ما احدث موديلاتها؟؟

هذه البضائع غزت الاسواق الاردنية منذ سنوات خلت، ولكن دون الاشارة الى بلد المنشأ الصريح، الا انه كانت «صنع في اسرائيل» تسقط سهواً بعض الاحيان. اما الآن فهي عينك عينك وتكتب بالبنط العريض في بعض الاحيان..

وقد شاهدت بعض الصبية في مخيم الوحدات بالتحديد يرتدون بعض الملابس كتب عليها عبارات باللغة العبرية؟؟

اما اجهزة الستالايت التي اصبحت تباع بالتقسيط المريح دون دفعة اولى فقد اصبحت مصدر الرزق الاول لاصحاب محلات الفيديو فهي تلتقط المحطات الاسرائيلية التي تبث الافلام الخليعة والماجنة والتي تعلّم ابناءنا واطفالنا الجنس على اعلى مستوياته.

جولة في اسواق عمان الراقية وحتى الشعبية منها تستطيع من خلالها شراء ما يحلو لك من البضائع الاسرائيلية، وللعلم فقط فاسعارها في متناول الجميع واقل من اسعار البضائع المحلية، اما اشرطة الفيديو فتستطيع استئجار الشريط بنصف دينار لمدة ثلاثة ايام «وصحتين لدعاة التطبيع». ⊛



## البوسنيون في الاردن ... عقبات ومشاكل

# ■ نستطيع ان نصرخ هنا ونقول اننا مسلمون بدون خوف!

# ■ نحن بحاجة ماسة لمن يعلمنا الاسلام واللغة العربية

# ■ نحتاج الكثير من أمور المعيشة الا ان نعمة الامن أهم من كل شيء

كتب خالد فرحانة

لابد لكل منا ان سمع او شاهد مدى المعاناةالتي يلاقيها اهل البوسنة وكؤوس المر التي يتجرعونها كل يوم، ضمن جحيم الحرب القائمةهناك ولا بد اننا تحسرنا على ما يحدث ونحن مكتوفو الايدي، لا نستطيع نصرتهم او وقف المجازر البشعة التي ترتكب بحقهم على ايدي ضواري ووحوش الصرب الصليبية الحاقدة. ولربما نزلت عبرة على الخد لذلك، ورفعت الاكف بالدعاء الى الله سبحانه وتعالى للتخفيف عنهم ونصرهم على عدوهم. لذلك كله فان كمّا هائلاً منهم تمثل قول الله عز وجل «ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغماً كثيراً وسعةً ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفوراً رحيماً» [النساء الآية ٩٩]. حيث هاجر قسم منهم الينا فارين بدينهم وارواحهم واعراضهم وكم من الارواح ازهقت، ومن الاعراض انتهكت بين تسويف الغرب متمثلاً بالامم المتحدة، وتقاعس وصمت الدول الاسلامية والعربية، والسؤال الذي يجب ان يساله كل مسلم لنفسه في اردن الاسلام والنصرة، هل ادينا الواجب الذي يمليه علينا ديننا وعقيدتنا تجاه اولئك المهاجرين؟؟ وكيف يعيشون؟؟ مم يعانون؟؟ وماذا يحتاجون؟؟ هذا ما سنكتشفه اخي القارئ الكريم ضمن جولة قامت بها السبيل على عدة عائلات منهم رغم ان الاردن وضمن حدود امكاناته استقبل هؤلاء الاخوة بما يليق بهم من حفاوة وما عرف عن الاردن من كرم عربي واسلامي، ومع هذا فان الروتين الرسمي وربما الاهمال سببا لهؤلاء الاخوة بعض المتاعب.

لدى دخولي على اول اسرة منهم، كانت دهشتي كبيرة وكذلك صديقي المترجم حيث احجمت الاسرة عن التفوه بكلمة حول مشاكلهم او الصعوبات التي يواجهونها مع العلم انه كان متفقاً قبلاً على الحديث عن هذه الصعوبات والمشاكل، وعندما سالت عن سبب ذلك قال لي المترجم:- انهم خائفون!! ولكن مم هم خائفون؟؟!! الله سبحانه وتعالى يعلم، وبعد ان يئست من ان يقولوا شيئاً، صرح لي الابن (رق) وهو شاب في العشرين من عمره، قائلاً:- ان اكبر مشكلة نعاني منها، هي اننا جئنا للاردن على حساب الهيئة الاردنية الخيرية الهاشمية كالضيوف لذلك فانني اتقاضى راتباً مقداره ١٥ ديناراً فقط. بخلاف لو اننا جئنا على حساب الامم المتحدة لكان راتبي لا يقل عن ٩٠ ديناراً واضاف قائلاً:- انني ارغب باكمال دراستي هنا، ان وفّرت لي منحة والا فانني سأضطر للهجرة الى اوروبا، وهناك لا بد انني سأضيع -حيث انه بدأ اداء الصلاة حديثاً- وقال:- على سبيل المثال لا الحصر انني احتاج لحذاء ولا يملك ثمنه!! وهو بالرغم من ذلك يشكر الاردن لانه قبل باستضافته واسرته، وانه وفر لنا الامن والامان، واما بقية العائلة فكانت تنظر له وكانها تقول له: «ارجوك لا تقل شيئاً» -ومع ذلك فقد قامت الاسرة بوداعنا وشكرنا على الزيارة.

اما لقاء عائلة حسين فقد كان اكثر سخونة وحيوية حيث بدأهنا بالترحيب والعتب معاً. قال لنا حسين -بعد ان احتسينا الشاي- انني من مقاطعة "كوزارتسي" حيث سجنت لدى الصرب مدة ١٤شهراً في معتقل "اومارسكا" اضافة لاخي وابني و٧ الاف سجين آخر، حيث مات اخي تحت التعذيب وفر ابني الى هولندا. واضاف حسين -بعد ان انحدرت دمعة على خده رغماً عنه- قائلاً:- كنت اعمل في مجال البناء والتدفئة المركزية وكنت املك بيتاً كبيراً وجميلاً -حيث اخرج صورة لمنزله الجميل- وكان عندي دكاكين عدة، لقد حرقوا كل شيء لم يبقوا لي سوى الرماد واولادي المشردين فابني "لطيف" والحمد لله هنا بينما "سناد" و"امير" ما زالا موجودين في البوسنة ولا ادري احيا هما من الاحياء ام من الاموات وكذلك ابنتي التي هاجرت الى النمسا لا اعلم عنها شيئاً ايضاً. وقال:- انني اتقاضى راتباً من الهيئة الخيرية الهاشمية مقداره ٤٠ديناراً وزوجتي مثلها وكذلك زوجة ابني "راسم ماهيتش" وهي تكفي لان الانسان العاقل يتصرف على مقدار ما يملك، فوجودنا هنا قياساً على المعتقل وجحيم الحرب في البوسنة نعمة لا تدانيها نعمة. اما بالنسبة لتعلم الاسلام واحكامه قال:- ان بعض البوسنيين ياتون لاعطائهم بعض الدروس حول ذلك، اضافة لمصاحف مترجمة للغة البوسنية، ونفى ان يكون احد من العرب جاء ليعلمهم الاسلام وقال:- نحن نرغب بذلك ونرحب باي مسلم ياتي لذلك، لاننا لا نعرف الكثير عن ديننا. اما الابن "لطيف" وهو خريج مدرسة ثانوية صناعية كميكانيكي فقال :- ان من اهم المشاكل التي نعاني منها ان مجموعة من البوسنيين -غير الملتزمين- يعطون صورة مشوهة عنا وهذا ما لا نريده، واضاف قائلاً: انني احببت الاردن جداً فاهله طيبون وانا مرتاح هنا. اما زوجة الابن "راسم ماهيتش" فتقول:- لدي ابنتان وزوجي مفقود في البوسنة وراتبي وان كان قليلاً فانا راضية لان نعمة الامن والطمانينة اكبر نعمة للانسان. اما "حارث" ذو السبع سنين حفيد حسين حيث ان اباه مفقود فقد كان ينظر الينا وكانه يقول: اريد ابي ارجوكم اعيدوا لي ابي، وبعدما علموا ان للصحيفة مراسلاً بالبوسنة طلبوا مني الاستفسار منه عمن فقد من عائلتهم ومن ثم ودعتنا الاسرة بكل حرارة والدعاء لنا بالتوفيق والسداد والالحاح علينا باعادة الزيارة مرة اخرى.

وبعد ذلك انطلقنا الى اسرة اخرى، حيث تحللنا لبيت لا يوجد فيه غير سريرين ومجموعة بطانيات وامراة تحيك لابنائها شيئاً يلبسونه كانت تلك ارملة شهيد وتدعى "كوتيش مينا" والابناء البنت "ناريمينا" خمسة عشر عاماً و"نارمين" صبي في العاشرة من عمره ونايم ذو الاربع سنين اضافة للطفلين صادق وفاضل اللذين لهما قصة خاصة تسردها الام فيما سنرى. تقول الام -وهي ملتزمة من حيث اللباس-:-نحن من منطقة "توزلا" حيث جحيم الحرب والجوع والموت، حيث انني في اغلب الاحيان كنت آضن باللقمة على نفسي حتى اطعم اولادي، وخلال هذا الاتون قتل زوجي في شهر ٩ من السنة الماضية، وبعد ذلك انتقلت واسرتي الى زاغرب هرباً من هذا الجحيم المتأجج حيث استقبلتنا جمعية خيرية من مصر واقمنا فترة من الزمن ثم بعد ذلك سمعت بامكانية الذهاب للاردن فاسرعت ولم اتردد في ذلك للحظة واحدة لانني اريد ان يعيش ابنائي بين المسلمين، حيث كان بامكاني الهجرة للسويد او المانيا الا انني لم افعل لان اولادي وبدون شك سيصبحون كفاراً بيد انني اريد ان يصبحوا مسلمين حقيقيين، واضافت قائلة:- لا احد لنا الآن سوى الله سبحانه وتعالى فزوجي استشهد واهلي في منطقة "زلفورنك" لا اعلم ان كانوا على قيد الحياة ام لا. وقالت:- ان ابي واخي كانا امامين لمسجد في البوسنة لذلك فانا ارتدي الحجاب منذ شببت وقالت:- الا انني للاسف اضطررت للسفور في زاغرب لئلا يعرف الكروات أننا مسلمون فيلحقون الاذى بي. اما الآن فنحن والحمد لله في الاردن ننعم بالامان والاسلام وقالت انني اتقاضى راتباً من الهيئة الهاشمية مقداره ٢٠٠ دينار لجميع الاسرة اما ما نحتاجه -فكل شيء- فهناك نقص في الحاجات الضرورية للمنزل كالبطانيات مثلاً، كذلك الثلاجة وخزانة الملابس ومكتب للدراسة. ثم قالت:- مع ذلك كله فانني اشكر الاردن على كل شيء، المهم اننا في مأمن هنا وبيننا مصان حيث استطيع ان اصرخ باعلى صوتي انني مسلمة بلا خوف او وجل. واضافت قائلة:- نحن بحاجة لمن يعلمنا تعاليم ديننا الحنيف لاننا نجهل الكثير عنه، حيث لا ياتي لذلك سوى بعض الفتيات البوسنيات اللواتي تزوجن من اردنيين ولكنهن انقطعن عن ذلك، وكذلك ياتي احياناً "زاهد" -وهو شاب بوسني من المكتب الاعلامي للبوسنة- ولكن ذلك لا يكفي وقالت:- نحن هنا منذ ثمانية شهور وما زلنا لا نعرف شيئاً عن العربية، حيث ان اللغة تشكل عائقاً كبيراً في فهمنا للاسلام واقامة العلاقات الاجتماعية مع المسلمين هنا المفيدة لنا باتجاه ذلك، ومع ذلك فان الاولاد يحاولون ان يتعلموا الاسلام من خلال ذهابهم للمسجد والاستماع للدروس والخطب اما من حيث الدراسة الاكاديمية فقالت:- ان ابنائي يدرسون في مدرسة تدرس باللغة البوسنية- والتي تشرف عليها الهيئة الخيرية الهاشمية حتى لاينقطعوا عن العلم لانهم انقطعوا فترة طويلة عن الدراسة بسبب الحرب في البوسنة.

وقد نفت ان تكون اي جمعية خيرية تساعدهم وتعنى بشؤونهم سوى الهيئة الخيرية الهاشمية لذلك فهي شاكرة جداً لهم ذلك. وعند استفسارنا عن الطفلين صادق وفاضل تنهدت الام طويلاً واغرورقت عيناها وقالت:- هما طفلان يتيمان ضممتهما للاسرة وكانهما من ضمن اولادي بل هم كذلك وقالت:- ذات ليلة نهضت لاتفقد غطاء الاطفال فقال لي احدهم:- ليتك تبقين معنا للابد فلم اتمالك نفسي فاجهشت بالبكاء، وقلت:- انني امك ولن اتركك ابداً، وبعد ذلك ساد الصمت برهة حيث صرخ صادق قائلاً:- امي امي اريد ان اتعلم الشريعة منذ الآن -حينها لم يتمالك احد منا نفسه فبكينا جميعاً. اما "نايم" فهوطفل ذكي وسيم تتراقص البراءة من عينيه فقد تعلق برقبتي وقال:- ارجوك هل لك ان تحضر لي مكتباً لادرس عليه!! فاجبت:- ان شاء الله تعالى اما ناريمينا فتقول:- انني متحمسة جداً لحفظ القران وتعلم اللغة العربية لذلك اتعلم وحدي، واتمنى ان اجد من يعلمني القرآن حتى اتقنه بسرعة وبعد ذلك توجهنا بالحديث الى "سمير سفاروليتش" -وهو شاب يعيش في القسم الآخر من الشقة- يقول:- انني اتقاضى ٣٠ ديناراً وهي لا تكاد تفي بالحاجات الضرورية لانني ادرس اللغة العربية في كلية الدعوة في اللويبدة، وانا سعيد جداً لذلك، وقال انني اتمنى لو كان عندي مكتب لادرس عليه.

وقد قالوا جميعاً ان هذه اول زيارة لصحيفة حيث علقت الام قائلة:- والحمد لله انكم تذكرتمونا. وكان رجاء الام الاخير حول امكانية الاستفسار عن اشقاء زوجها في البوسنة لانها سمعت انهم قتلوا وبعد ذلك ودعنا الاسرة واقسموا علينا ان نزورهم مرة اخرى.

وبعد العشاء استقبلتنا اسرة "اغو خاندنا غيتش" وزوجته زاهدة والابن الاكبر باسم وزوجته وابنهما رؤوف وشقيقه ناقب وزوجته وابنتهما حديثة الولادة "امينة" والاخ الاصغر "رويد". واغو ذو الستين عاماً قال:- انا قروي من بلدة "سكوتساني فاغوف" -وتعني المزدحمة- وذلك لان المسلمين توافدوا اليها من القرى الاخرى عندما بدأ النصارى بطردهم من قراهم وقال -والكآبة تلف ملامحه- اننا بعد الحرب العالمية الثانية كنا نعيش تحت الحكم الشيوعي فكان كل شيء يتعلق بالاسلام والمسلمين محظوراً. حيث سلبت شخصية المسلمين وضاع دينهم واصبحوا مسلمين بالاسم فقط ولكنه يقول:- مع ذلك بقي الكثير من المسلمين متمسكين بدينهم فانا على سبيل المثال كنت التمس الفرصة ليلاً واذهب لشيخي واتدارس الاسلام معه واقرأ القران، ولكن سياسة الحكم الشيوعي ادت الى بعد البوسنيين عن دينهم وجهلهم به، وقال:- وبعد ان زال الحكم الشيوعي البغيض واسترد المسلمون شيئاً من حريتهم الدينية حيث افتتحت كلية اسلامية في العاصمة سراييفو، لم يمهلنا العدو الصربي حتى نسترد هويتنا الاسلامية فشن حرباً ضروساً ضد الاسلام والمسلمين فالصرب لا يريدون ان يبقوا له اثراً. واضاف قائلاً:- لذلك ترى المجازر الجماعية البشعة بحق المسلمين. ويقول اغو :-كنت اعمل نجاراً واملك سيارة وثلاثة بيوت واسطبلين، كل ذلك اصبح هباءً تذروه الرياح وقال ايضاً:- انني غير اسف على ذلك لانني هنا في الاردن المسلم الطيب امن على ديني وهذا يعادل كل ما فقدت واكثر، وقال:- ان اكثر ما استمتع به هنا انني في وقت الفجر افتح نافذة بيتي فاسمع المنادي يقول الله اكبر.. الله اكبر هذه اكبر نعمة حرمنا منها زمناً طويلاً. اما باسم فيروي لنا ما عانته اسرته في البوسنة ويقول:- حوصرت قريتنا من الصرب واصبحنا تحت رحمتهم حيث اننا اناس عزل لا حول لنا ولا قوة واضاف قائلاً:- عندما حاولنا الخروج من قريتنا لمكان امن كان لا بد لنا من ان ندفع عن كل فرد ٩٠ ديناراً تقريباً لذلك اضطررنا ان ندفع اكثر من ١٠٠٠ دينار حتى نخرج من قريتنا منبت راسنا وقال:- اي ظلم هذا؟ -واضاف ولان هذا المبلغ كان كبيرا جداً حيث كنا لا نملك قرشاً واحداً فاضطررنا ان نبيع البهائم وكل شيء يصلح للبيع حيث انني شخصياً بعت بقرتي التي يقدر ثمنها بـ ٧٠٠ دينار باربعين ديناراً اضافة لـ تراكتور ثمنه ٦٠٠٠ دينار بمئتي دينار فقط. وقال:- وبالرغم من ذلك فلقد قتل الصرب الكثير حيث قتل ابن اختي "صادق" وهو في طريقه للالتحاق بالجيش البوسني وقال:- أتعلم بماذا قتلوه؟؟ لقد قتلوه بالوتد رحمه الله تعالى. اما ناقب فقال:- شعرت عندما قدمت للاردن انني ولدت من جديد، حيث لا اخشى ان افتن في ديني ولا اخشى احداً سوى الله سبحانه وتعالى واضاف قائلاً:- من الامور التي تضايقت منها في الاردن ان البعض من اخواني المسلمين هنا يعتقدون اننا نصارى واننا كنا نصلي في الكنائس وهذا غير صحيح اطلاقاً فنحن مسلمون ولكن الحكم الشيوعي -لعنه الله- ابعد الكثير منا عن دينه وها نحن هنا نتعلم الاسلام حتى نكون دعاة الى الله سبحانه وتعالى عندما نعود لارضنا ان شاء الله تعالى. وبعد ذلك عدنا بالحديث للاب "اغو" ليحدثنا عن احوالهم المعيشية هذه فقال:- نحن نتقاضى راتباً مقداره ٢٠٠ دينار والسكن مؤمن على حساب الهيئة الهاشمية الا ان الماء والكهرباء ندفعه من مخصصاتنا، لذلك فنحن نحتاج الى اشياء كثيرة فعلى سبيل المثال لا يوجد "غاز" لنعد الطعام عليه وعلى ذلك فقس. وقال:- والاهم من ذلك اننا نحتاج الى من يعلمنا ديننا وكذلك اللغة العربية فنحن منذ مجيئنا للاردن لم نتعلم الا القليل عن ذلك فنحن ما زلنا لا نستطيع قراءة القران بلغة القرآن وهذا شيء يحز في نفوسنا وهو من اهم ما نحتاجه. واضاف قائلاً :- وهذا يعتمد على اهل البر والخير هنا في الاردن وليكن هذا اللقاء مطالبة بحقوقنا على المسلمين في هذا البلد الطيب المسلم. ومن ثم توجهنا بالحديث الى "مصطفى تشيهيتش" وهو صديق للعائلة حيث قال:- انني جئت للاردن بشكل خاص لانه بلد اسلامي امن فيه على ديني ونفسي وعرضي، وكذلك حتى اصبح مسلماً حقيقياً من من خلال تفقهي بالدين واللغة العربية وكل ما يتعلق بالاسلام واضاف :وللاسف الشديد اننا عندما كنا في "مركز الاشرفية" والذي تشرف عليه الهيئة الهاشمية- لم تكن الادارة حازمة فيما يتعلق بالدين او اللغة حيث كان ياتي البعض سكراناً فلا يوعظ اويعاقب على ذلك لان الجهل في الدين مستشر جداً في اوساط البوسنيين. وقال:- من الامور التي اثرت في نفسي واحزنتني واحبطتني ايضاً انه عندما كنا بالمركز وجاء شاب عربي غير ملتزم لا احد يمنعه من الدخول بينما الاستاذ الذي كان يعلمني القران هُدد بالطرد اكثرمن مرة!!

وقال:- لقد وُعدنا بتخصيص مصلى لنا، وهو جاهز بالفعل لكنه يحتاج الى سجاد وجميع مستلزمات المصلى ويعد ذلك انتقلنا الى بيت اخر حيث يقطنه "افود فازليتش" وخونتش ابراهيم وزوجتاهما وهم شيوخ كبار يقول "افود" :- لقد اعتقلت من قبل الصرب فترة طويلة حيث ضربت ضرباً مبرحاً واصبح وزني اقل من اربعين كيلو غراماً وبعد ذلك خرجت من المعتقل وجئت للاردن واضاف قائلاً:- الامور تسير هنا بشكل طيب فالراتب وان كان قليلاً فهو جيد بالنسبة لشيوخ كبار مثلنا اننا نعيش حياة آمنة. ويشكو "افود" انه لا توجد جهة طبية تعنى بشؤونهم فهو يقول:- ان ضرسي يؤلمني من عدة ايام ولا ادري لين اذهب وكذلك زوجتي فهي امراة كبيرة ومريضة تحتاج الى عناية طبية مستمرة ويقول:- ان التدفئة تبقى من الساعة ٦-٨ ليلاً وفي النهار قليلاً وهذا لا يكفي لشيخ مثلي حيث انني عندما اصحو لصلاة الفجر اكاد اتجمد من البرد. واضاف قائلاً ان هناك نقصاً في البطانيات حيث ان الموجود منها لا تكفي اضافة الى انها رديئة وخفيفة ويقول :- نحن بحاجة الى ثلاجة ايضاً. اما خونتش ابراهيم فيقول انني بحاجة الى حذاء . وقال هذه اول مرة يزورنا فيها صحفي حيث سبق وحاول صحفي المالي الدخول لمركز الاشرفية ولكن الحراس طردنه ⊛

# نقابة المعلمين... هل تروى الدستور؟

تجهد لجنة المتابعة المركزية لنقابة المعلمين الاردنيين الممثلة لمختلف ألوان الطيف السياسي في بلدنا، منذ مدة طويلة في متابعة قضية قيام نقابة للمعلمين طال امد انتظارها وتمثل هاجساً ملحاً لقطاع ضخم من ابناء الاردن.

تالياً، ننشر نص مذكرتين مقدمتين من اللجنة، الاولى موجهة للمجلس العالي لتفسير الدستور حول دستورية قيام نقابة للمعلمين، والثانية موجهة لمجلس الامة حول رأي اللجنة في التعديل الذي ادخله مجلس الاعيان على تعريف المعلم في مشروع قانون التربية والتعليم الذي أعيد الى مجلس النواب.

## مذكرة مجلس النواب

السادة اعضاء مجلس النواب الكرام

الموضوع: ملاحظات على التعديل الذي ادخله مجلس الاعيان على تعريف المعلم في مشروع قانون التربية والتعليم الذي اعيد الى مجلس النواب.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،

يشرفنا ان نضع بين ايديكم مجموعة من الملاحظات حول هذا الموضوع راجين دراستها واخذها بعين الاعتبار سائلين الله عز وجل ان يلهمكم السداد والرشاد وهي:

التعريف المقترح تعديله: المعلم: «كل من يتولى التعليم او اي خدمة تربوية متخصصة او ادارية او فنية مساعدة في اي مؤسسة تعليمية حكومية او اي ادارة من ادارات الوزارة او المؤسسات التعليمية الخاصة».

التعريف البديل المقترح: المعلم: «كل من يتولى التعليم في اي مؤسسة تعليمية حكومية او خاصة»

الملاحظات:

١ – تظهر المقارنة بين التعريفين المذكورين ان التعريف المقترح من مجلس الاعيان يحصر الخدمات التربوية التي تقدمها المؤسسة التربوية بعملية التعليم بالمعنى التقليدي الضيق ويستثني فعاليات وانظمة اساسية وحيوية اخرى وهو بذلك:

أ – يحجم العملية التربوية ويقزمها عندما يحصرها بالنشاط الذي يتولاه المعلم في غرفة الصف

ب– يتجاهل الخدمات التربوية الميدانية المتخصصة المتمثلة بالادارة المدرسية والاشراف التربوي والارشاد التربوي (النفسي والاجتماعي) وكلها خدمات اساسية يحتاجها المعلمون والطلاب على حد سواء.

جـ– يتجاوز عن الخدمات التربوية الفنية المساعدة المتمثلة بالمختبرات والمكتبات والحاسوب والتلفزيون التربوي والاذاعة المدرسية وغيرها مما تقدمه مراكز مصادر التعليم في المحافظات واقسام تقنيات التعليم في مديريات التربية والتعليم ومديري تقنيات التعليم في مراكز الوزارة.

د – يقفز عن الادارة التربوية المتخصصة ودورها القيادي اداريا وفنيا المتمثل في رسم السياسة التربوية والتخطيط لها ومتابعة تنفيذها وتقويم مخرجاتها وانشطتها في مجالات التخطيط والبحث التربوي والمناهج والتدريب والاشراف والاختبارات والتقويم والنشاطات وشؤون الطلبة...الخ.

وهذه كلها عيوب تحرر منها التعريف المقترح تعديله الذي اعتمده مجلس النواب الحادي عشر في دورته العادية الاخيرة.

٢ – ان هذا الاتجاه في فهم العملية التربوية يتناقض مع خطة التطوير التربوي التي تستهدف تفعيل ادوار جميع مؤسسات وزارة التربية والتعليم والارتقاء بمستويات ادائها لتحسين مخرجات العملية التربوية.

٣ – ان التقليل من دور الخدمات التربوية الفنية المساعدة يتناقض مع الاتجاه العالمي الذي يركز على تقنيات التعليم باشكالها المختلفة وما توفره من انشطة عملية وتطبيقية، ويأتي في الوقت الذي يعاني فيه نظامنا التعليمي من الاعتماد شبه الكلي على الجانب النظري.

٤ – ان هذا التعريف القاصر يصطدم بالاتجاه المتنامي في بلدنا نحو اهمية ادوار المؤسسات التربوية الموازية في المجتمع وضرورة تكامل ادوارها مع دور وزارة التربية والتعليم ففي الوقت الذي ننادي فيه بالتنسيق والتكامل مع مؤسسات وزارة التعليم العالي والثقافة والشباب والاعلام والاوقاف وغيرها نعود لنقزم العملية التربوية ونشرذمها.

٥ – يضاف الى ذلك الصعوبات العملية والتطبيقية التي ستنجم عند الحاجة الى تحويل الموظف في هذه الوزارة من موقع الى اخر ومن فعالية الى اخرى كتحويل المعلم مدير مدرسة او مشرفا تربويا او مديرا في الوزارة.. الخ ام اننا سنضرب ستاراً حديدياً حول كل قطاع من قطاعات الوزارة ونخصه بتنظيم اداري وسلم وظيفي ونظام مالي خاص؟

٦ – ما تأثير هذا التعريف على نقابة المعلمين؟ وعلى مشروع قانون هذه النقابة؟

هل ستقتصر عضوية النقابة على المعلمين بالمعنى الضيق؟

هل ستشكل نقابة خاصة بكل فئة من الفئات التربوية؟ نقابة لمديري المدارس؟ واخرى للمشرفين التربويين؟ وثالثة للمرشدين ورابعة لامناء المكتبات وخامسة لاداريين اخرين... الخ؟

ام ستحرم هذه الفئات من مظلة في نقابة؟

واذا كانت نقابة المعلمين ستضم جميع هذه الفئات فماذا ستسمى عندئذ؟ نقابة اصحاب المهن التعليمية مثلا؟

كيف سنعالج مسالة المسميات الوظيفية في هذه الحالة؟

هل نقول مثلا: عضو النقابة هو كل معلم او مشرف تربوي او مرشد او امين مكتبة او قيم مختبر او مدير مدرسة او مدير مختص او مدير تربية وتعليم او مدير عام... الخ؟

ام نسميها نقابة المعلمين والمشرفين....الخ.

الذي يخشاه المعلمون ان تقتصر عضوية النقابة على المعلمين بالمعنى الضيق ويحرم من عضويتها ما يقارب ثلث العاملين في قطاع التربية والتعليم وهم المجموعة الاكثر اهلية والاوسع خبرة والاقدر على المساهمة في تحقيق الغايات التي ستنشأ النقابة من اجلها، كما يخشى ان يفقد هذا الجهاز (جهاز التربية والتعليم) صفات الوحدة والتكامل والتوازن التي يجب ان تكون في اعلى مستوياتها حتى يتمكن من القيام بالدور الذي انيط به.

واخيرا فان هذا التوجه يوحي بعدم الجدية بشأن نقابة المعلمين ويخشى ان يكون احد اشكال الالتفاف حول هذا المطلب وخطوة استباقية لتشليل النقابة عند قيامها. ◉

## المذكرة الموجهة للمجلس العالي لتفسير الدستور

السادة اعضاء المجلس العالي لتفسير الدستور الكرام

الموضوع: دستورية نقابة مهنية للمعلمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

يشرفنا ان نضع بين ايديكم مجموعة من الملاحظات حول هذا الموضوع راجين دراستها واخذها بعين الاعتبار سائلين الله عز وجل ان يلهمكم السداد والرشاد وهي:

١. المادة -٢٣- من الدستور الفقرة -٢- المبدأ -و- "تنظيم نقابي حر ضمن حدود القانون".

ان هذا المبدأ لا يحصر حق قيام التنظيمات النقابية بالعمال وحدهم وانما هو من قبيل التأكيد على حقهم في اقامة هذا التنظيم ووجوب اصدار التشريعات القانونية اللازمة لتنظيمه.

٢. التخوف من ارتباط الموظف الحكومي الذي يؤدي خدمة عامة تتطلب منه تكريس جميع اوقات دوامه الرسمي لتقديم هذه الخدمة بتنظيم نقابي قد يؤدي الى عرقلة اداء هذه الخدمة ويعرّض للخطر سير المرافق الادارية وبخاصة عندما تلجأ النقابات الى اعلان حالة الاضراب اوالتوقف عن العمل، وكذلك التخوف من قيام نقابة المعلمين -بحجمها الهائل- بعرقلة المسيرة التعليمية عن طريق القيام بالاضرابات والاعتصامات وان هذا العمل "الاضراب" سيكون مرتبطاً وبشكل اساسي بالتكوين الحزبي لانه ليس محظوراً على المعلم ان يكون منتظماً حزبياً، يرد على هذا التخوف بأشكاله المختلفة بما يلي:

أ. اخلاقيات المهنة التي وجدت النقابات لتكريسها وتعزيزها تستوجب ان يكرّس العضو جميع اوقات دوامه لتقديم الخدمة العامة التي وُظّف ابتداءً لتقديمها، وانتظام الموظف في نقابة مهنية يعينه على ذلك بل ويحسّن من مستوى ادائه لهذه الخدمة.

ب. يلجأ الناس عادة الى الاضرابات والاعتصامات عندما تصل اوضاعهم وظروفهم الى درجة من السوء لا يعودون قادرين على احتمالها، وهذه الدرجة لا تكون الا ثمرة تراكمات كثيرة من الاهمال والتجاوز ومع ذلك فانها لا تجعل من الاضراب قدراً مقدوراً.

ان الدور الوقائي للنقابات يتمثل في تجنيب المجتمع الوصول الى مثل تلك الحالة من السوء بسبب الاهتمام الدائم باوضاع منتسبيها والمعالجة المستمرة للتجاوزات بالحوار المسؤول وتبادل الراي والنصح والمشورة مع كل المعنيين، كما ان الدور البنائي للتنظيم النقابي الناضج كفيل بالارتقاء بمستوى منتسبيه في شتى المجالات من خلال توظيف قدراتهم وامكاناتهم في مجال العون الذاتي والتكافل فيما بينهم وهو بذلك يحمل جزءاً كبيراً من العبء الذي تحمله الحكومات في العادة، فالنقابة من هذه الزاوية وغيرها رديف للحكومة وعون وليست خصماً، وعلاقاتها بالحكومة يحكمها التعاون والتكامل وليس الصراع والتدابر، اما الدور العلاجي للنقابات وبخاصة في حالة الوصول الى النقطة الحرجة فيتمثل في انها صمام الامان الذي يتيح الفرصة للحوار ويسهّل قيامه لوجود قيادة للتنظيم النقابي قادرة على الاتصال مع الاجهزة والسلطات المختلفة ومحاورتها وبالتالي التعاون معها في تطويق الازمات وحصرها ومن ثم السيطرة عليها ومعالجتها، ان عدم وجود تنظيم نقابي لا يوفر مثل هذه الفرصة لمعالجة اية ازمة وواقع الدول والمجتمعات القائمة يؤكد هذا القول ويزكّيه، فحيثما تتواجد التنظيمات النقابية وتتجذر ممارساتها وتتكرس اخلاقياتها تقل الازمات ان لم تنعدم بخلاف الحال في الدول والمجتمعات المحرومة من مثل تلك التنظيمات حيث تعم الفوضى والاضطرابات بل والثورات والانقلابات احياناً.

جـ. ثم ان هذه النظرة السلبية للعمل الحزبي ان كان لها شيء من الوجاهة في الماضي فهي غير وجيهة وغير صحيحة في ظل قانون الاحزاب ومشروعية العمل الحزبي، فقانون الاحزاب الذي اعطى الموظف الحق في الانتساب الى حزب من الاحزاب حرّم عليه استغلال وظيفته وساعات دوامه لمصلحة حزب معين، كما ان التجربة الحزبية الحالية في هذا البلد تجربة ايجابية وقد لمس الجميع تضافر جميع القوى وتعاونها مع السلطة التنفيذية في تجاوز الظروف التي مر بها بلدنا في السنوات الاخيرة، كما انها اسهمت في ظل التجربة الشورية القائمة في تمتين وحدتنا الوطنية وتماسك جبهتنا الداخلية قيادة وحكومة وشعباً واحزاباً ونقابات، واخيراً فان تشكيل الاحزاب السياسية ساعد النقابات المهنية القائمة على الالتفات بدرجة اكبر الى الاهداف والغايات التي انشئت في الاصل من اجلها وفي طليعتها الارتقاء بمستوى المهنة ومستويات المنتسبين اليها في شتى الميادين.

٣. يؤكد قانون التربية والتعليم المؤقت المعمول به حالياً والمعروض على مجلس الامة ان التعليم مهنة ورسالة، ومن البديهيات المقررة على مستوى العالم ان صفة "المهنية" هذه تقتضي وتستوجب قيام تنظيم نقابي مهني ينظم مزاولة المهنة ويحدد شروط ممارستها ويضع قواعد اخلاقياتها ويرعى منتسبيها ومصالحهم، وعدم قيام نقابة للمعلمين يحرمهم من ممارسة هذا الحق الذي كفله قانون التربية والتعليم عندما قرر ان التعليم "مهنة".

٤. قرر الدستور الاردني ان الاردنيين متساوون وبالتالي فان قيام نقابة للمعلمين حق دستوري أسوة باصحاب المهن الاخرى الذين يتمتعون بهذا الحق منذ عقود، وحرمان المعلمين من اقامة تنظيمهم النقابي ظلم مركب ونقيض للمساواة التي كفلها الدستور.

٥. ان من غير المناسب ومما يشوه الصورة الديموقراطية المشرقة لبلدنا ان نرى دولاً ومجتمعات صورها الديموقراطية اقل اشراقاً مكنت المعلمين من ممارسة حقهم المهني هذا منذ عقود طويلة ونقابات المعلمين فيها هي الاكثر رعاية واحتراماً لان التربية والتعليم هي قاعدة القوة والتقدم بينما ما تزال مشروعية ممارسة هذا الحق في بلدنا موضع جدل ونقاش.

٦. نصّ الميثاق الوطني على ما يلي:

"إيلاء مهنة التعليم، ما تستحقه من عناية وتقدير، لتحتل مكانتها الاجتماعية اللائقة بين المهن المختلفة، والاهتمام بتأهيل المعلم الاردني واشراكه في عملية صنع القرار التربوي، ورفع مستواه العلمي والمعرفي والمعيشي". ويتحقق ذلك من خلال قيام نقابة مهنية للمعلمين.

وبعد فقد ثبت للقاصي والداني ان المعلمين في هذا البلد عبر تاريخه كله هم الاكثر انتماءً وحرصاً واخلاصاً وهم صناع انسان هذا البلد الاكثر وعياً والاشدّ حرصاً والاعظم احساساً بمسؤوليات هذه الامة والاقوى ايماناً برسالتها في بناء ذاتها واسعاد غيرها، كما لا يغيب عن بال الجميع ان اكثر القيادات تميزاً وعطاءً في هذا البلد قد تشرفت بممارسة مهنة التعليم في بعض مراحل حياتها الوظيفية على مستوى اصحاب الدولة رؤساء الوزارات واصحاب المعالي الوزراء والسادة الاعيان والنواب ومديري الدوائر والمؤسسات.

ان المعلمين الذين صنعوا هذا كله وكانوا هذا جميعه جديرون بان يؤتمنوا على رعاية مهنتهم وتطويرها وان يكونوا موضع ثقة مجتمعهم فيتمكنوا من تقديم المزيد من الخير لامتهم تحت مظلة تنظيمهم النقابي "نقابة المعلمين الاردنيين". ◉

## الفن المُهين في التحايل على القوانين

القوانين، الانظمة، التشريعات كانت دائماً وابداً القيد الذي يحاول الانسان الانفلات منه بالمواجهة حيناً و بالالتفاف حيناً آخر.. ولان خرق القانون او النظام بشكل سافر قد يعرّض صاحبه لتبعات لا قبل له بتحملها وخاصة في زمننا الحالي حيث يجاهد المواطن ليعيش ويتنفس في ظل الاجواء الخانقة التي نعيش وانه ليس بحاجة الى مزيد من الصدمات فانه يلجأ– وبكل عفوية– للالتفاف على القوانين ومحاولة استثمارها لتصبّ في صالحه الشخصي– طبعاً من منظوره الضيق ومجتمعه الذي تغلب عليه– للأسف (القربية) (والانا ومن بعدي الطوفان)!

واذا انتقلنا من التعميم الى التخصيص لوجدنا ان هناك حالات لا تعد ولا تحصى قلّ المسؤولون (غارشين) عنها لاسباب اما نفعية واحياناً انسانية وتعاطفية مع المسحوقين والكادحين و.. (شيّلني واشيلك) والامثلة كثيرة.. فمثلاً انظمة (التأمين الصحي) في النقابات والشركات الكبرى والبنوك وغيرها حيث يلجأ المنتفع في حالات كثيرة الى (التحايل) على المحظورات الكثيرة التي تعبّ واضعو النظام في رصفها. فمثلاً يلجأ (مؤمّن عليه) الى الاتفاق مع طبيبه على علاجه من مرض (غير مشمول) بالتأمين او يستبدل (الوصفة) من الصيدلية بمواد اخرى كـ (البامبرز) مثلاً (وخلّي الطابق مستور)!! وانها ليست سوى (كذبة بيضاء) لا تضر وانه يدفع (دم قلبه) لصندوق التأمين فلا اقل من ان يستفيد من كل قرش بشمعة وزيادة!! اما الطبيب او الصيدلي فاحسب ان المبررات موجودة والاجوبة جاهزة!!

مثال آخر (الاجازات المرضية) حيث يضطر كثير من الموظفين للاستعانة بهذه الاجازات (لتمشية) بعض مصالحهم التي قد تتعطل اوليَنعموا بمزيد من الاجازة والراحة رغم ان (الجهاز) صحته (كالحصان)! اما (التقرير السنوي) الذي يخضع للمزاجية والتعسفية والمجاملات من قبل المسؤول فهو مثال آخر لعدم الاحتكام للضمير في التعامل مع القوانين..

اما في القطاع الخاص فالامثلة كثيرة ولعل من اوضحها التلاعب والتحايل على الاتعاب المحددة من قبل النقابات وخاصة فيما يتعلق بالقاب المكاتب الهندسية الاستشارية ورغم محاولة النقابة الجادة للحد من هذه التلاعبات الا ان (الفهلوه والشطارة) والتعايش مع الواقع واستقطاب (الزباين) تفرض وضعاً مغايراً لآمال النقابة!!

الحديث يطول ويطول خاصة ان تناولنا بالبحث ضريبة الدخل وكل الضرائب اجمالاً والمكوس الجمركية في تجاوزات اصبحت معروفة للكثيرين حيث اصبحت القاعدة هي (التحايل)! اما الذي يطبق القانون ويسير تحت مظلة النظام فهو انسان طيب لدرجة السذاجة مضحوك عليه لدرجة الشفقة!!

اتمنى على من يقرأ مقالي هذا ان لا يعتقد اني اتعدّى على المواطن المسكين الذي يكليه المتطلبات المعيشية التي (تنهش لحمه) بلا رحمه ولكني اتمنى واطالب المسؤولين لمراجعة ودراسة مثل هذ الانتهاكات ووقف عمليات (التبلجة) والتزوير وتطويع القوانين لاحتواء مثل هذه التلاعبات بحيث يكون هناك توازن بين الجميع وبحيث لا يشعر المواطن انه بحاجة لينهب ويلتف حتى لا يهضم حقه ولا يشعر انه مضحوك عليه وحتى تتكون لديه القناعة والامان والاطمئنان والاهتمام بمصلحة (الكلّ) وليس كما هو الحال الآن.

ربما لن تنتهي مثل هذه التجاوزات ولكن نشر الوعي وتسخير وسائل الاعلام لمثل هذه الغاية المثلى وتعديل القوانين المجحفة بما يحقق العدالة للجميع ويحترم المواطن ويقدّر اوضاعه.. ربما نحد من مثل هذه الممارسات التي لا تليق بمجتمعنا وتنخر فيه وفي قيمه حيث يصبح الوطن سلعة للمتاجرة والاستهلاك!! ◉



## زرقاء اليمامة

# غضب الصحراء

## «دعوة لتأسيس حزب المليار شجرة»

■ ابراهيم غرايبة

«حماية البيئة ليست دعوة من دعاوى الترف، بل هي واجب وطني وانساني في آن معاً لصلتها المباشرة بحياة الانسان واقتصاده وتقدمه وبقائه. وعليه لا بد من منحها الاولوية التي تستحقها في كل انشطة الدولة وجعلها احدى مكونات ثقافتنا الوطنية»

«الحسين»

تهدد ظاهرة "التصحر" ٨٥٠ مليون انسان، ومساحة من الارض تساوي ٣٦٪ من اليابسة. وتبتلع الصحراء سنوياً ٦٠ مليون دونم، وتتدهور تربة ٢١٠ مليارات دونم. واظهرت احدى الدراسات ان ١٠٦ آلاف كم٢ غطتها الصحراء في جنوب تونس (اكثر من مساحة الاردن بكثير) وان ١٢٥٠٠ كم٢ في تونس تحولت الى الصحراء خلال السنوات العشر الاخيرة.

وتبع هذه الظاهرة تراجع الانتاج الزراعي والغذائي والهجرة من الارياف والبوادي الى المدن، وانقراض انواع نباتية وحيوانية.

ويرجع برنامج الامم المتحدة للبيئة هذه المشكلة الى التفريط في الزراعة والى الرعي الجائر والى قطع الغابات وممارسات الري غير السليمة والادارة الخاطئة للموارد والتنمية.

ويقول المدير التنفيذي لبرنامج البيئة في الامم المتحدة د. مصطفى كمال طلبة ان الغابات تتراجع بمعدل ١٤٠ الف فدان يومياً وانواع من الكائنات الحية تنقرض بمعدل ١٠٠ نوع يومياً.

وقد تراجعت مساحة الغابات في الوطن العربي من ٤٧٪ الى ١,٥٪ من المساحة الكلية، وتبلغ نسبة تلوث سواحل الخليج العربي مائة ضعف التلوث في غيرها من السواحل، حيث يتسرب الى مياهها حوالي مليون طن نفط سنوياً، ويتعرض ٩٩٪ من الاردن الى التصحر بدرجات مختلفة.

> ٩٩٪ من مساحة الاردن لتتعرض للتصحر بدرجات مختلفة ونحتاج حتى نعيد الغطاء الشجري الى ما كان عليه قبل ١٥٠ عاماً اذا استمر "التحريج" بالمعدلات الحالية الى الف سنة على الأقل أي اردن أخضر عام ٣٠٠٠ وليس عام ٢٠٠٠

تقول المصادر الرسمية انه يوجد في الاردن ٤٠ مليون شجرة حرجية تغطي مساحة مقدارها ٧٥٠ الف دونم (اقل من ١٪ من مساحة الاردن) اضافة الى ١١ مليون شجرة مثمرة منها ٤ ملايين شجرة زيتون. وتبلغ المساحة المخصصة للاشجار المثمرة ٥٥٠ الف دونم. اي ان مجموع المساحة المزروعة بالاشجار لا تزيد عن ١,٥٪ من المساحة الكلية. وهي تساوي ١/٢٠ من نسبة مساحات الغابات في العالم الى اليابسة (٣٠٪)، ١/٥٠ من نسبة الغابات في فنلندا (٧٠٪).

وعندما كانت الاشجار في الاردن حوالي خمسة الاف مليون شجرة لم يكن في تشيلي شجرة سرو واحدة واليوم تبلغ مساحة الغابات فيها ١٢٠ مليون دونم، وكانت صادراتها من الاخشاب عام ١٩٩١ سبعمائة مليون دولار. تقول دائرة الحراج انه يتم انتاج ٧ ملايين شتلة سنوياً، واذا افترضنا انه يتم زراعة ٥ ملايين شجرة منها على مساحة نصف مليون دونم، فاننا نحتاج حتى نعيد وضع الاشجار الى ما كانت عليه قبل ١٥٠ سنة الى ٩٩٠ سنة على الاقل، وتقدر الدائرة بان تكاليف زراعة الدونم الواحد بالاشجار الحرجية بخمسة وعشرين ديناراً اي اننا نحتاج الى ١٥٠٠ مليون دينار لاستعادة الاشجار التي فقدت بسبب التصحر.

ولن يتحقق الاردن الاخضر عام ٢٠٠٠ ولكن عام ٣٠٠٠ (!!) الا اذا نظرت الدولة والمؤسسات الى القضية بجدية واهتمام اكبر.

المسالة في تقديري بسيطة وواضحة: يوجد في الاردن مليون طالب يمكن تجنيد نصفهم ليزرع كل واحد منهم مائة شجرة سنوياً، والقوة العاملة (المفترضة) تساوي مليون ونصف المليون، اذا جند منهم مليون شخص ليزرع كل واحد خمسين شجرة سنوياً وتقوم الحكومة والاحزاب والمؤسسات والنقابات بالجانب الاداري والفني من نقل وتنظيم وتمويل وجمع تبرعات ومتابعة واشراف.

نستطيع بذلك ان نزرع مائة مليون شجرة سنوياً. وقد تخفض هذه الحملة الوطنية التطوعية في تكاليف الزراعة من خمسة وعشرين ديناراً الى عشرة دنانير (على الاكثر) اي ان تمويل هذه الحملة يحتاج الى مائة مليون دينار سنوياً، وهو مبلغ قليل نسبياً اذا قيس الى الانجاز المتوقع وايراداته المتوقعة بعد عشر سنوات فما بعد.. وقد نستطيع تغطية المبلغ كله او معظمه بمنح وتبرعات خارجية لان مثل هذه المشروعات تقنع الجهات الدولية والعربية بالمساعدة وسيتاح لنا بعد عشر سنوات من استمرار الحملة امتلاك غابات تقدر بمليار شجرة. ويمكن البدء عندها باستثمار هذه الغابات مع استمرار عمليات التشجير بل ومضاعفتها. فوزارة الزراعة تقدر انتاج الدونم الواحد من الاخشاب بمعدل ٣م٣/دونم وتقدر قيمة المتر الواحد بخمسة عشر ديناراً فربما يمكن بعد عشر سنوات تحصيل ١٠٠مليون دينار، ويمكن ان تخصص الايرادات لتغطية تنمية الغابات. وسيكون المشروع قادراً على مضاعفة التشجير ثلاثة او اربعة اضعاف بحيث نستطيع بعد عشر سنوات اخرى من استعادة الغابات وتغطية ١/٣ مساحة الاردن بالاشجار اضافة الى تحقيق ايراد سنوي لن يقل بعد عشرين عاماً عن ٢٠٠-٤٠٠ مليون دينار.

ولا يقتصر انتاج الغابات على الاخشاب، فقد تقدم بديلاً معقولاً لمصادر الطاقة في بعض المجالات. وسيتغير المناخ نحو مزيد من الايجابية والملاءمة. وتزداد قدرة الارض على امتصاص الامطار والمياه وتثبيت التربة، وتعود منظومة نباتية وحيوانية تقدم وفراً غذائياً. ويتحقق توازن في البيئة والهواء والغازات السامة. والبنور والثمار والادوية والاعلاف.

ان وزارة الزراعة ودائرة الحراج تمتلك تصورات وافكاراً واضحة عن تشجير الجبال والمناطق الصخرية والصحراوية القاحلة فلكل بيئة اشجارها التي تستطيع ان تتحمل الظروف مهما تكن. فهناك اشجار في الاردن تنبت فوق الصخور وتمتد جذورها حتى عمق ٣٠م، واخرى تعيش في الصحراء والارض المالحة وتحتمل ظروف البرد الشديد والجفاف كالعرعر الفينيقي والسدر والاثل والنخيل والزيتون.

هذه الافكار التي تبدو اليوم "هذيانا" واحلاماً كانت حقائق واقعة قبل ١٥٠ سنة فقط واستطاع اباؤنا واجدادنا بامكاناتهم المتاحة تغطية الاردن كله بالاشجار. التي تنتشر بقاياها في الصحراء والجبال من معان الى الشوبك فالطفيلة وعمان والازرق والصحراء.

وينقل المهندس عبد المعطي التلاوي في دراسته عن الغابات في مذكرات رحالة غربيين زاروا الاردن في نهاية القرن التاسع عشر ما يجعلنا نظن انهم يتحدثون عن بلد اخر غير الاردن.. فالرحالة سيلد ميرل (١٨٧٦) يقول :لا ادري ايهما اثار دهشتي اكثر الخصوبة الزائدة في شرقي الاردن ام الاثار الرائعة المتناثرة هناك.

ويقول : قبل ان نصل الى عمان شاهدت عدداً كبيراً من الجمال ترعى العشب.. وفي التلة الشمالية يقيم فلاحون من السلط يزرعون المنطقة. ويكثر السمك في جدول عمان ويقول عن عمان «مدينة المياه» «واثناء مرورنا بوادي السير وجدنا نبع ماء غزير تنمو على جوانبه اشجار "الدفلة" وفي الناحية الغربية من الهضبة توجد احراج كثيفة الشجر. وشاهدنا السمك في جدول الماء. وتجري المياه بين الصخور واحراش البلوط الكثيفة.

ويقول الرحالة لورنس اوليفانت (١٨٧٩) بلغت ورفاقي عمان، وضربنا خيمتنا بين النهر والمدرج الروماني. وشاهدنا في طريقنا الى وادي السير منظراً رائعاً. الغابات التي تكسو الارض مسافات طويلة.

ويقول ميرل عن السلط: وتغطي اشجار الزيتون حوالي ثلث اراضيها، ومياهها غزيرة عذبة. ويزرع فيها من انواع العنب اشهاها والذها. ولم اذق احلى من عنب هذه البلاد في اوروبا وامريكا.وغادرنا السلط باتجاه الشمال عبر جبال تكسوها الاشجار وتكثر فيها الحشائش.

وكتب جراي هل (١٨٨٨): وتغطي كروم العنب التلال المحيطة بالسلط، اما وراء التلال فان منطقة جلعاد الخصبة تعطي منظراً رائع الجمال.. وفي كل موضع ترى اشجار البلوط والبطم والزهور البرية.

وكتب جورويش فرير (١٩٠٣) يتركز النشاط التجاري في منطقة السلط على منتوجات اوراق وثمار السماق والزبيب والبسط المصنوعة من الصوف والمسابح الماخوذة من اشجار شديدة الصلابة تكثر في هذه الجهات.

وقال لاحظنا قوافل الدواب محملة بالاخشاب لبيعها في القدس (يبدو ان ذلك بداية الكارثة) ويصف ميرل مناطق ام قيس والحمة قائلاً :بان ادغالها يصعب على المرء ان يدخل فيها لكثرة الاشجار. واكثر ما يلفت الانتباه في الحمة اشجار النخيل الباسقة. ورأينا في الغابات هناك ذئاباً وثعالب وبنات اوى وغزلان وكلاب ماء وخنازير بريّة.

«وفي اربد غابات واشجار بلوط كثيرة جداً. ووادي عجلون من اجمل المناطق لاتساعه وكثرة مياهه وهو اجمل اودية سوريا كلها» وكتب شوماخر (١٨٨٥) عن شمال الاردن : تمتاز بكثرة ما ينمو فيها من اشجار الغابات من البلوط والسنديان واللوز البري والعبهر والخروب والبطم والزيتون الذي يعود الى العصور الرومانية. وتغطي الغابات معظم اراضيها من وادي الغفر اليرموك والغور. واما حوض اليرموك فتغطيه اشجار النخيل. ◉

## ديوان المحاسبة يفضح القصور في الأداء الحكومي

### ■ ٣٩٪ من المشروعات الانمائية كان مستوى الانجاز فيها يقل عن ٥٠٪، ١٦٪ منها يقل المستوى عن ٢٥٪

### ■ لم ترد الحكومة على ١٣٪ من استيضاحات ديوان المحاسبة

■ صلاح الدين القصاص

يشير تقرير ديوان المحاسبة الحادي والاربعون لسنة ١٩٩٢ الذي قدمه الديوان الى مجلس النواب الى مجموعة نتائج وملاحظات اهمها:

ا. لا زال الديوان يعاني من عقبات تمنعه من اده مهماته بفاعلية، ومنها عدم الاستقلالية الادارية والمالية، وعدم شمول رقابته على جميع المؤسسات والشركات العامة التي تسهم الدولة في راس مالها. وثغرات تشريعية.

ب. عدم تنفيذ بعض المشاريع المقررة او تعثر تنفيذها او عدم القدرة على تنفيذ مراحلها في الاوقات المحددة.

جـ. تراجع الايرادات الضريبية المتحصلة من الشركات المساهمة بما قيمته ١٤,٥ مليون دينار.

د. تزايد درجة الاعتماد المالي على الخارج، وتغطية جزء من النفقات المتكررة من المساعدات والمنح الخارجية. وتخصيص جزء من القروض الخارجية لدعم الموازنة وليس للمشاريع التي تدر من النقد الاجنبي ما يجعل سداد القروض سهلاً وميسراً.

هـ. ازدياد عبء الضرائب غير المباشرة على المواطن مقابل تراجع ضرائب الارباح والدخل بما يشير الى عدم عدالة.

و. تراجع النفقات الراسمالية المخصصة للاستثمار والدراسات والبحث العلمي.

ز. يعود الوفر الذي تحقق في معظمه الى القروض الخارجية فهو وفر مؤقت واعباء مؤجلة على الموازنات القادمة.

حـ. تزايدت السلف والقروض الممنوحة من الخزينة الى شركات ووزراء وموظفين، مع ملاحظة ان هذه الشركات تشكل عبئاً على الاقتصاد الوطني مما يعني ان السلف لم تقدم على اساس دراسة الجدوى الاقتصادية.

ط. انخفض الدين العام الخارجي بقيمة ٣١٣,٧ مليون دينار وارتفع معدل خدمة الدين الخارجي من ٢١٪– ٢٦,٩٪.

ي. ردّت الحكومة على ٢٠٤ استيضاحات لديوان المحاسبة من ٦١٠، ولا زال ٣٢٦ استيضاحاً قيد البحث والدراسة ولم ترد على ٨٠ استيضاحاً (١٣,١٢٪ من مجموع الاستيضاحات) وهي استيضاحات تتضمن ملاحظات ومآخذ ومخالفات وبلغ مجموع المخالفات للقوانين والانظمة والبلاغات والاتفاقات ١٨٠٤ مخالفات.

ي. ضعف المتابعة في تحصيل الذمم المطلوبة، وقصور في سياسات الشراء وحفظ اللوازم وصرفها.

ك. لم تتقيد وزارة التربية والتعليم باحكام تعليمات الاشغال الحكومية. ولم تدرس قدرة المقاولين على تنفيذ العطاءات. وقصرت في دراسة المشاريع ومتابعة تنفيذها.

ل. تاخرت امانة عمان الكبرى في تسليم عدة مشاريع للمقاولين عن الوقت المحدد. ولم تصرف المخصصات المرصودة للمشاريع الراسمالية المدرجة.

م. لم تقم وزارة الاشغال بدراسات وثيقة لطبيعة التربة وجيولوجية المنطقة في طريق جرش –اربد.

ن. قصور اداء الجهات المشرفة على المشاريع وتاخر او تعثر تنفيذ هذه المشاريع من قبل الجهات المعنية، مما يثبت ان مشكلة التنفيذ للمشاريع الانمائية ليست مشكلة مالية بقدر ما هي مشكلة اداء فني للجهات المصممة والمشرفة لتلك المشاريع.

س. كان مستوى الانجاز في ١٤٦ مشروعاً اقل من ٥٠٪، و٥٧ مشروعاً كان مستوى الانجاز فيها اقل من ٢٥٪ و ٧٩ مشروعاً كان مستوى الانجاز فيها ٧٥٪. وبلغت نسبة المشاريع التي يزيد مستوى الانجاز فيها عن ٥٠٪ ٦١,٣٪ ربعها فقط وصلت نسبة الانجاز فيها الى ٧٥٪.

ع. بلغت فترات التاخير في ٤٢٥ مشروعاً ١٧٦٣١ يوماً اي ١٤,٤٪ من اجمالي مدة التنفيذ المفترضة. ◉

## ملاحظتان من الطفيلة

«امام وزير الاوقاف»– يوجد في المدينة مركز اسلامي للرجال في بناء يعود للوزارة مصمم للغرض نفسه وبجوار المسجد الكبير افتتح قبل حوالي اربع سنوات وكان هو المتنفس الوحيد للشباب المسلم حيث عقدت فيه دورة للاحكام والترتيل، ويوجد فيه مكتبة، وطاولة تنس، واشرف عليه رجل فاضل فعّله ببعض النشاطات من ابرزها دعوة بعض العلماء لالقاء المحاضرات والدروس وعمل معارض للكتاب الاسلامي، وكانت ابوابه مفتوحة حتى صلاة العشاء تقريباً.

بقي على هذه الحالة لمدة سنتين تقريباً وما ان انتقل الى المديرية المدير الحالي حتى عمد الى نقل الموظف القائم على المركز، واغلقه، واستعمله كغرفة نوم فقط ولقد تم اكثر من مرة المحاولة مع السيد المدير لاعادة فتح المركز مع تبرع الاخ المشرف الاول للمركز على الاشراف عليه بالاضافة الى وظيفته الا ان هذ المحاولات لم تفلح بجانب اصرار المدير على الاغلاق دون مبرر لذا نامل ونرجو من معالي الوزير اعادة فتح هذا المركز.

«امام وزير الصحة»:– نرجو ونامل من وزارة الصحة اعادة فتح المستشفى الحكومي القديم ولو على وضعه السابق بدون حاجة لذكر الاسباب والتي تعلم الوزارة عنها الكثير ◉

اسماعيل القيسي

# سوريا .. هي هدف اتفاقيات أوسلو

■ بدر عقيلي

الكثير من المفارقات تبدو جلية على صعيد المسار الفلسطيني الاسرائيلي السلمي. ففي الوقت الذي يبدو فيه كل من رابين وبيرس مصرين على مواصلة التفاوض والتأكيد المرة تلو الاخرى على ان منظمة التحرير هي الخيار الوحيد بعد ان كانت اعدى اعداء اسرائيل والخيار المتسحيل فانهما يراوحان، ويدوران حول الساقية دون ان يضخا المياه التي تنتظرها الارض العطشى. فالخلافات هي نفس الخلافات والحلول المتغيرة بين الفينة والاخرى هي الوجه الاخر نفسه

...

ان تصبح وسيلة ضغط باتجاه الهدف الحقيقي.

وفي مقابلة لشمعون بيرس في اعقاب اتفاقية اوسلو قال لمراسل جريدة يديعوت احرونوت: «من هو الاسد؟ هل هو خالق العالم؟ انكم تبالغون في تقدير حجمه... وقال: كان يجب ان تبرم الاتفاقية مع الفلسطينيين اولاً. لاننا لو ابرمنا الاتفاقية اولاً مع السوريين لما اصبح بالامكان الاتفاق مع الفلسطينيين، لان السوريين يطالبون باستعادة كامل هضبة الجولان، وازالة جميع المستوطنات.. اي انه اذا ابرم الاتفاق مع سورية اولاً، فمالذي سيطالب به الفلسطينيون؟؟.

ومن ثم تتالت التصريحات من بيرس ورابين، التي كانت جميعها تدفع باتجاه واحد لا غير «نحن نحاول هضم الاتفاقية

...

الذي وقعت فيه منظمة التحرير حينما وقعت وثيقة اعلان المبادئ دون الاتفاق على التفاصيل؟؟ وتعود القضية السورية لتسير في درب المراوحة الذي تسير فيه القضية الفلسطينية؟؟ الايام والتاريخ هما شاهدنا وان كنا نتمنى ان لا يحدث ذلك ابداً. ■

## على الدرب

■ فرج شلهوب

### بعد غزة أولاً مفاوضات واشنطن ثانياً

بعد غزة-اريحا اولاً جاء دور المفاوضات الثنائية ثانياً، وبعد ان ظن فريق اوسلو ان اتفاقهم قد وضع النقاط على الحروف، ووضع قطار السلام على السكة الصحيحة، ها هي تطورات التفاوض تعيد الامور الى بداياتها في واشنطن. وبدلاً عن شعث وفريقه سيكون مطلوباً ان يذهب عريقات النبيل عن الدكتور عبد الشافي لحضور المفاوضات الثنائية. فكيف حدث هذا؟! وماذا سيكون مستقبل القضية الفلسطينية في ظل هذا التارجح والتردد بين مفاوضات السر والعلن، بين مفاوضات اوسلو وواشنطن، بين مفاوضات عبد الشافي عريقات اومفاوضات ابو مازن شعث؟!...

لقد مر على توقيع اتفاق اوسلو حتى اليوم اربعة اشهر ونصف، ومضى شهر ونصف على الموعد الذي كان ينبغي ان يبدا فيه انسحاب الجيش الاسرائيلي من غزة واريحا، اما بدايات مدريد فقد انهت بجدارة عامها الثاني وهي تدخل عامها الثالث وكانها لم تبدا، فقد ضاعت خطوط التفاوض فيها بين رحلة التجاوز في اوسلو او رحلة التشتيت عبر الاعوام الفائتة.

لكن الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها عبر جملة التقاطعات السابقة ظلت بارزة في عملية الهضم المتاني الذي تمارسه اسرائيل لشيء كان اسمه «الحق الفلسطيني»، وما العودة الجديدة الى المفاوضات الثنائية الا اعادة للنهايات المتعثرة للمفاوضات الى بداياتها الاولى التي كانت تجاوزتها فيما مضى من وقت.

لعبة يجيدها العدو الصهيوني، فكلما ظن الجانب الفلسطيني انه قد وصل وان النهايات اصبحت قاب قوسين اوادنى، وجب اعادته الى ذات البدايات، في عملية متواصلة من التاييس والاخضاع، فمصطلحات العودة والدولة والاستقلال والسيادة لم تعد في قاموس المفاوض الفلسطيني، واصبح بدلاً منها الحكم الذاتي والتقاسم الوظيفي امنياً واقتصادياً، ومع كل ذلك فلا يزال لدى العدو الصهيوني المزيد من المناورات للوصول الى المزيد من الابتزاز والاستسلام.

اما ادارة كلنتون فقد كافات خضوع المفاوض الفلسطيني وانكساره في اوسلو بالانحياز الى استرضاء الموقف السوري، اولاً: بحجم الاطراء لمصداقية هذا الموقف، والاشادة بحكمة القيادة التاريخية السورية، ثانياً: بتكريم دمشق والتجاوب مع مطلبها بان يكون لقاء كلنتون الاسد في جنيف وليس في واشنطن، وثالثاً «وهو الاهم» اعادة الاعتبار الى المفاوضات الثنائية في واشنطن، وهي اشارة خفية لاعتبار ما تم في اوسلو اتفاقاً منفرداً، وان الحل الشامل لا يمكن انجازه الا في المفاوضات الثنائية التي تشارك فيها جميع الاطراف ذات العلاقة بالتسوية القائمة.

...

بمقدوره ان ينهي هذا الفصل المذل من العلاقة مع الاحتلال وماذا ستكون اختياراته حينئذ؟!

ان الطريق الى فلسطين لا تبدا بالمساومة، ولن تنتهي مساومة الضعيف على حقه الا بضياع هذا الحق او اهدار كرامة المساوم قبل ان يحوز شيئاً يسيراً من هذا الحق. ■

## «مهاجرون للدفاع عن ارض اسرائيل»..

هذا هو اسم المنظمة الجديدة المكونة من مهاجرين قدموا من دول الاتحاد السوفياتي السابق، والتي تعارض اتفاقية السلام مع م.ت.ف.

وتهدف هذه المنظمة التي بدات يوم ١٩٩٤/١/٢٠ بنشاطاتها الى زيادة دور هؤلاء المهاجرين في معارضتهم لسياسة حكومة رابين، وينوي مسؤولو هذه المنظمة تنسيق نشاطهم مع القوى الاخرى المعارضة وتوحيد قواهم.

وجاء في البيان الاول الذي صدر في اعقاب المؤتمر الاول الذي عقدته هذه المنظمة: بان الامتحان سيكون لانقاذ البلاد من تسليمها الى الغرباء! ■



## ■ بيلين: يجب وقف نشاطات التسول التي تقوم بها الوكالة اليهودية ■
## ■ رابين: اني على استعداد ان اكون شحاداً ■

انتقد اسحاق رابين نائب وزير الخارجية ديوسي بيلين بشدة بسبب تصريحاته التي قال فيها، بان الوكالة اليهودية العالمية لم تعد لها ضرورة، ولهذا السبب يجب وقف عملية «الشحدة» التي تقوم بها الوكالة لصالح اسرائيل) من اجل مشاركة يهود العالم (في ما يجري في اسرائيل).

وقال رابين في انتقاداته (من خلال مسؤوليتي لما يجري في اسرائيل فاني على استعداد ان اكون «شحاداً»).

واضاف رابين ( ان من يقول هذا الحديث ليهود العالم يعرض دولة اسرائيل للخطر، كما يعرض المساعدات الامريكية الممنوحة لاسرائيل للخطر، فاذا لم نطلب (الاموال) من اليهود فباي حق نطلب الدعم من دافع الضرائب الامريكي غير اليهودي.

واضاف: ما هذه الحماقة في العلاقات مع يهود العالم وفي علاقاتنا مع الولايات المتحدة بالذات، وقد سالني البعض من امريكا... هل هذا الكلام صحيح....؟

(ومن غضب رابين ضرب الميكرفون فاوقعه على الارض).

انا غاضب جداً حقيقة... ما هذا الغباء الشديد.

وقد علق ديوسي بيلين على اقوال رابين بقوله: (انا مقتنع بان اقوال رئيس الحكومة رابين لم تكن موجهة اليّ انا... لان ما اقترحة خلال هذا الاسبوع كان تغيير سلّم الاولويات في عمل الجباية اليهودية واقامة منظمة يهودية جديدة في اسرائيل على انقاض الوكالة اليهودية العالمية). ■



السبيل تلتقي رئيس رابطة علماء فلسطين وخطيب المسجد الاقصى

# ■ ■ البيتاوي: فلسطين ليست ملفاً خاصاً لزعيم أو لتنظيم أو لحاكم يتصرفون بها كيفما شاؤوا

● نقدر للاردن حكومة وشعباً وملكاً خطواته على طريق الحرية والديمقراطية.

القدس-خاص بـ السبيل

الشيخ حامد البيتاوي احد المبعدين/ العائدين من مرج الزهور خطيب المسجد الاقصى، ورئيس رابطة علماء فلسطين، سبق وان اعتقل في سجن النقب وغيره عدة مرات، في القدس الشريف كان للسبيل معه هذا اللقاء:

■■ كيف تصفون الصحوة الاسلامية في فلسطين؟

...

## نداء من اللجنة الدولية للدفاع عن الشيخ أحمد ياسين

الى منظمات حقوق الانسان العربية والدولية و المؤسسات النقابية والمهنية والاتحادات الطلابية والهيئات الاعلامية والصحفية ورجال الاعلام والى كل المدافعين عن قضايا الانسان

...

## مستوطنو الجولان ينظمون «حملة المليون» لمعارضة التخلي عن المرتفعات السورية المحتلة

القدس المحتلة - قدس برس

اكد زعيم لحركة الاستيطان في اسرائيل ان الراي العام الاسرائيلي «يؤيد سلاما مع الاحتفاظ بالجولان، وليس مقابل الجولان»، وقال رئيس مجلس المستوطنات اليهودية في مرتفعات الجولان السورية المحتلة ايلي مالكه ان احتجاجات المستوطنين ونشاطاتهم في الجولان، ستسعى من الان فصاعدا الى كسب الراي العام الاسرائيلي، لاجل الفوز في الاستفتاء الشعبي، الذي اعلن عنه رئيس الوزراء اسحاق رابين، والذي لاقى التاييد والارتياح في صفوف مستوطني الجولان.

وذكرت مصادر اسرائيلية ان رؤساء المستوطنين في الجولان يعتزمون زيارة البرلمان الاسرائيلي «ليس بهدف الاحتجاج على سياسة الحكومة ومواقفها، كما كان معتادا في السابق، وانما من اجل اقناع اعضاء الكنيست من «الليكود» و «المفدال» بسحب مشاريع قوانين كان هؤلاء النواب تقدموا بها بشأن الجولان».

واشارت الصحيفة الى ان رؤساء مستوطنات الجولان يسعون للقيام بحملة ضخمة اطلقوا عليها اسم «حملة المليون»، وتهدف الى جلب مليون متنزه اسرائيلي الى

...

## تقرير عن احتمالات السلام بين سوريا «واسرائيل»

# مسؤول كبير في الادارة الامريكية: هدفنا الاساسي عزل سوريا عن التهديد الاسلامي الاصولي

## ● هل يخشى رابين قبول الاسد لشروطه بشأن السلام الكامل؟

رصد خاص بـ «السبيل»

التوصل الى اتفاق بين سوريا والكيان الصهيوني يشغل حيزاً كبيراً من اهتمام مراكز صنع القرار السياسي الدولي، ويعقد الكثيرون اهمية خاصة على النتائج المتوقعة للقاء كلنتون الاسد الذي عقد في جنيف مؤخراً ولم يعد بشكل جلي نتائجه.. في التقرير التالي الذي بثه التلفزيون العبري من خلال برنامج «بوبوليتيكا» قبل انعقاد قمة جنيف يتناول المتحدثون احتمالات التوصل الى اتفاق وطرح اراء متباينه من هذه المسألة من وجهة النظر الاسرائيلية، ونحن إذ ننشر هذا التقرير بعد ترجمته نظراً لاهمية المعلومات الواردة فيه والتي تحتاج الى مزيد من الامعان والتعليق والتمحيص.لنود ان نلفت النظر الى تحفظنا على مجمل التقرير وخاصة فيما يتعلق بالمعلومات كونها تصدر عن عدو، ونبتغي من ضمن ما نبتغيه من وراء نشر التقرير معرفة طريقة تفكير عدونا وكيفية تعامله مع قضايانا.

في برنامج بوبوليتيكا دار نقاش حول النتائج المتوقعة لاجتماع الرئيس السوري حافظ الاسد مع الرئيس الامريكي بيل كلنتون وسال يوسف لبيد محرر صحيفة معاريف الاسرائيلية الجنرال احتياط اوري اور رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست!

لبيد: هل يخشى رابين ان يقبل الاسد شروطه بشأن السلام الكامل....؟

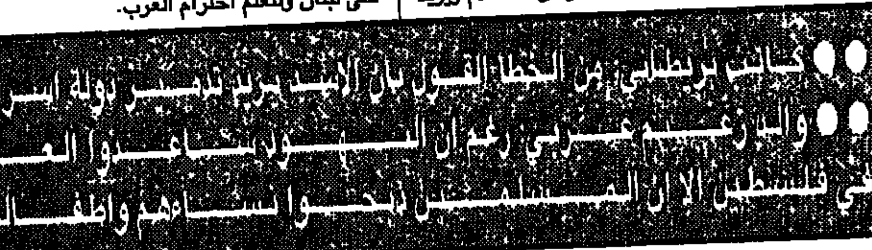
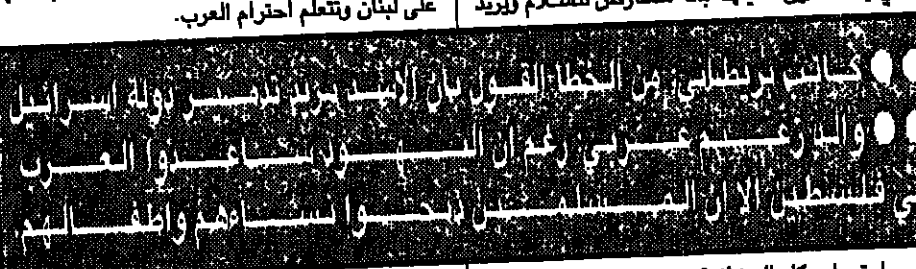
الجنرال اور: اعتقد ان كل الشعب الاسرائيلي وليس رابين فقط يخشى من ان يأتي الاسد مثل السادات عام ١٩٧٧ ويعلن في الكنيست بأنه يؤيد السلام الكامل مع اسرائيل والجدل حول هضبة الجولان لم يبدا بعد في المجتمع الاسرائيلي ولكن اذا قام الاسد بهذه الخطوة فسيبدأ النقاش في اسرئيل حول الجولان، وهناك قسم من الشعب يهاب كثيراً من هذا الامر كما ان هناك قسماً يهابه اقل.

وقد عقب الجنرال احتياط افراهام تامير وهو مستشار سابق لرئيس الحكومة على كلام الجنرال اور بقوله: واضح للامريكان الآن ولنا ايضاً ان الاسد مستعد لتطبيع كامل في العلاقات مع اسرائيل في اطار السلام اذا تخلت اسرائيل عن كامل الجولان وهذه معلومات موثوقة... والامر لم يبدأ الآن فقط وفي هذه الايام.. ولكن رابين اما انه لا يريد التخلي عن الجولان او انه بسبب مشاكل داخلية لا يستطيع القيام بهذه الخطوة حالياً، ولهذا السبب فإن رابين يتكلم الآن عن بداية السلام (مع سوريا) على ان يُبحث موضوع الحدود في مرحلة متأخرة.

وقال المذيع ومدير الندوة يعقوب مثير بانه حصل على وثيقة تحتوي على اقوال كتبها والد احد الزعماء العرب عن اليهود، وقد حصل على هذه الوثيقة مراسل التلفزيون العبري «ايهود يعاري» من كتاب ماتي موسى الذي نشر كتاباً عن الشيعة اصدرته جامعة سيراكيوز، وكان هذا الكاتب اعد عام ١٩٣٦م رسالة مع خمس شخصيات اخرى وارسلها الى رئيس وزراء فرنسا في حينه يون بلوم، وجاء في الرسالة عن اليهود:

«ان هؤلاء اليهود الطيبين يساهمون بمساعدة العرب في فلسطين بالحضارة والسلام والذهب وتوسيع القاعدة الاقتصادية في فلسطين وهذا كله دون ان يؤذوا احداً، او ان يأخذوا شيئاً من احد بالقوة وبالرغم من هذا فقد قام المسلمون باعلان الجهاد ضد اليهود ولم يترددوا في نبح نساء اليهود واطفالهم»

وقد قام معد البرنامج بالاتصال عبر القمر الصناعي بالكاتب البريطاني باتريك سيل الذي كتب السيرة الذاتية الاكثر تفصيلاً ووثوقاً عن الرئيس السوري حافظ الاسد، وقد قال باتريك سيل: بانه من الخطأ توقع انفراج بعد لقاء الاسد كلنتون، ولكن سيتم التمهيد لاستئناف المفاوضات، ويجب على الاسرائيليين التخلي عن ارائهم القديمة عن الاسد والذي يعتقدون فيها بانه معارض للسلام ويريد


السيطرة على كل المنطقة في حين ان الاسد ينظر اليهم بنفس النظرة.

ويضيف سيل اعتقد ان الاسد يرغب بالسلام مع اسرائيل ولكن ليس بأي ثمن، فهو لا يريد ان يكون لاسرائيل مكانة مهيمنة في المنطقة بل دولة مثل دول المنطقة، وثانياً: انه لا يريد ان تربح اسرائيل ميزات استراتيجية من عملية السلام، بمعنى توسيع قوتها وسيطرتها.

ويريد الاسد من اسرائيل ان تعترف بمكانته المميزة في العالم العربي، وهو قلق لمكانته ومكانة سوريا ويعتقد ان اتفاقية اوسلو ساهمت في تهميش دوره ويريد ان يعود الى مركز الساحة السياسية.

وقد قاطعه يوسف لبيد محرر معاريف الاسرائيلية متسائلا: كيف تتعاطف انت والجالية اليهودية في بريطانيا مع الاسد بهذا القدر.. في حين انه يحاول ابادة الدولة اليهودية...؟

فأجابه باتريك سيل قائلا: اعتقد أنه من الخطأ التعامل معي كيهودي اولا.. وثانيا من الخطأ القول بان الاسد يريد ابادة او تدمير دولة اسرائيل، هذا غير وارد اطلاقاً، وهذه المصطلحات القديمة كانت صالحة لايام ١٩٦٧م وما قبلها، واذا اراد الاسرائيليون التعايش بسلام مع جيرانهم يجب عليهم نبذ هذه الكلمات وتعلم احترام جيرانهم العرب، هذا هو الحل والمخرج. ويجب ان تتوقف اسرائيل عن هجماتها على لبنان وتتعلم احترام العرب.

وبالنسبة للاتفاقية مع الفلسطينيين فإن الاسد يعتقد بانها ليست جيدة ويعارضها وان اسرائيل فرضت نفسها فيها، وان رابين تنقصه بعد الرؤية السياسية اللازمة من اجل تطبيق هذا الاتفاق.

ويقوم الاسد بجمع اوراق اللعب التي لدية ومنها ورقة الفلسطينيين الذين عنده بعد ان خسر ورقة عرفات ومنظمة التحرير التي قال عنها أنها انتقلت من الجانب العربي الى الجانب الاسرائيلي، ويريد الاسد التوصل الى تسوية شاملة مع اسرائيل تجعلها داخل حدود ١٩٦٧.

وقد علق الجنرال اور على موقف الاسد الحالي قائلاً: ان الاسد جمع اركانه بعد حرب الخليج وقال، اذا كان هذا ما تستطيع التكنولوجيا فعله في الحرب فإن لدى الاسرائيليين مثل هذا واكثر، فلا مجال اذا للتوصل الى التوازن الاستراتيجي الذي نتحدث عنه مع اسرائيل، والاسد ليس عاشقاً لليهود ولكنه بعد هذا توجه للسلام ولم يعد يتحدث عن التوازن.

وقال سفير اسرائيل السابق لدى امريكا زلمان شوفال عن لقاء الاسد كلنتون والموقف الامريكي:

ان كلنتون والامريكان لا يهتمون كثيراً بالسياسة الخارجية ويكرس ساعة واحدة فقط كل اسبوع لبحثها، وذلك بعد الفشل المتكرر لهم في هذا المجال، وهم يعتقدون ان بامكانهم احراز نجاح في الشرق الاوسط.

وقد ابلغني مسؤول كبير في الادارة الامريكية قبل ايام في حديث بيننا، بانهم مهتمون بالسلام بين اسرائيل والفلسطينيين، ولكن هدفهم الاساسي هو فصل سوريا وعزلها عن التهديد الاسلامي الاصولي مثل ايران وغيرها، وان تكون سوريا في اطار المعسكر الاستراتيجي التابع لهم.. على احتمال حصول خطر انقلاب في مصر او السعودية مثلاً...

والامريكان يعتقدون بأن هذا الامر منوط بالوضع السوري-الإسرائيلي، وهم يشبهون هذا بدراجة ذات ثلاث عجلات، عجلة اسرائيلية-سورية وعجلة امريكية- سورية وعجلة اسرائيلية-فلسطينية.

واعتقد ان الاسد سيحصل على مكاسب من لقاء جنيف بينه وبين كلنتون، ولكن ماذا سيحصل الامريكان من الاسد في مجال عملية السلام وعلى ماذا سيحصل كلنتون من الاسد...

هذا لا اعلمه. ۞

## مقتل ٨ اسرائيليين وجرح ١٥ آخرين خلال ٤٩ هجوما مسلحا نفذها فلسطينيون الشهر الماضي

غزة (قطاع غزة)- قدس برس

اظهرت احصائية اعدتها وكالة «قدس برس» تزايد عدد الهجمات التي نفذها المسلحون الفلسطينيون في الاراضي العربية المحتلة، خلال شهر كانون اول (ديسمبر) الماضي.

وحسب الاحصائية فان المسلحين الفلسطينيين نفذوا ٤٩ هجوماً مسلحاً منها ١٢ عملية اطلاق نار، كما القوا ٦ قنابل يدوية، و٢٨ زجاجة حارقة باتجاه اهداف اسرائيلية، ومن بين الهجمات ثلاث عمليات طعن بآلات حادة.

وقد ادت هذه الهجمات الى مقتل ثمانية اسرائيليين من بينهم ضابط برتبة مقدم قتل خلال هجوم نفذه مسلحون في مدينة غزة، بينما اصيب ١٥ اسرائيليا منهم ١١ جنديا.

اما القتلى الاسرائيليون فهم شلفاه اوزانا (٢٤عاما) واسحاق دينتسوك (١٩عاما) وقد قتلا عندما فتح مسلحون نيران اسلحتهم الرشاشة باتجاه سيارة كانا يستقلانها عند مدخل مدينة البيرة، واصيب في العملية التي تمت في الاول من كانون الاول (ديسمبر) الماضي مستوطنان اخران.

وحاول شاب مسلح من نشطاء حركة «الجهاد الاسلامي» اختطاف حافلة تقل جنوداً اسرائيليين قرب مدينة تل ابيب غير ان تبادلاً لاطلاق النار افشل المحاولة التي ادت الى مصرع جندي احتياط واصابة آخر- حسب الرواية الاسرائيلية- واستشهاد الشاب.

وفي ٦ كانون اول (ديسمبر) لقي احد كبار قادة المستوطنين يدعى موشيه ليبد وابنه مصرعهما في هجوم وسط مدينة الخليل، ويوم ٢٢ من الشهر ذاته قتل مستوطنان آخران في هجوم مسلح قرب بيتونيا قضاء مدينة رام الله بالضفة الغربية، وبعد يومين من الهجوم السابق لقي ضابط برتبة مقدم يدعى مائير منتز (٣٦ عاما) مصرعه برصاص مسلحين من حركة «حماس» في حي النصر شمال مدينة غزة. ۞

## ظاهرة جديدة في الكيان الصهيوني

# استقبال الهاربين من الاتحاد السوفيتي سابقاً

هناك ظاهرة جديدة في الكيان الصهيوني وهي وصول فتيان في السابعة عشرة من العمر اليه هاربين من الخدمة العسكرية في دول الاتحاد السوفياتي سابقاً.

وتقول:(لجنة سلامة الاولاد) الاسرائيلية ان حوالي الف فتى وصلوا مؤخراً بهذه الطريقة وتطلب هذه اللجنة من السلطات الاسرائيلية تقديم حلول لهذه المشكلة.

وقام احد هؤلاء الفتيان وهو ديمتري غريشفسكي ١٧ عاماً بالهرب بعد تلقيه امر استدعاء للخدمة في الجيش الروسي، ودخل بصفة سائح.

وبعد الثلاثة اشهر التي اقام فيها ديمتري في الكيان الصهيوني قام بتجديد تأشيرة السياحة من اجل قانونية الاقامة والمطلوب حالياً هو منحه تأشيرة مهاجر لكي يحظى بالتامين الصحي وغيره من التسهيلات التي تقدمها السلطات الاسرائيلية للمهاجرين الجدد مع مساعدة مالية لاستيعاب هؤلاء المهاجرين وتوفر امكانية العمل في الكيان الصهيوني بصورة قانونية.

وقال وزير استيعاب المهاجرين الاسرائيلي تعقيباً على الموضوع: «ان كل شخص تعترف به وزارة الداخلية كمهاجر يحصل منها على حقوق القادم الجديد جميعها».

ومشكلة هؤلاء الشبان هي مشكلة خاصة... وسأقوم بدراستها وبحثها-واعتقد ان لجنة الحالات الخاصة في وزارة الداخلية سوف تجد حلاً لهذه الحالات». ۞





# نتنياهو: ليس للسوريين حق المطالبة بالجولان !

رصد خاص بـ «السبيل»

في الكيان الصهيوني حركة واسعة للحيلولة دون التوصل الى اتفاق بين الجانبين السوري والاسرائيلي، ونعرض في المقابلة التالية التي بثها التلفزيون العبري رأي المعارضة هناك التي يمثلها تجمع الليكود بزعامة نتنياهو لنقف على طبيعة تفكير قطاع كبير من اليهود الذين كانوا يحكمون الكيان الصهيوني من قبل، وربما تكون الخطورة الكامنة وراء مثل تصريحات مسؤولي المعارضة اكبر بكثير من محاولات البعض التقليل من اهميتها.

س: ماهو تعليقك على لقاءكلنتون الاسد؟

نتنياهو: جميعنا نريد السلام الحقيقي حتى مع سوريا وقد بدانا هذه المسيرة في مدريد، ولنفترض انهم جعلوا الاسد يقول «تطبيع علاقات» مثلما جعلوا عرفات يقول «تطبيع وسلام» مع اسرائيل والسؤال هو ماهية السلام؟. كان رابين قال قبل الانتخابات في هضبة الجولان بان من يتخلى عن الجولان يتخلى عن امن اسرائيل، وانا اعلم مثلما يعلم اكثرية الشعب بان هذه الحكومة تنوي تسليم كل هضبة الجولان للاسد، وهذا لن يضمن لنا السلام.

فاذا كان ثمن الهضبة سفارتين وحدوداً مفتوحة وورقة عليها توقيع فان الاسد يستطيع تمزيق هذه الورقة متى شاء مثلما يحصل بين العرب لذلك فان السلام سيكون مضموناً اذا بقينا في هضبة الجولان، ونحن سوف نعارض موقف الحكومة بمساعدة غالبية الشعب في اسرائيل.

س: الآن ماذا ستقدم اسرائيل بالمقابل؟

نتنياهو: (متجاهلاً السؤال).. وقد اقترحت هذه الحكومة سابقا على الاسد انسحاباً شاملاً على مراحل من الجولان ونشر قوات امريكية في جبل الشيخ وعدد من المواقع الاخرى في الهضبة، وانا اقول هذا اعتمادا على معلومات موثوقة، وحتى لو انكرت الحكومة ذلك فالايام القادمة ستثبت صدق ما اقول، ولا ننسى ان الوزير سريد يتحدث عن اعتراف السيادة السورية في الجولان ويوسي بيلان يتحدث عن مستوطنات تحت بالسيادة السورية، وهذا كله يعني ان الجانب الاسرائيلي حدد موقفه بالتنازل عن الجولان.

س: (مقاطعاً).. سيد نتنياهو.. ماذا تقترح ان تقول للامريكيين عندما يأتون ويقولون ان الاسد قام بخطوة للامام فما هي خطوتكم...؟

نيتناهو: اقول لهم بكل وضوح بانه ليس للسوريين حق بالمطالبة بالجولان لانهم هاجموا اسرائيل منها لا يحق لهم المطالبة بها، واقول لحافظ الاسد... انت تطالب بكل الهضبة وانا ايضاً اطالب بكل هضبة الجولان، كما اقول للامريكان بان الاسد يريد السلام معكم وليس معنا، وهو يحتاج السلام معكم من اجل تحديث معدات جيشه الذي ينقصه قطع الغيار كما يريد منكم مساعدات مالية وتكنولوجيا وحل مشكلة المياه عنده بعد ان اغلق الاتراك المياه (بوضع السدود على نهر الفرات) ومقابل هذا كله كنت ساجعل موقف اسرائيل متصلبا من هضة الجولان.

واقول لك بان هذا السلام الذي يدفع مقابلة الاسد ورقة موقعة وسفارتين ليس سلاماً، فقد كان هناك سفارتان متبادلتان بين العراق وايران ورغم ذلك حصلت حرب سبع سنوات ذهب ضحيتها مليون شخص.

وانا اقترح على رابين اذا رجع في كلامه ووعده النائب الاسرائيلي بعدم التخلي عن الجولان، ان نرجع جميعاً النائب الاسرائيلي الآن ليقول كلمته.... ۞

# واقع وأحلام نقاء الدولة العبرية

ذكرت جريدة يديعوت احرونوت الاسرائيلية بتاريخ ١٩٩٤/١/١٢ في نبألها: ان وثيقة داخلية سرية خاصة بالوكالة اليهودية قد وقعت بين ايدي مراسلها وان هذه الوثيقة تنص على اعتزام اسرائيل بناء ستة وعشرين موقعاً استيطانيا جديداً في الجليل وضواحيه في غضون عشر سنوات بحيث تتسع لاستيعاب خمسة وثلاثين الف مستوطن جديد، وتبلغ تكلفتها الاجمالية مليار دولار.

وتنص الوثيقة على ان هدف الخطة هو الحفاظ على الاراضي الوطنية في الجليل، وتعزيز خطوط التماس بين الحكم الذاتي واسرائيل، والعمل على تحسين التوازن الديموغرافي في الجليل عبر زيادة تعداد السكان اليهود هناك.

وتنص الخطة على بناء ثلاثمائة وخمسين وحدة سكنية في كل موقع استيطاني وينتهي الخبر حتى هنا. بيد ان ما لم يقل فيه هو الاهم. ورغم انه ليس جديداً، بل هو مجرد حلقة من حلقات التفكير الصهيوني العنصري القائم على النقاء العرقي للدولة العبرية، الا ان ما يثير الاهتمام فيه هو ان المناطق التي يعتزم اقامة المستوطنات الجديدة عليها تقع داخل حدود فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

فالاسرائيليون لم يكتفوا فقط بتحويل الفلسطينيين في اسرائيل لمجرد مواطنين من الدرجة التي بدون درجة وسلبتهم حقوقهم في الكثير من المناحي، ووضع سقف للتعيينات والترقي في سلم الرتب الادارية، بل يحرصون ايضاً على ان لا يمتلك الفلسطيني الارض، ارض الله الممنوحة لشعبه المختار.

ان اقامة المواقع الاستيطانية المذكورة وسط الجليل المكتظ بالسكان العرب يتطلب مصادرة اراض، اوارغام اصحابها على بيعها او التخلي عنها بشتى الاساليب الصهيونية ذات الباع الطويل والمجرب في هذا المجال.

والاسرائيليون لا يطمئنون لكونهم اصحاب القرار وصانعيه والمسيطرين على رقاب الفلسطينيين في اسرائيل، ولا يبالون بتوجهات السلام وتزاحم العرب على الاتفاقيات الاسرائيلية، بل يسعون رغم كل ذلك لتخليص الارض الغالية من ايدي فلسطينيي الجليل، تماماً كما فعلوا في جميع اراضي فلسطين بكاملها.

وماذا لو رفض فلسطينيو الجليل التخلي عن اراضيهم من اجل مساعدة اسرائيل في توطين المهاجرين الجدد تحت يافطة تطوير الجليل اليرفضون؟!... لا شك ان الالة الاسرائيلية تضع في حسبانها ذلك، وتعرف ان العرب (المتخلفين سيفضلون التمسك بالارض، وعدم السماح للاسرائيليين بتطويرها.. متخلفون.. بيد ان لكل شيء علاجاً لديهم. علاج بسيط يتمثل في خمسة احرف هي.. القوة...

ترى هل سيتخلى الاسرائيليون عن اراضي الضفة الغربية وغزة التي يعتبرونها ارض اسرائيل في الوقت الذي يحاولون تهويد ارض الجليل؟؟ سؤال يحتاج الى تفكير ورد من مفاوضينا العرب!!. ۞

# ■■ ٦١ في المائة من الاسرائيليين ضد الانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان ■■

القدس المحتلة- قدس برس

كشف استطلاع للراي اجراه معهد «داحف» الاسرائيلي معارضة غالبية الاسرائيليين الانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان السورية المحتلة في اطار معاهدة سلام مع سوريا.

وقالت صحيفة/ يديعوت احرونوت/ العبرية التي نشرت نتائج الاستطلاع الذي اجري لحسابها ان ٦١ في المائة من الاسرائيليين قالوا انهم سيصوتون «ضد انسحاب كامل من هضة الجولان مقابل سلام شامل مع سوريا وترتيبات امنية ملائمة» اذا جرى الاستفتاء اليوم، بينما ايد الخطوة ٣٧ في المائة من افراد العينة التي شملت ٥٦٥ اسرائيليا من البالغين.

من ناحية اخرى اظهر الاستطلاع ان ٦٢ في المائة من الاسرائيليين مع «انسحاب جزئي من الجولان مقابل سلام كامل مع سوريا وترتيبات امنية ملائمة» بينما عارض ٣٦ في المائة اي انسحاب من المرتفعات السورية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧.

وقالت الصحيفة ان فحص الصلة بين التصويت للكنيست الحالية (خلال الانتخابات الاخيرة) وبين اتجاه التصويت في استفتاء شعبي بشأن انسحاب كامل من هضبة الجولان ان حزب العمل سيتأثر بشكل كبير اذ من شأن طرح هذا الاستفتاء احداث انقسام عميق في صفوف مؤيديه حيث يؤيد نصف اعضاء الحزب الانسحاب الكامل مقابل معاهدة سلام مع اسرائيل في حين يعارضها عدد مماثل، وذلك خلاف الاحزاب الاخرى التي يظهر في صفوفها انسجام واضح بين مواقفهم اثناء انتخابات الكنيست ومواقفهم اذا ما جرى الاستفتاء في الليكود المعارض ايد ١٢ في المائة فقط انسحابا كاملا من الجولان، فيما عارض ١٤ في المائة من انصار تكتل ميرتس اليساري انسحابا كهذا.

اما في حالة الانسحاب الجزئي فان الامر يسير على نحو مخالف اذ يؤيد ٨٠ في المائة من انصار حزب العمل هذا الاجراء بينما يعارضه ١٩ في المائة، اما في حزب الليكود اليميني فان ٣٩ في المائة يؤيدون الانسحاب من الجولان مقابل معاهدة سلام، وتوجد نسبة تتراوح بين ٤٤ و ٥٠ في المائة من مؤيدي احزاب تسوميت وموليديت والمفدال اليمينية تويد مثل هذا الانسحاب.

وكان اسحاق رابين زعيم حزب العمل رئيس الوزراء اعلن انه اراد من خلال فرض استفتاء عام قبل اي انسحاب من الجولان ارسال رسالة للرئيس السوري حافظ الاسد يحثه فيها على اقناع الاسرائيليين بانه «جاد في خطواته تجاه السلام» على حد قوله. ۞

# لقاء في غضون الاسبوع الحالي بين عرفات والملك فهد

قال مصدر فلسطيني مسؤول في بيت الشرق الفلسطيني (مقر الوفد الفلسطيني لمحادثات السلام الثنائية مع اسرائيل) ان اجتماعا من المتوقع عقده في غضون الاسبوع الحالي بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والملك فهد بن عبد العزيز ملك العربية السعودية سينهي قطيعة في العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين دامت نحو ثلاث سنوات ونصف.

واضاف المصدر- الذي طلب عدم ذكر اسمه- لمراسل «قدس برس» ان الزيارة التي قام بها فيصل الحسيني رئيس اللجنة التوجيهية للوفد الفلسطيني المفاوض للملكة العربية السعودية مؤخرا والتي التقى خلالها بعدد من المسؤولين السعوديين من بينهم الملك فهد، مهدت لهذا الاجتماع، وقد تخلل زيارة الحسيني جولات ما بين تونس- حيث يقع مقر قيادة الرئيس الفلسطيني عرفات- والعربية السعودية.

وكان عباس زكي وهو مسؤول في حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» اكد مؤخرا لوكالة «قدس برس» ان المسؤولين السعوديين ابلغوا وفدا من الحركة زار السعودية للمشاركة في تشييع جثمان صبحي ابو كرش سفير المنظمة لدى الرياض موافقتهم على زيارة الرئيس عرفات غير انه لم يحدد موعداً لذلك. ۞

## الزاوية الرياضية

تقع على عاتق الفيصلي سفير الكرة الاردنية، مهمة جسيمة تتمثل في خوض نهائيات بطولة الاندية ابطال الكأس التي يستضيفها النادي الاهلي القطري في الدوحة. على الرغم من وقوع النادي الفيصلي في مجموعة قوية ونارية، لكننا عهدنا بالفريق المثابرة والتحدي وبذل المستحيل من اجل رفع راية الكرة الاردنية خفاقة في المحافل العربية.

فقد اتم الفيصلي استعداده الفني والبدني والمهاري، اذ اقام معسكراً اعتبر ناجحاً في بيروت وخاض ثلاثة لقاءات مع فرقها المختلفة. واشرك جميع لاعبيه في تلك المباريات واثبتوا جاهزية كاملة وبعد الانتهاء من معسكر بيروت عادوا الى عمان وخاضوا نهائي كأس الاردن واستطاعوا التغلب بسهولة كبيرة على نادي الرمثا وذلك في افتتاح استاد عمان الدولي الجديد. بثلاثة اهداف لهدف. تلك المباراة وهي ختام الاستعداد لنهائيات الاندية العربية التي طمأنت جماهير الفيصلي بشكل خاص والجماهير الاردنية بشكل عام.

فليس امام الفيصلي اي عذر، فالاستعدادات كافية والمعنويات عالية، والدعاء بالتوفيق والنجاح لهذا الفريق ليكافح ويجتهد، ليستطيع الانتقال للدور الثاني على اقل تقدير وهو جدير بذلك، فالكرة لا تعرف المستحيل، وتعطي من يجد وتخذل من يتقاعس عن اداء مهمته، املنا كبير بممثل الكرة الاردنية من اجل تشريف كرتنا، ورفع اسهمها عالية بين الفرق العربية، وليس غريباً ان نرى الفيصلي -بما يملك من مدرب ناجح وادارة واعية ولاعبين مثامين ومخلصين في ادائهم. وقد انتقل الى الادوار الثانية.

وبالتوفيق لابناء الفيصلي ان شاء الله ۞

علي الوحيدي

## كأس الكؤوس العربية الرابعة

انطلقت مساء الخميس الماضي في مدينة الدوحة العاصمة القطرية احداث بطولة كأس الكؤوس العربية الرابعة لكرة القدم التي تستمر حتى الثاني من شباط، بمشاركة فرق عربية كبيرة وزعت على مجموعتين تحت رعاية الاتحاد العربي لكرة القدم واشرافه. ويستضيفها النادي الاهلي القطري، وافتتحت الدورة بلقاء ضم فريقي النجم الساحلي التونسي وفريق الموردة السوداني وانتهت بتعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما.

وفي المباراة الثانية المرتقبة والمهمة بالنسبة لجماهير الكرة عندنا عامة ومشاق الفيصلي خاصة جرت مباراة غريبة في اطوارها. ومفاجئة جداً لكل المراقبين الذي لم يتوقعوا هذا المستوى السيء من الفيصلي وتساءل النقاد وبدهشة هل هذا مستوى الفيصلي الذي سبقته سمعة طيبة، ولكن نقول ان لكل جواد كبوة ولكل مباراة ظروفها الخاصة، ويوم الخميس الماضي لم يكن فيه الفيصلي هو الذي نعرف على الاطلاق فقدم واحدة من اسوأ مبارياته على الاطلاق، فلم تسنح له اية فرصة حقيقية للتهديف على مرمى الفريق المضيف النادي القطري الذي تلاعب بالفيصلي كيفما شاء واكتفى بثلاثة اهداف جميلة وملعوبة ولم يحاول تسجيل المزيد على الرغم من قدرته الفائقة على الوصول لمرمى الفيصلي وبسهولة واضحة.

وسيلعب الفيصلي مباراته المقبلة مع النجم الساحلي التونسي والجريدة ماثلة للطبع نتمنى للفيصلي ان يظهر بالصورة التي عهدناه بها، وان يمسح هذه الصفحة، بمباراة كبيرة تليق بسمعة الفيصلي الكبيرة التي اهابت الجميع، نتمنى ان يعود بثوب جديد وبروح عالية ليعيد الهيبة والبسمة للكرة الاردنية ويواصل انتصاره في الدورة ان شاء الله. ۞

## مشاركة هزيلة لمنتخب العاب القوى في لبنان

عادت بعثة افراد العاب القوى، بعد مشاركتها في بطولة ضاحية المريجين التي نظمها النادي، وقد شارك في هذه البطولة بعض الفرق العربية والاجنبية، وكانت نتائج منتخبنا غير مرضية، وكنا نتوقع الحصول على المراكز الاولى لخبرة لاعبينا ولاعباتنا، ولكن الفريق خيب الآمال المعقودة عليه، وربما الى حكاية المشاركة من اجل اكتساب الخبرة فقط وليس المهم الفوز، وهذا يحتاج من اتحاد العاب القوى الى اعادة النظر في وضع منتخبنا من جديد واحضار مدربين ذوي كفاءة من اجل اعادة بناء هذا المنتخب، لننافس من جديد على البطولات العربية على اقل تقدير وبعدها للعالمية.

اهم نتائج البطولة:-

بطولة الرجال:-

١. عز الدين صفري- الجزائر.٢. عبد الرحمن الجنابي -الجزائر ٣. عواد سريس -الاردن.

بطولة الناشئين:-

١. نبيل نادي -الجزائر.٢. انور بدر -اليمن ٣. محمود سريس -الاردن.٤. علي بدر -الاردن.

بطولة السيدات:-

١. كريستين مات -فرنسا ٢. وليلى مياري -الجزائر.٣. مقرابارد حيفة اسبانيا ٤. امل المطري -الاردن. وحلت عالية المغربي سادسة، وفيفاء تصيرات ثامنة من منتخبنا الاردني.

وكانت البعثة التي يرأسها السيد نجيب ابو الشعر، والسيد بسام العبادي اداري الفريق والمدرب الوطني هاني البكارة، عادت الى عمان يوم الاربعاء الماضي ۞

## اخبار النجوم

### سامبراس

اللاعب الاول على مستوى العالم في كرة المضرب، شن هذا اللاعب الامريكي هجوماً عنيفاً على كل خصومه الذين هاجموه في الصحافة الاسترالية قبل بطولة استراليا المفتوحة للتنس. فقال انا الاعظم قبل دخولي البطولة ولا اخشى احداً ممن توعدوني في البطولة والاقدر على اللعب على كل انواع الارض المزروعة والرملية.

اضاف بيت سامبراس عمري ٢٢ سنة ومؤشر ادائي في ارتفاع مستمر وسيستمر كذلك في عام ١٩٩٤م. ۞

أحبّتنا الصغار.

ها قد عدتم إلى مدارسكم ،بعد استراحة امتدت شهراً كاملاً،نرجو أن تكونوا ملأتموها بما يفيدكم في دراستكم ،وفي صقل أرواحكم ،من خلال المسجد وقراءة القرآن الكريم ،وألوان العبادة الأخرى. وسوف يظهر هذا أو نقيضه -لا سمح الله -عليكم ،ولسوف يلاحظ هذا وذاك عليكم معلموكم وأساتذتكم ،فمن كان استفاد من العطلة ،فليحمد الله ،ويتابع سيره إلى الأمام ،ومن أمضاها في اللهو واللعب وقتل الوقت أمام شاشة التلفزيون ،فليستغفر ربّه ،وليبادر إلى تعويض مافاته ،بالجد والاجتهاد، والإقبال على الله بالطاعات ،ولا تنسوا قول الله تعالى ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره،ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾.

وإلى اللقاء في الثلاثاء القادم.

المحتسبُ رجلٌ عُرف بالاستقامة والصلاح ،كان الخليفة المسلم يُعينه للأمرِ بالمعروف والنهيِ عن المنكر

السلام عليكم

وعليكم السلام

إنك تضيق على الناس الطريق. .أبعد هذه الجرار وأدخلها إلى محلك

سمعاً وطاعة أيها المحتسب

وأدخل البائع الجرار إلى محله،وصار الطريق واسعاً يمر منه الناس بسهولة .

وفي الطريق رأى المحتسب صبياً يلقي بقشرة موز على الأرض

السلام عليكم

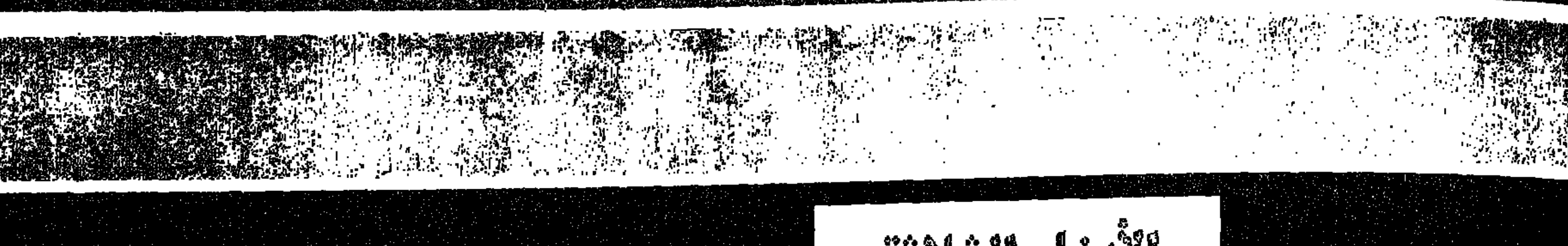
وعليكم السلام

ما اسمك أيها الصبي

اسمي حسن





## الأبناء الثلاثة

بقلم:ريما كامل



كان لأب من الآباء ثلاثةٌ من الأبناء ،وكان عنده جوهرةٌ ثمينةٌ لا تقدر بمال ،أراد أن يعطيها بعد موته لأكثر ابنائه نبلاً ومروءة فطلبهم جميعاً ،وسأل كلاً منهم أن يخبره بأحسن الأعمال التي قام بها في ثلاثة الشهور الماضية.

*فقال الابن الأكبر :«إن تاجراً من التجار ترك عندي أمانة من الجواهر الغالية ،ولم يعرف لها عدداً ولو أخذت منها جوهرة او جوهرتين لجعلت نفسي غنياً ،وما عرف التاجر شيئاً ،ولكني لم أفعل شيئاً من هذا ،واحتفظت بالأمانة حتى رجع صاحبها وطلبها، فرددتها إليه كما كانت ».

*فقال الأب :«لقد كنت أميناً يا بني ،وأحسنت كثيراً فيما فعلت ،ولو خنت التاجر وأخذت جوهرة من الجواهر لوبّختك نفسك، وغضب عليك ربك ».

*الابن الثاني : «كنت مرةً ماشياً في الطريق ،فرأيت طفلاً يجري ويلعب قريباً من النهر ،واستمر يجري ويلعب حتى وقع في النهر، فخلعت ملابسي ،ونزلت وراءه ،وأنقذت حياته من الغرق ».

*فقال الأب: «لقد قمت بما عليك من الواجب يابني .ما كنت تقدر أن تترك الطفل يغرق في النهر ولاتنزل لتنجيه وتنقذه من الغرق ».

* ثم أتى دور الابن الثالث : «منذ أيام كنت أصعد في الجبل ،فرأيت عدواً لي كان يكرهني كراهةً شديدة ،ويؤذيني كثيراً إذا رآني، وجدته نائماً على جانب من الجبل ،فيه كثير من الخطر ،ففكرت أنه جلس ليستريح ،فغلبه النوم فنام لشدة تعبه ،ولو تركته وسرت في طريقي من غير أن أوقظه لوقع على الأرض ومات .لكنّ نفسي دعتني أن أوقظه ،فأيقظته ،وأنا أعلم تمام العلم، أنه قد يؤذيني إذا رآني ،وربما لا يفهم غرضي فيسيء إلي».

فاعتدل الوالد في جلسته ،وقال لابنه الثالث :

«بني العزيز ،إنك انت الذي تستحق هذه اللؤلؤة الثمينة ،فقد أحسنت إلى من أساء إليك ،ولم تنتظر مكافأة من أحد ،وقد قمت بعمل نبيل حقاً . .فبارك الله فيك وبارك لك في هذه الجوهرة . .».

## مضافة الأصدقاء

يا مرحباً بالرسائل التي تخطّها الأنامل الغضّة الناعمة ،التي ستكون في المستقبل أنامل كتّاب أقوياء ينهضون بأمتهم من وهدات التخلّف والجهل بإذن الله.

والآن . .هيا معنا إلى إبداعكم.

كتبت **الأخت عدالة عمران بدر** حكاية (الأمانة) التالية :

كان هناك ولد اسمه سمير ،كان سمير ولداً مهذّباً مؤدّباً ونشيطاً ومجتهداً في المدرسة . .ذات يوم استيقظ سمير من نومه كالمعتاد ،ورتّب فراشه ،وغسل وجهه ،وتناول طعام الفطور.ثم بعد انتهائه من الطعام،غسل يديه بالماء ،ونظّف فمه بالماء والمعجون، وودع والديه ،وذهب إلى المدرسة بنشاط وحيوية.

وبينما كان سمير يمشي في الطريق ،وجد على الأرض محفظة نقود فالتقطها وفتحها، وإذا فيها سبعون ديناراً .فقال سمير في نفسه : لا يجوز أن آخذ مال الآخرين ،لذلك يجب أن أفكر في طريقة أرجع فيها النقود إلى أصحابها .فجلس يفكر ويفكر ،حتى قرر أن يأخذ النقود إلى مركز الشرطة .وهناك سلّم المحفظة لرئيس المركز ،فأمر الرئيس شرطياً أن يذهب مع سمير إلى صاحب المحفظة ،وعندما رأى الرجل محفظته فرح وشكر سمير وقال له :

بارك الله فيك يا بني ،لأنك أعدت إليّ نقودي ،فأنا بحاجة إليها ،وقد حثّنا الرسول عليه السلام على الأمانة.

ومن **إيهاب محمد سيف (١٢ سنة)** جاءتنا هذه الكلمة عن (البتراء -المدينة الوردية) :

البتراء : مدينة ضخمة ،نحتت من قبل الأنباط. .والأنباط قبيلة عربية بدوية استقرت حول ينابيع المياه في الأردن ،في وادي موسى ،واشتهر بناؤها بطراز فريد من نوعه. والبتراء هي المدينة الوحيدة التي نحتت في الصخرالوردي .

وفائدة البادية للانباط كبيرة،ذلك أنهم بنوا فيها التحصينات لصدغزوات اليونان لها.

وقد تعرضت البتراء لزلزال عنيف حطّم بعض الأعمدة والمباني التي بناها الأنباط .

وكانت البتراء قد ازدهرت بتجارتها ،لأنها كانت تقع على الطريق التجاري بين اليمن والشام ومصر .كما تقدمت فيها الزراعة ،بسبب توفر مياه الينابيع .

هذا وما زالت آثار البتراء قائمة إلى وقتنا الحاضر ،لما فيها من صلابة وقوة.

ومن الصديق **سلمان صبحي أبو رميلة (١٣سنة)** وصلت إلينا هذه الأبيات الجميلة بعنوان (معركة الخندق):

هجم الجنود فولّت الأحزاب — لا الجمع ينفعهم ولا الأربابُ
مضت السيوف وهللت أبطالها — الخيل تضبح والليوث غضابُ
والكفر ولّى والظلام حليفه — والمسلمون سيولهم تنسابُ
وتصول أبطال النبي محمد — فسيوفهم للمعتدين عقابُ
هبّ الرجال على العدا بنصالهمّ — جند تضجّ لهولها أصلابُ
لا بوركت أيدي الجبان فإنها — لتنال من جند الهدى فتصابُ

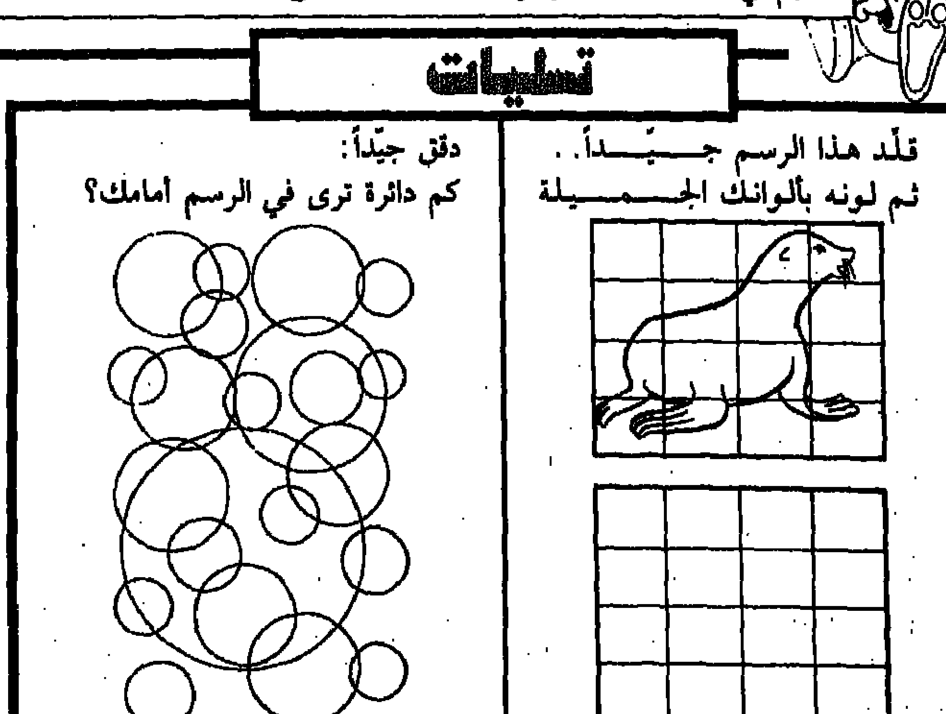
**أمّا الأصدقاء والصديقات : ساجدة حلمي الأسمر ، وبلال صبحي أبوميالة والأستاذ حسام العكش، والأخت لمى محمد إبراهيم سيف ،وفراس محمود عمرو وحسن صالح حمودي وأحمد طه إبراهيم ومروه عبد الفتاح . .أما هؤلاء الأصدقاء ،فلنا معهم في الأعداد القادمة أكثر من لقاء إن شاء الله تعالى**

## رسومات الأصدقاء

الصديقة: جمانة طه

الصديق: ثائر محمود

## تسليات



# تزوّجوه!

**■ مدحت عامر**

من القصص الجميلة (القليلة) التي علمونا اياها يوم كنا على مقاعد الدراسة الثانوية «قصة زواج وفلسفة مهر» والتي صاغها الكاتب الكبير مصطفى صادق الرافعي «بوحي قلمه» فزادها جمالاً على جمال احداثها.

ملخص القصة (وهي حادثة واقعية جرت احداثها بُعيد انتصاف القرن الهجري الاول) ان سيد التابعين «سعيد بن المسيب» (رضي الله عنه) زوّج ابنته التي كانت ذات دين وجمال الى احد طلاب العلم الفقراء بعد ان كان «ابن المسيب» قد رفض تزويج الفتاة نفسها لابن الخليفة الأموي برغم من استخدام والي الخليفة لسياسة الترغيب والترهيب التي لم تغيّر من موقف «سعيد بن السيب» (رضي الله عنه).

ولعل المشهد الاهم في القصة هو الحوار الذي دار بين «ابن المسيب» وطالب العلم هذا فقد ساله «سعيد» وكان قد اعجب باخلاقه ودينه – عن سبب تاخره في الزواج فاجابه طالب العلم– وهو لسان حال معظم الشباب العازب هذه الايام:«ومن يزوجني وما املكُ الا درهمين او ثلاثة؟ فاجابه سعيد بن المسيب بكلمة واحدة لخصت في ثناياها «قصة الزواج وفلسفة المهر في الاسلام» بان قال له: «انا »، وتنتهي القصة بزواج ابنة سيد اهل المدينة والتابعين «سعيد بن المسيب»، بطالب علم مغمور لم تكلف كتب التاريخ نفسها حتى بذكر اسمه!

العثور على ولي أمر لفتاة يحمل مواصفات «سعيد بن المسيب» (على الاقل فيما يخص موضوع التزويج) غدا في ايامنا هذا غاية المنى عند كل خاطب، فاتجاهات المجتمع نحو سيادة القيم المادية تسير مع وضع العقبات العالية امام «طالبي العفاف» في هذا الزمان والتي لا يتخطاها العريس الا «بفزعة» مالية من الاهل والاقارب!

ومن المثير للاستغراب (وربما للاستهجان) ان واضعي الشروط الصعبة امام الشباب من الاباء والامهات، وهم الذين تزوجوا في فترة الستينات والسبعينات، لم يواجهوا بمثل هذه العقبات يوم كانوا في عداد الخاطبين! فهل كون مسالة زيادة المطالب والشروط امام الخطاب –وقد وفدت الينا مع بركات آثار الطفرة النفطية، اواخر السبعينات– اسوسهل تغييره (او قل امانته) لتسود التقاليد الاسلامية التي تشدد على ضرورة التيسير على «من ترضون دينه وخلقه»؟ ام ان القيم المادية السائدة الآن تغلغلت في مجتمعنا– والمتدينون جزء منه– حتى ما عاد لنا عنها فكاكا؟

فالمشكلة الكبرى التي تواجه خطاب هذه الايام ليست في تكاليف الزواج «الرأسمالية» كالمفروشات والادوات الكهربائية او في «النفقات الجارية» كايجار البيت والطعام فهذه ورغم ارتفاع اثمانها الا ان التغلب عليها ممكن باتباع سياسة «الحاجة اولاً» بحيث يغدو التلفزيون اهم من الفيديو والمدفاة اهم من التلفزيون والثلاجة اهم من المدفاة... وهكذا يتم التوسع في هذه المواد مع زيادة الحاجة وزيادة الدخل، وانما المشكلة المستعصية هي طلبات اهل الفتاة التي يوجهونها نيابة عن ابنتهم والتي لا تملك المسكينة ازاءها الاعتراض او ابداء الراي ضمن شعاري المسلسلات المصرية الشهيرة:

«ما عندناش بنات تقول (مع قلب الواو همزة!) رايها في العريس» والرد التقليدي السلبي «اللي تشوفوا يا بابا» فطلبات الاهل هذه تبدأ مع المغالاة في طلب المهر والشبكة والجهاز ولا تنتهي عند اشتراط ان يكون العريس «مكوناً نفسه» بحيث يكون قادراً على «فتح البيت» ومع غياب المرجعية في تفسير المصطلحين سابقي الذكر فان بعض الأباء قد وسعوا من مفهوم البيت بحيث صار الشرط ان يكون مملوكاً للعريس! ولا يكون الشاب قد «كون نفسه» الا اذا اثبت ملكيته لسيارة لا يشاركه فيها احد من افراد عائلته!

فتيسير الزواج امام الشباب المسلم يبدأ وينتهي بتغيير قيمي واسع لدى اهل الفتاة وخاصة الام التي تملك حق النقض «الفيتو» لمعظم قرارات الاب في موضوع حساس ومهم كتزويج بنت الحلال!

وقد ادرك هذا الامر الرواد الثلاثة من شباب الجامعة الاردنية( وضاح، فداء، زكريا) الذين كانوا وراء فكرة تاسيس جمعية «العفاف» التي تهدف الى تسهيل سبل الزواج امام الشباب المسلم ونالت بذلك ترخيصاً رسمياً بعد سنوات اربع من النضال، وقد راى الشباب هؤلاء– وقد خلفهم في الهيئة الادارية للجمعية اشخاص نحسبهم يحملون الافكار نفسها– ان وجود اطار رسمي تجمعي هو الحل الوحيد لاعطاء «الحركة التصحيحية» لمسار عادات زواج اليوم التي انحرفت عن الجادة الاسلامية زخماً اكبر.

ولعل الهدف الذي يجب ان تسعى اليه جمعية العفاف هو احلال التقاليد الاسلامية المتطورة محل العادات الاستهلاكية المقيلة وهو امرٌ وان بدا للوهلة الاولى صعب المنال الا انه ليس بالمستحيل، وقد تكون البداية بتسليط الضوء على المواقف المشرقة التي وقفها (ويقفها) بعض الآباء مع خاطبي بناتهم فهذه المواقف ما زالت للآن تشهد تعتيماً غير مبرر... فَمنْ منْ القراء قد سمع (مثلاً) عن الوزير الإسلامي السابق الذي زوج متوفراً ثلاثاً من بناته الجامعيات بمهور كانت ما يحفظ خاطبوهن من القرآن الكريم؟ الا يستحق هذا الرجل ان يدخل التاريخ كما دخله سيد اهل المدينة من التابعين الذي عدّ علماء التراجم تزويجه ابنته بمهر بلغ الدرهمين واحداً من فضائله العديدة!

فلعل نشر هذه المواقف على الملا قد تساعد في ايقاظ ضمائر أولياء الامور المغالين الذين لن لهم ان يفهموا ان اصرارهم على مواقفهم ما هو الا كما وصفه رسولنا صلى عليه وسلم «...فتنة في الأرض وفساد كبير». ●

# الصراع في أفغانستان لماذا!!؟

**■ يتحتم على كافة الاطراف تجاوز الخلاف والتوصل الى الحد الادنى من الاتفا[ق]**

**■ كتب : ماجد الخضري**

أصيب عدد من المسلمين خاصة اولئك الذين دعموا المجاهدين الافغان في صراعهم الطويل مع الشيوعيين السوفييت بخيبة امل وبنوع من الاحباط والمرارة جراء ما يحدث الأن في افغانستان خاصة ان البعض منهم كان يحلم بمشروع دولة اسلامية راشدة تُقام على هذه البقعة من الارض مستهجنين هذا القتال الدائر بين اصدقاء الامس فرقاء اليوم فما حقيقة هذا الصراع.

تكاد التحولات السياسية في الاجواء الافغانية تماثل التغييرات الجوية في المناطق البركانية، فما كادت الحرب تضع اوزارها حتى اشتعلت من جديد، وما كاد الدب الروسي يجر أذياله ويسحب ارجاسه من ارض دنسها (١٥) عاماً حتى عادت الامور الى سابق عهدها حتى صدقت المقولة القديمة التي أشيعت عن الافغان «الافغان لا يعرفون السلام فيما بينهم الا حينما يكونون في حالة حرب».

والقضية ليست سهلة المأخذ، فالامر تحوطه اسباب وظروف جمة منها ما يعود للمكر الدولي واللعبة السياسية ومنها ما يعود لطبائع النفوس المتفاعلة مع هذه الاحداث ومنها ما يعود لاسباب اقتصادية واجتماعية.

□□□ «احدى وعشرون قومية افغانية»

فمن اهم الاسباب الداخلية التعددية القومية فقد عدد الخبير الامريكي في الشؤون الافغانية (لويس دوبديه) الذي امضى عشرين سنة داخل افغانستان احدى وعشرين قومية في افغانستان ولكل قوم خصائصهم وثقافتهم وتاريخهم ولغتهم وهم البشتون، الطاجيك، الغراسون، قزل، باش الهزارة، اليماق، المغول، الاوزبك، التركمان، القرغيز، الباميري، البلوش، البارهوي، النور ستانيون، الكومستانيون، القوجار، العرب، الهنود، السيخ، اليهودلله وهناك لغتان رسميتان في افغانستان (البشتو والفارسي) هما المسيطرتان على الساحة بينما يتضاءل تأثير القوميات واللغات الاخرى الا في انطقتها المحدودة وقد برزت المشاكل في بعض المناطق ذات القوميات المختلفة (وهذه الصفة لا تخص افغانستان وحدها) حيث لا زالت القبلية من الروابط الاساسية في المجتمع الافغاني ولذلك فانك تجد بعض القبائل تنحاز الى زعيمها القومي دون النظر هل هو على حق ام على باطل.

□□□ «ارتفاع نسبة الامية»

ناهيك عن الامية وقلة الوعي فنسبة الامية في افغانستان تصل ٩٠٪ ومعظم المثقفين يتواجدون في المدن، الا ان الريف يعد المُعين الرئيسي الذي رفد الجهاد بطاقاته البشرية، كما ان توزع القوى على المساحات الشاسعة من الارض الافغانية بين الجبال والسهول وصعوبة الترابط بينهما ادى الى نوع من العزلة عن الاحداث الجارية مما ادى الى تجدد الساحة السياسية وسهولة الاختراق.

□□□ «غياب الضوابط الشرعية»

ومما يذكر ان الشعب الافغاني عرف الاسلام بالفطرة فهو جاهل بحقيقة الاسلام وهناك محدودية في البرامج التربوية الاسلامية وهم مفطورون على محبة الدين وهذه المحبة يصاحبها ركام من الجهل باحكام الشرع ومن كثير من الخرافات والبدع وقد كان لذلك اعظم الاثر في كثير من مشاكل المجاهدين الداخلية والمواقف السياسية لبعضهم اذ اصبح وضع كثير من الجهات عرضة للمشاكل النابعة من الاهواء والجهل اللذين يحكمان الانسان في غياب الدين، مما سبب ازمة ثقة بين بعض الجهات فاصبح كل منها يكفر الآخر فبدأت الخلافات واندلع القتال وذلك بسبب غياب الضوابط الشرعية الناتج عن الجهل.

□□□ «دوستم سبب الخلاف»

ويرى بعض المحللين ان الصراع الدائرالآن قد بدأ حين اختلف القادة فيما بينهم على وضع الفصائل التي انحازت الى طرف المجاهدين حين انضم اليهم قائدان بارزان من جيش نجيب الله بكامل اسلحتهم وأحد هذين هو الجنرال عبد الرشيد دوستم الذي كان رئيساً لاركان نجيب الله الرئيس الشيوعي السابق ورغم ان البعض أصرّ على عدم قبول ميليشيات دوستم في التشكيلة الحكومية باعتباره لم ينضم الى المجاهدين الافغان الا حين ايقن ان النظام الشيوعي يلفظ انفاسه الاخيرة وان الهزيمة لا بد لاحقة بالجيش فانحاز الى صفوف المجاهدين.

وكما يرى المعارضون فان هذا كذلك لا يغفر لدوستم ماضيه الاسود حيث كان قائداً لعمليات عسكرية شرسة ضد المجاهدين وصاحب هذا الراى هو قلب الدين حكمتيار اما احمد شاه مسعود فكان يرى ان قبول عبد الرشيد دوستم وجماعته امر واقع يجب ان يُقبل به لتفادي توسيع شقة الخلافات والقبول به يعتبر كقبول توبة المسلم العاصي وهنا اتهمت الجمعية الاسلامية بزعامة الثنائي «مسعود –رباني» بالتواطؤ مع الانقلابيين خاصة بعد ان رفض رباني مبدأ طرد الميليشيات التابعة للانقلابيين من العاصمة كابول عن طريق القوة العسكرية وهو ما طرحه حكمتيار وقاتل من اجله بعد تشكيل الحكومة الاسلامية ومما يذكر ان خلفيات الصراع بين مسعود وحكمتيار قد بدأت عام ١٩٨٥ حيث اعلن مسعود الهدنة مع الاتحاد السوفيتي لمدة ستة اشهر وهي الخطوة التي اعتبرها حكمتيار خيانة وحياداً عن الجهاد وضرباً لبقية الفصائل الجهادية وشنّ عليه حرباً اعلامية خلفت فيما بعد كثيراً من الترسبات في النفوس انفجرت عام ١٩٨٩م حين اقدم الحزب الاسلامي على قتل عدد من قادة الجمعية الاسلامية (ويتزعمها احمد مسعود) مما حدا بمسعود الى ان يشن حرباً ضد الحزب الاسلامي.

ومسعود يُوصَفُ بالعقلانية والواقعية وهو مستعد للتفاوض وتقديم حد ادنى من التنازلات بعكس حكمتيار الذي يوصف بالتشدد في المواقف وقد اعلن اكثرمن مرة انه غير مستعد للتنازل عن مبادئه مهما يكن الثمن فادحاً ولذلك اشترط حكمتيار تنحية مسعود عن وزارة الدفاع عندما اصبح رئيساً للوزراء.

□□□ «ايران والسعودية وباكستان»

هذا عن الاسباب الداخلية اما عن الاسباب الخارجية فبالرغم من الامكانات الاقتصادية التي تتمتع بها افغانستان من ارض زراعية وروا[...] معدنية الا انها تُعد احدى افقر خمس دول [...] العالم وهذا ادى الى عدم اكتفاء المجاهدين [...] مما دفعهم الى طلب المعونات من جهات خارجية. اصبحت فيما بعد عوامل ضغط [...] على القرار الافغاني وقد ساعد انتشار السلاح [...] طبقات الشعب المختلفة على تكريس هذه [...] وبالتالي المواجهة بين بعض الجهات [...] الوضع الى مزيد من التأزم.

ومن الدول التي قدمت المعونات ايران [...] تبحث عن منفذ جديد لسياستها الخارجية [...] بعد العقبات التي واجهتها في الخليج ولبنان [...] ١٠٪ من سكان افغانستان من الشيعة [...] تختلف اقوال زعماء الشيعة في ذلك [...] ٢٠-٣٠٪ ومعظم الشيعة يسكنون في منطقة [...] جات) وسط افغانستان وهناك اهتمامات [...] قبل الحكومة الايرانية بالامور الافغانية [...] الاسبوع الماضي اجتمع مبعوث ايراني مع [...] الوزراء قلب الدين حكمتيار وسلّمه رسالة [...] الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني وبعد ذلك [...] هذا المبعوث الى كابول للقاء الرئيس برهان [الدين] رباني وسلمه رسالة مماثلة.

وبالنسبة لباكستان فانها وهي الاخرى [...] معونات تبذل مساعي عديدة للخروج من [...] الازمة آخرها كانت مباحثات الاسبوع الماضي [...] شاه مسعود والرئيس الباكستاني فاروق احمد ليغاري وبطالب رئيس الوزراء الافغاني «حكمتيار» باستقالة رباني قبل وقف المعارك واجراء مفاوضات برعاية باكستان.

□□□ «الافغان العرب»

ومما يذكر ان مواطنين عرباً قاتلوا الى جانب المجاهدين الافغان خلال الحرب ضد القوات السوفيانية وهم يقاتلون الآن في صفوف الحزب الاسلامي برئاسة حكمتيار وتُطالب مصر وبعض [...] من باكستان تسليمها عدداً من هؤلاء «الاسلاميين» من بينهم محمد مكاوي المتحدث باسم تنظيم طلائع الفتح.

وفي السعودية ناقش الملك فهد بن عبد العزيز مع الرئيس الباكستاني فاروق احمد ليغاري سبل انهاء القتال الدائر منذ ثلاثة اسابيع وعرضت باكستان استضافة مؤتمر اقليمي للسلام للعمل على وضع حد للقتال الدائر هناك.

وقد عبر مجلس الوزراء السعودي عن اسفه لتردي الاوضاع هناك ودعا القادة الافغان للتعاون مع الحكومة الباكستانية لتنفيذ اتفاق مكة المكرمة للسلام الذي رعاه الملك فهد بن عبد العزيز.

وقد اجبر هذا القتال عشرات الالاف من الافغان على اللجوء الى باكستان، ذكرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان ما لا يقل عن (٧٠٠) شخص قتلوا واصيب حوالي سبعة الاف اخرين بجروح خلال المعارك التي تدور منذ اول كانون الثاني الحالي بين فصائل المجاهدين المتناحرة، والاف [...] التقارير الواردة من هناك ان ما لا يقل عن [...] الف نسمة خرجوا من العاصمة الافغانية وادت [...] المعارك الى تدمير عدد من المباني الحكومية [...] والحكومية والى تدمير المسجد الازرق واهم مساجد كابول تدميراً كاملاً. ●



# أسباب ورود الحديث... تحليل وتأسيس

كتاب في مقال

**■ عرض: بسام ناصر**

العنوان اعلاه هو عنوان كتاب «الامة» السابع والثلاثين لمؤلفه الدكتور محمد رافت سعيد، قدم له– كالعادة في سلسلة الامة– الاستاذ عمر عبيد حسنة بمقدمة ضافية، وكتابات الاستاذ حسنة تأتي في معظمها لتركز على عملية الشهود الحضاري المناطة بهذه الامة، والامكان الكامن في هذه الامة للقيام بهذا الدور، ومن القضايا المهمة التي اثارها في مقدمته، فقه التنزيل، اي عملية تنزيل النصوص على الواقع، كما اشار الى اشكالية تعتور العقل المسلم، فيقول:«وقد تكون المشكلة، او الاشكالية التي يعاني منها العقل المسلم بشكل عام، او المعادلة الصعبة التي لابد من حلها وتصويبها حتى يستقيم الحال ان الكثيرين من الذين يفقهون النص يجهلون العصر، وأن جل الذين يفهمون العصر، يجهلون فقه النص، وانه على الرغم من ان خطاب التكليف في الكتاب والسنة، انما يتنزل من خلال الانسان، العالم باحواله وحاجاته الاصلية التي فطر عليها، فان فهم العصرمحل تنزيل الحكم هو من فقه الحكم ايضاً...

عقد المؤلف فصلاً تمهيدياً وهو الفصل الاول من الكتاب– عرض فيه لاسس التعامل مع الاحاديث النبوية، وتأتي اهمية هذه الاسس من كونها تمكن الدارس للحديث النبوي –اذا اعملها واستخدمها– من رفع الاشكالات الناتجة عن تعارض الاحاديث في نظر الدارسين مع السنّة .

– الاساس اللغوي: وهو الاساس الاول في فهم النص، وهو اساس عام لكل نص في كل لغة فلا يتوقع فهم من لا يعرف لغة ما لنص مكتوب بتلك اللغة، واهمال هذا الاساس يجعلنا كذلك المستشرق الذي فسّر كلمة «الطائر» في قوله تعالى:«وكل انسان الزمناه طائره في عنقه» [الاسراء:١٣] بانه العصفور وغيره من الطيور التي عني بها في حياته.

– توثيق النص: وذلك لان النصوص الواردة ليست سواء في درجة ثبوتها ونسبتها الى النبي صلى الله عليه وسلم، وقد ذكر المؤلف في هذا الموضع اهتمام علمائنا بالسند والرواية وجهودهم الفذة في هذا الميدان، وأشار الى ان بداية التعامل مع الروايات تكون بتوثيقها، وأعمال المعايير النقدية لاهل الحديث فيها، ومعرفة كل رواية وما قيل في الحكم عليها.

– الجمع بين النصوص: فاذا تحقق التوثيق، وتيقن الناظر من صحة الروايات في الموضوع الذي يدرسه، فان المنهج الصحيح في النظر ان يجمع بين هذه الروايات، وذلك بحسن توجيهها في الموضوع الذي وردت فيه–بلا تعسف–، ودون ان يهمل رواية منها، فالجمع بينها مقدم لأن اعمال النص الصحيح خير من اهماله.

وقد قدم المؤلف دراسة تطبيقية قيمة اجراها على احاديث الغنى والفقر، وقد تتبع الاحاديث التي اوردها الامام البخاري في ابواب«فضل الفقر»، «الاستعاذة من فتنة الغنى»، «التعوذ من فتنة الفقر»، «باب الدعاء بكثرة المال مع البركة»... الخ، وبعد تتبعه وجمعه خرج بالخلاصة التالية:«وبعد تتبعنا لابواب الامام البخاري، فيما يقصد بالغنى والفقر، نرى من حسن صنيع البخاري رحمه الله ان يورد الاحاديث في ابواب متعددة مقترنة بالترجمة التي تعين على فهم المراد منها، الا انه ينبغي ان تجمع هذه الروايات في الموضوع الواحد حتى يتسق الفهم لنا.

ظهر لنا ذلك من امساكنا في بداية الامربباب«فضل الفقر» وتبين لنا– بعد الجمع– المراد من هذا، وأنه ليس من قبيل المدح المطلق للفقر، وانما يقترن بالفقر احوال تجعل المبتلى به في موضع الفضل، والحال نفسه مع الغنى، فيمكن ان نقول فضل الغنى» ولكن ليس باطلاق–ايضاً– اي اذا اقترن بالغنى ما يجعل المبتلى به في موضع الحمد، وهكذا يزول مايشعر بالتعارض بين الاحاديث عند جمعها، والنظر فيها مجتمعة.

وبعد ايراده للاحاديث الواردة في الغنى والفقر في كتب السنة الاخرى استخلص النتيجة التالية:«وهكذا–راينا– ان الاحاديث الواردة في الفقر والغنى ان الانسان مبتلى بهما، والذي يكون في موضع المحمدة منهما، هو من يفلح في الاختبار وعلى ذلك فان الفقر والغنى يرتبطان باسباب المدح والذم،وان ما يرد من الثناء على الفقر والفقراء فهو لبيان منزلة الصبر على الفقر، وعدم الطغيان بالغنى، والحب والاحترام المتبادل بين الاغنياء والفقراء، وتحقيق التكافل في الامة، وما يكون من التحذير من الغنى فلحماية الانسان من الطغيان بالمال والتنبيه الى شدة الحساب وكثرته».

– النسخ: فاذا تعذر الجمع بين الروايات، او كان متكلفاً صرنا الى النسخ اي الى تحديد السابق واللاحق من الروايات فاذا علم التاريخ فان المتاخر منها ينسخ المتقدم، وقد تكون الفاظ الروايات مصرحة بتحديد المتقدم والمتاخر كما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم:« كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها» فالنهي عن الزيارة كان أولاً ثم الامر بالزيارة كان آخراً، وعلى ذلك يكون العمل المثبِّع الزيارة لما لها من المنافع المذكورة في الروايات من رقة القلب وتذكر الآخرة والدعاء للميت وغير ذلك.

– الترجيح: فاذاً تعذر الجمع بين الروايات او كان متكلفاً، واذا لم نستطع اعمال قاعدة النسخ لتعذر تحديد السابق منها واللاحق صرنا الى الترجيح، والترجيح وجوه كثيرة تتسع باتساع علم المرجِّح، وحسن النظر الى المرجحات وتطبيقها على الروايات، ولذلك ليس للمرجحات حصر دقيق فقد عدّ الحازمي منها في كتابه «الاعتبار» خمسين وجهاً.

وقد ذكر المرجحات كما بينها العلماء الاعلام، وهي سبعة اقسام، نذكرها دون تفصيل وبيان وتمثيل:

الاول: الترجيح بحال الراوي (وقد اورد في هذا القسم (٤٠) وجهاً)
الثاني: الترجيح بالتحمل، وذلك بوجوه (وقد اورد فيه ثلاثة وجوه)
الثالث: الترجيح بكيفية الرواية: وذلك بوجوه (وقد اورد فيه عشرة وجوه)
الرابع: الترجيح بوقت الورود وذلك بوجوه (اورد فيه ستة وجوه)
الخامس: الترجيح بلفظ الخبر، وذلك بوجوه
السادس: الترجيح بالحكم، وذلك بوجوه (اورد فيه اربعة وجوه)
السابع: الترجيح بامر خارجي.

– التوقف: فاذا تساوت الروايات في الصحة وعجز الباحث عن الجمع بينها، وعجز عن الترجيح بالمرجحات على كثرتها– وهذه الحالة نادرة اذا حصل الباحث الاسس السابقة– فالاوفق له التوقف، ومعناه عدم الرفض له–لثبوته– بسبب العجز عن الجمع او الترجيح حتى يفتح الله سبحانه على الباحث بفهم جديد، مع مداومته النظر، او يفتح على غيره.

وقد استغرق هذا الفصل التمهيدي المخصص لبيان تلك الاسس اكثر من نصف الكتاب (٦٢صفحة)، وفي نظري ان تلك الاسس تستحق بحثاً تفصيلياً مستقلاً، وكان ينبغي ان يخصص هذا الكتاب لبحث موضوعه بشيء من التفصيل والتوسع.

اما الفصل الثاني: وهو مادة الكتاب فقد جاء تحت عنوان«تحليل وتاسيس اسباب ورود الحديث».

– بداية التاليف في اسباب الورود:

١ – ما كتبه الحافظ سراج الدين البلقيني في كتابه محاسن الاصطلاح.

٢ –«اللمع في اسباب الحديث، او «اسباب ورود الحديث» للحافظ جلال الدين السيوطي، حققه الدكتور يحيى اسماعيل.

٣ –«البيان والتعريف في اسباب ورود الحديث، لابن حمزة الحسيني، حققه وعلق عليه الدكتور الحسيني هاشم.

– ارتباط سبب الورود بسبب النزول: يرجع هذا الارتباط الى ان التعرف على اسباب النزول متعلق بمعرفة الروايات وما يتصل بعلوم الحديث– وارجع المؤلف الصلة بين اسباب النزول واسباب الورود الى عدة امور:

١ – اعتماد النوعين على رواية الصحابي او التابعي

٢ – معرفة اسباب النزول، وكذلك الورود، تجعل الانسان مدركاً لحقيق المعنى وابعاده.

– اسباب الورود عند الامام البلقيني: والمؤلف يتتبع ما اورده البلقيني من امثلة لاسباب ورود الحديث ولضيق المكان فانه لا يسعنا ان نورد نماذج لذلك، ونكتفي ببعض نتائج التحليل التي توصل اليها المؤلف:–

١ – بين اهمية معرفة اسباب ورود الحديث، وانها تتساوى في تحقيق الاغراض العلمية مع معرفة اسباب نزول الآيات القرانية الكريمة.

٢ – نظر الى ما كتب قبل ذلك، فوجد نفسه اول من سيكتب في هذا الموضوع، فله فضل السبق، ومعاناة المؤسس، وما سبق في ذلك الا بشيء يسير.

٣ – استطاع ان ييسر–لنا تقسيم الاسباب– وفق ما ورد في الاحاديث– الى: اسباب تذكر في الحديث نفسه وهذه لا تحتاج اكثر من حسن التدبر والتامل، للربط بين الحديث وسببه، في الفهم والاستنباط واسباب لا تذكر في الحديث نفسه وانما تأتي عن طرق اخرى، وخرجت في مصنفات اخرى.

وهذا القسم– كمايقول المؤلف– هو الذي يتطلب جهداً علمياً في تتبع هذه الطرق، ويقتضي هذا التتبع القراءة الواسعة الواعية في كتب السنة، وحسن الربط بين المعاني في الرواية... الخ.

– الامام السيوطي واسباب الورود: لقد كان للامام السيوطي الاثر الكبير في ابراز الجهود السابقة في اسباب الحديث، والافادة منها في بيان منهجها، والتاسيس نفسه في تقديم مبسوط في ذلك.

ويتساءل المؤلف حول جهود الامام السيوطي في هذا المجال فيقول: ولكن هل الامام السيوطي يعد في ذلك ناقلاً دون اضافة؟ ويجيب بقوله:« إننا لا نستطيع الحكم في ذلك، الا بعرض مقارنة سريعة بين ما ذكره البلقيني، وما ذكره السيوطي، وبعد مقارنته لعمل الامامين خلص الى قوله: «ومع هذا الاختيار الذي اتبعه السيوطي مع من سبقه، اضافة عظيمة لاحاديث اخرى باسباب مستقلة بلغت جميعها ثمانية وتسعين حديثاً، واربعة وسبعين ومائتي سبب، صنفها على ابواب الطهارة، والصلاة، والجنائز... ونستطيع ان نقول: ان صنيع الامام السيوطي، قد ارسى دعائم هذا النوع العظيم من انواع علوم الحديث، في كثرة العدد، وتنوع الموضوعات او تتبع الاسباب خارج الحديث.

– ابن حمزة واسباب الورود: والحديث عن ابن حمزة– في الورود على قسمين، ماله سبب قيل لاجله وما لاسبب له، والسبب عنده–كذلك– قد يذكر في الحديث، وقد لا يذكر السبب في الحديث، او يذكر في عرض طرقه.

وقدم لنا بهذا المنهج من الاحاديث، تسعة وثلاثين وثمانمائة والفاً باسباب كثيرة.

– الخاتمة: بعد دراسته التحليلية لتاسيس منهج في تتبع اسباب الورود استخلص المؤلف النتائج التي توصل اليها: كبيان اهمية معرفة اسباب الورود في فهم الحديث، وربط العلماء بين اسباب ورود الحديث واسباب نزول القرآن.

ان هذا الكتاب يعد جهداً طيباً لبيان نوع من انواع علوم الحديث، ولا ريب ان فهم الحديث النبوي يتطلب جمع الاحاديث الواردة في الموضوع الواحد مع معرفة اسباب ورودها، لأن من اسباب قصور الفهم في التعامل مع السنة ان من وقف على حديث واحد ظن انه النص الوحيد في ذلك الموضوع فاستخلص حكماً دون معرفة بقية النصوص، فيقع التخبط والقصور في التعامل مع الاحاديث النبوية وما ترشد اليه من احكام وتعاليم. ●

# افاق العمل الاسلامي
# النقد الذاتي : مسوغات ومنطلقات

**■ صلاح الدين القصاص**

تحتاج كل حركة من الحركات السياسية والاصلاحية حاجة ماسة الى مراجعة نفسها في كل مرحلة من مراحل عملها لتقييم مسيرتها وبرنامج عملها وانجازاتها ومدى اقترابها من الهدف الرئيسي. والنقد الذاتي هذا ليس حاجة ملحة فحسب بل هو واجب في ضوء الامانة والاخلاص للمبادئ الاساسية.

والحق ان مبدأ النقد الذاتي يدخل في صميم العمل الاسلامي والاخلاق الاسلامية، كما تدل عليه مصطلحات اسلامية أخرى مثل«محاسبة النفس» ومراقبتها قال تعالى [ولا اقسم بالنفس اللوامة] وقال [بل الانسان على نفسه بصيرة] وفي الآخرة نتلقى الامر الرباني الواضح الصريح قوله تعالى [اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً] وحري بالمؤمن الصادق ان يكون حسيباً على نفسه في الدنيا قبل الآخرة حيث لا مجال للرجوع عن الخطأ ومعاودة العمل، وجاء في الاثر «حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا».

وهذه المحاسبة تقع على الفرد كما نفهم من الشواهد السابقة، وهي تقع بالضرورة على عاتق الجماعات الاسلامية التي تسعى لتغيير الواقع واصلاحه ليفسجم مع الاسلام. بل ان المحاسبة بالنسبة للجماعة اكثر اهمية وضرورة لان اخطاءها يقع تأثيرها على مستقبل الاسلام واستجابة الناس للدعوة الاسلامية.

والنقد الذاتي مظهر من مظاهر العافية والقوة والجرأة في المواجهة ، ويعني تغليب مصلحة الدعوة واهدافها على الرغبة في التبرئة من العيوب وتبرير الخطأ والتقصير.

والحركة التي تتخوف من النقد الذاتي تعبر عن احساس بالضعف امام نفسها وامام الآخرين. وهو تخوف يؤدي الى التهرب والجمود وضيق الافق والروح الدفاعية والاحتماء بالمواريث التاريخية بدلاً من الابداع المستمر.

وقد يؤدي غياب النقد الى الاضرار بالمكتسبات التاريخية للجماعة لان المحافظة عليها مرهون بتجديدها وتطويرها بما يلائم المتغيرات التاريخية والموضوعية. وقد كانت هذه المكتسبات مجداً تاريخياً لانها كانت تمثل روحاً تجديدية واستجابة لمعطيات الواقع الذي نشأت فيه.

والفعل الانساني هو فعل الحياة ولا توجد فيه مساحة حيادية بين النمو والتهدم وعلى ذلك فان توقف النمو يعني بالضرورة الاتجاه نحوالتهدم ويتحول الماضي من جذور تاريخية لا تظهر حياتها الا بنمو الاغصان وتجدد اخضرارها الى جذع يابس وزينة فلكورية.

ونحن هنا لا نتحدث عن الثوابت الاعتقادية والشرعية في الاسلام ولكننا نتحدث عن برامج الحركة الاسلامية ووسائلها لاستئناف حياة اسلامية وتجديد دورها على الارض في صورة مجتمع.

ولا بد من التمييز بين النقد الذاتي ودوره في حياة الحركة وبين الاتجاه السلبي المقتصر على تعداد العيوب والاخطاء مما يعكس حالة من التشاؤم واليأس والشعور بالعجز بل النقد الذاتي فعل بناء وتطوير وتدعيم للاسس العامة اما الاتجاه الاخر فهو هدم واستسلام.

ولا بد ان نذكر ان العمل الحركي ينهض على ايدي البشر وهؤلاء مرضة للخطأ في الاجتهاد، وليس من الضروري ان يكون الخطأ نابعاً من سوء النوايا. ولذلك فان التنبيه اليه لا يدخل في دائرة الاتهام.

والنقد الذاتي يقطع على الاطراف المعادية للحركة الاسلامية اي سبيل للنقد الخارجي الذي ياخذ صورة الاتهام وتضخيم الاخطاء ويهدف الى تضليل الناس. فالنقد الذاتي الاسلامي يتم بمعايير اسلامية وهي نفس المعايير العامة التي انطلقت منها الحركة الاسلامية. ولذلك فان النقد الذاتي لا يصطدم بالمعايير بل يحتكم اليها.

ولا يصح ان ترفض جماعة إسلامية النقد القادم من الخارج اذا كان صحيحاً بخاصة الملتزم بقواعد الفكر الاسلامي والملتزم بتطلعات الدعوة الاسلامية ولا عبرة هنا بالانتماء التنظيمي او اختلاف الجماعات الاسلامية لان الفرق في هذا المجال مرده الى اختلاف الوسائل والرؤى والاجتهادات وهي اختلافات لا ترقى الى مستوى التشكيك بالانتماء الاسلامي والنوايا بين جماعة اخرى وبين الجماعة وغيرها من افراد وجماعات. والمسلمون يسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم وكل مسلم على ثغرة من ثغر الاسلام. والاسلام مسؤولية كل مسلم. ومن هنا فان كل ما يحدث على الساحة الحركية الاسلامية يدخل في حدود مسؤولية كل مسلم.

ومن هنا فان النقد الذاتي حق وهوواجب على كل مسلم. ولا يجوز ان يحجر على هذا الحق من جهة جماعة او غيرها.

ولا بد من الاعتراف ان بعض الدعاة يضيقون ذرعاً بالنقد وبخاصة ان جاء من خارج التنظيم. وهو امر يجب التخلص منه حتى نتعود على سماع النقد وممارسته باعتباره عادياً وليس خروجاً عن الاصل والمألوف. ●

# وحدكم...

**■ شعر المهندس فؤاد الخلفات**

وحدكم في الامة المستهترة وحدكم الزفوُلنا والمفخرة
نامت عن الكيد نواطيرُ الضحى وكلُّهم أيقظ فينا عسكره
وكلُّهم اجّج فينا ناره وكلُّهم زجّوا بنا للمجزرة
يا فتية الاقصى ويا حرّاسه يا مهجاً في ساحة مطهَّرة
وحدكم الآن وقد اليتمو جلفة عبّاركرام برره
أن تشعلوا الليل على تلك الربى وتجعلوا نجومه مكرره
وأن تكونوا انتم سادنة وساهريه في وصيد الآخرة
وحدكم وما لكم من ناصر منّا سوى بكائنا والثرثرة
سوى البيانات التي نطلقها جوفاء مثل الرغوة المنتشرة
وحدكم في الامّة المستهترة احرارها والانفس المستعِرة
وحدكم والحرُّ من ينصره الا الذي احياه ثم اقبره
وحدكم في الامة المنكسرة وحدكم الزفُّ لها والمفخرة

# مختارات من التراث

## ●● علاج الشبهات

قال ابن تيمية يوصي تلميذه ابن القيم الجوزية:
لا تجعل قلبك مورداً للشبهات كالاسفنج يتشربها الماء فينضح بها ولكن اجعل قلبك كالزجاجة المصمتة تمر الشبهات بظاهرها فيراها بصفائه ويدفعها بصلابته.

قال ابن القيم: فما اعرف اني استفدت بنصيحة مثلها في دفع الشبه

## ●● اولياء الله

عن وهب بن منبة قال:
قال الحواريون يا عيسى من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال:( الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها والذين نظروا الى آجل الدنيا حين نظر الناس الى عاجلها فاماتوا فيها ما خشوا ان يميتهم، وتركوا ما علموا ان سيتركوه فصار استكثارهم منها استقلالاً وذكرهم اياها فواتاً وفرحهم بما اصابوا منها حزناً فما عارضهم من نائلها رفضوه ).

## ●● صنوف الاخوان

قال الحسن بن علي: الاخوان ثلاثة:
■ اخ لك كالغذاء لا غناء عنه
■ واخ لك كالدواء يقيك وقت الضرورة
■ واخ لك كالداء فاستعذ بالله منه

## لا تتكلم فيما لا يعنيك

اوصى مالك بن دينار بعض اخوانه قائلاً:
«اذا رايت قساوة في قلبك، ووهناً في بدنك، وحرماناً في رزقك فاعلم انك تكلمت فيما لا يعنيك» ●

# احمد الأزايدة.. الرجل الذي احبه الناس

١

■ اعداد: علي الحوراني

هي ذي شهادتي، ابتغي بها وجه الله تعالى، أسطرها بكلمات دفاقة من سيل الجنان الصادق، وفاءً وردّ جميل لاخ في الله قضى عمره القصير بزمنه، المديد بعمله ونتاجه وثمراته، عملاً مخلصاً ووقوراً صادقاً، ونصحاً راشداً، ووقتاً مباركاً يعجز عن اختصاره والافادة منه كثير من الدعاة العاملين الى الله على هدىً وبصيرة. كان من واجبي ان المسَّ سيرة حياة الرجل الذي احببته كما احبه غيري، اذ ملك النفوس ودخل الى شغاف القلوب، واسَرَ الالباب بحسن خلقه وحسن ادائه، فكان لا بد من رسم معالم هذه الشخصية الاسلامية البارزة، التي اجمع الناس على كفاءتها واقتدارها وقدرتها على الاستقطاب والتاثير في الجماهير وعلى ذلك عزمت على انجاز هذه الدراسة المتواضعة التي ارجو الانتفاع بها، سيرة لرائد من رواد الحركة الاسلامية، ورجلاً وطنياً شريفاً، احب وطنه وسعى لخدمة اهله، لم يدخر لنفسه وقتاً ولا جهداً ، ولنتلمس سرّ نجاح هذه الشخصية وقبولها.

## نشأته:

كانت الحياة المعيشية في ريعان صباه صعبة للغاية، وكان الناس يعملون في زراعة الارض وفلاحتها ورعاية الاغنام لتأمين مستوى من العيش، يحفظ العائلة ويسد رمقها، وكان واحداً من هؤلاء الذين يساعدون اهليهم في حياتهم وكسب معيشتهم فتاخر دخوله المدرسة وحينما دخل المدرسة كان طالباً ذكياً، يحصل على اعلى الدرجات، وشاء الله ان يحصل على معدل عال في الثانوية العامة، وتعرّف في اثناء ذلك على جماعة الاخوان المسلمين ثم سافر الى القاهرة ليدرس في جامعة عين شمس الهندسة المدنية ليتخرج مهندساً مدنياً، وخلال هذه السنوات حفظ القرآن الكريم، ثم عاد الى الاردن ليعمل مهندساً في وزارة الاشغال، ثم رئيساً للاشراف الهندسي في شركة خاصة، ثم رئيساً لبلدية مادبا عام ١٩٨١، ثم رئيساً للبلدية للمرة الثانية بالتزكية، ثم نائباً في البرلمان عام ١٩٨٩ وبقي نائباً في البرلمان يُسمعُ صوت الملهوفين للمسؤولين ويقوم بعمله على اكمل وجه الى ان لاقى وجه ربه راضياً مرضيا ان شاء الله في العشرين من شهر حزيران لعام ١٩٩٢.

## ملامح شخصيته:

كان رحمه الله احد قادة جماعة الاخوان المسلمين، واحد القادة الشعبيين (رئيس بلدية، ونائب، ورئيس لجنة الحريات والحقوق العامة). عرفه الناس جميعاً متواضعاً كريماً ذكياً حسن الخطاب ويحترم الناس جميعهم، ويسعى في حاجاتهم كان رئيساً للبلدية وكان يوماً جالساً في مكتبه يقوم كالمعتاد، يبحث في امور الناس ويحل مشكلاتهم، واذا به يخرج من مكتبه اذ سمع صوت رجل طاعن في السن رثّ الثياب، ضعيف البنية، عرفه من اول وهلة فاستقبله بعبارات الترحيب، فقدم له مساعدة مالية من جيبه الخاص، وقال له: اذا احتجتني في المرة القادمة انا اتيك وطلب من سائقه ان يوصله الى بيته، كل ذلك رايته بام عيني وسمعته باذني.

ولقي شاباً من اهل بلدته في عمان فبادره قائلاً: يشرفني ان اكون سائقك، وتحت تصرفك حتى تصل بيتك، وعرف عنه انه لا يرد سائلاً مهما كانت حاجته، حتى في اشد لحظات مرضه، وحينما كان يشير عليه اهله ان يرتاح لكثرة ما يطلب على الهاتف في اوقات هو بامس الحاجة للراحة فيها، فيقول: كيف ارتاح وهم يسالونني، لله درك يا ابا بلال فقد كفيت ووفيت ولكننا افتقدناك في اشد حاجتنا اليك. واتصلنا به هاتفياً في اثناء مرضه، فقد اشتقنا اليه وكنا لا نحب ان نثقل عليه في مرضه، وقلنا له نرغب في زيارتك وكان في نفس الوقت ينتظر زيارة احد سفراء الدول العربية ليعوده في مرضه، ولم يخبرنا عن ذلك لنؤجل زيارتنا، فقد كان يحب زيارة اخوانه، فدخلنا وجلسنا ودخل السفير وجلس ومن معه، وتحادثنا وكان يستمع الينا بقدر استماعه لضيفه فاكبرنا فيه هذه الروح الطيبة التي اعادت الى اذهاننا حياة الصحابة الاولين، وحدثني صديق فقال: كنت طالباً في المدرسة وكان معي احد الاصدقاء، فدخلنا على رئيس البلدية، لنستفسر عن امر يتعلق بنظافة الحي، فاجلسنا قبل ان يعرف ما نريد وطلب لنا شيئاً نشربه، وقام من وراء مكتبه وجلس بجانبنا، وبدأ يسال عن احوالنا ودراستنا، فاكبرنا ذلك فيه واعجبنا به واحببناه، ذلك هو خلق الداعية الى الله، اينما كان في موقع المسؤولية وحيثما وُجِد، فقد كان رحمه الله في هذا المجال مدرسة لكل الدعاة.

وكان محاوراً بارعاً شُهِد له بذلك في الندوات والمناظرات العامة، فاثناء حملته الانتخابية النيابية، دُعي بعض المرشحين وانصارهم الى مناظرات عامة بينهم، فكان فارسها الذي لا يبارى ، يخطف تاييد الناس، ويحصد اصواتهم، فحيثما كان احتشدوا، وكلما خطب ايدوا فكان ذلك حسماً مبكراً للنتيجة، والدراسة الموضوعية تؤكد ان شخصيته وقدرته كانتا وراء جزء كبير من النجاح الساحق والفوز الكبير الذي حققه.

## اصلاح ذات البين

كان يسعى للاصلاح بين الناس فتأخذ من وقته، حتى لتظن انها تاكل وقته كله، زرته يوماً، وكان يصلح بين الناس وكان عنده احد طرفين متخاصمين، ورأيته وهو يبذل قصارى جهده في اقناع الطرف المتعنت في رأيه، ويدافع عن الطرف الآخر الغائب وكأنهم حاضرون يتحدثون عن حقهم، ذكر لي احد الاصدقاء ان اقارب تخاصموا فيما بينهم، وسلب احدهم سلاح الطرف الآخر، وتدخّل في اصلاح ذات البين بينهم فكان ما سلب سبباً في زيادة الخصام وتعنت الطرف الآخر في ردّ ما سلب لاصحابه، فاشترى -رحمه الله- قطعة السلاح من جيبه الخاص، دون علم الاطراف وقدمه لاصحابه فظنوا انهم حصلوا على حقهم، وتم الوئام، ودفن الخصام بين الاقارب.

وكان داعية متجولاً يدعو الى الله على بصيرة، فيلقي المحاضرات ويخطب في المهرجانات، ويحاور في الندوات، ومع ذلك كان لايدع مناسبة اجتماعية تفوته الا ويحضرها، يقدم الواجب؛ يواسي في العزاء، ويهنئ بالفرح فتظنها تاخذ من وقته الكثير، قال لي احدهم: اتصدق اننا فوجئنا عندما راينا ابا بلال يقدم لنا الواجب في مناسبة اجتماعية، ولم نكن دعوناه. فكان ذلك مؤثراً في نفوس اصحاب المناسبة، اما انا، فلا استغرب منه هذا الصنيع فقد عودنا على الكثير من ذلك.

كان يسافر كثيراً في ارجاء الارض، داعياً الى الله، ومبشراً تسعد به المراكز الاسلامية، وتحتفي به اتحادات الطلاب العالمية، ويجد في ذلك سروراً وراحة وطمأنينة وهو يرى ابناء الاسلام في بلاد السفور والفجور منارة من منارات الصحوة الاسلامية العالمية، ذكر لي مهندس كان يدرس في ايطاليا، قال: كان هناك مؤتمر طلابي حاشد، ودُعي اليه خمسة من المتحدثين كان ابو بلال احدهم، فلم يحضروا، وحضر هو وحده.. فتحدث في جميع المواضيع المطروحة وناقشها، فاكبر فيه المؤتمرون، قدرته على المناقشة وعطاءه وسعة اطلاعه.

## رئيس البلدية:

مادبا مدينة الفسيفساء، تلك المدينة الغافية على التلال الجميلة، ذات الجذب السياحي بآثارها وجمالها وهدوئها، الحالمة بمستقبلها، كانت تعيش حياة طبيعية هي.. هي.. لم تتغير ولم تتبدل معالمها، بنيتها، شوارعها. تعاقبت عليها المجالس البلدية منذ عام ١٩١٢، وظلت تسير ببطء وتمشي على استحياء في ركب الخدمات المتطورة والشاملة للمواطنين، واجمع الناس ان المدينة شهدت في عهد ابي بلال انجازات مميزة فكان التركيز على البُنى التحتية ثم بعد ذلك التنظيم والتزيين وتسمية الشوارع وحدائق الاطفال والقاعة العامة والمكتبة، حتى اذا ما انتهت فترة الرئاسة الاولى أعيد انتخابه بالتزكية وفاء، وتقديراً لجهوده المتميزة التي اضحت مثالاً على مستوى المملكة، وقد حدثنا عن تلك الفترة معتزاً بان قدمت له سيدة مسيحية القرآن الكريم هدية ، اذ حلّ لها مشكلة كان يُظنّ بانها مستعصية على الحل لدى جميع المجالس البلدية السابقة، فكانت هذه الهدية موضع تقديره وسروره. واذا قلنا انه كان رائداً من رواد فكرة محاسبة المسؤول فلا نبالغ بذلك، فانه واثناء رئاسته للبلدية دعا لعقد اجتماع عام لاهالي المدينة ليطرح فيه انجازاته التي وعدهم بها في برامجه الانتخابية، ويناقشوه بما لهم من حقوق، ولا يقدر على مثل ذلك الا اصحاب الهامات العالية والايادي النظيفة.

## عطاء مستمر

وكان رحمه الله ممن سعى مبكراً لاخراج فكرة حزب جبهة العمل الاسلامي الى حيز الوجود، بل كان امينه العام المؤقت الاول، وكان لا يغفل عن السعي في حاجات الناس، فيسال الشخص هل قضيت حاجتك ؟ فان لم تُقضَ يتابعها له. ذكر لي احد الاصدقاء انه حُمّلَ رسالة من شخص صاحب حاجة تتعلق بوثائق تثبت شخصيته، وهو في وضع وحالة نفسية يرثى لها، قال: عندما عرف انني من مادبا طلب مني ان احمل رسالة للمرحوم احمد قطيش لانه متيقن بانه يحل مشكلته، فاوصلت الرسالة، وبعد فترة اتصل بي نفس الشخص لاصطحابه الى احمد قطيش ليشكره على قضاء حاجته، فاخبرته -رحمه الله- بذلك، فقال: لا داعي لشكري ليذهب الى عمان غداً فياخذ وثيقة سفره فقد حلت مشكلته نهائياً، فلا عجب في ذلك فانه يتقن عمله الدعوي، والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه.

## المفاجأة الكبرى

لم يكن مرضه او دخوله المستشفى في اي لحظة مفاجئاً للمقربين اليه ومحبيه فهم يزورونه ويعودونه كثيراً، ودخل المستشفى اكثر من مرة، ولكن المفاجأة الكبرى نوع مرضه العُضال الذي تدخلت الاقدار في اكتشافه مبكراً، وعلى اثر ذلك سافر الى لندن لتلقي العلاج واجراء عملية جراحية على ايدي امهر الاطباء، فكان خلال تلك الفترة وبعد عودته صابراً محتسباً، اذهل زائريه بروحه العالية وايمانه القوي.

وفرح الناس كثيراً بعودته سالماً معافى، فقد استُئصل الداء وحصل الشفاء، وكان يوم استقباله يوماً مشهوداً فلحظة وصول الطائرة ونزوله ماشياً على قدميه، امتلأت القاعة بالتصفيق الحار، فأغلقت قاعة القدوم في المطار وسدت الشوارع الخارجية، وحملته مئات السيارات الى بيته، هذه الفرحة الكبرى لا اظنني اقدر على تصويرها بكل تفاصيلها ونقلها من خلال الكلمات، ولكنها لمحات خاطفة.

وزاره الناس في بيته، وتحسّن وضعه، وعاد لعمله، فحاضر، وخطب، وحاور، وتابع قضايا الناس، وعاوده المرض مرة اخرى، فطلب العلاج في الخارج وكانت الفائدة قليلة ثم عولج بالاعشاب، فادخل الى المستشفى الاسلامي في عمان وكانت حالته الصحية ساءت، ولا اجد اصدق من زوجته وهي تتحدث عن مرضه حيث تقول:كان طوال هذه الفترة يسأل عن احوال الناس في كل مكان، واذا ما فقد وعيه أخذ يتكلم ايضاً عن المسلمين واحوالهم، والناس ومشاكلهم، وفي احدى المرات اجبرني على وضع سماعة التلفون على اذنه ليكلم صاحب حاجة فكان يقول انه يريد حاجة ولا بد ان اساعده.

ورغم ان حالته كانت سيئة- بالفعل استمع اليه وكان رجلاً يعمل في السعودية، وفُصل من عمله ويريد العودة اليه، فاخذ رقم تلفونه ووعده خيراً.

كان شديد الحرص على الصلاة ويصرّ على الوضوء وعندما نقول له تيمم يرفض ويطلب الوضوء، ويديم السؤال عن وقت الصلاة الاخرى لانه كان ندخل في غيبوبة ثم يصحو قليلاً وهكذا، في احدى المرات دخل في غيبوبة واخذ يقول لي: الا ترين المسلم يريد سؤالي، فكيف ابخل عليه ولا اجيبه ولا اساعده؟! فقلت ارتح يا ابا بلال، فقال: كيف وهم يسالونني. فقلت هل نقرأ لك شيئاً من القرآن؟ فسكت فاخذ ابن اخيه يقرأ القرآن فاخطأ فردّه ثم أخطأ فردّه، فاردنا ان نتاكد انه يستمع فعلاً وليس في غيبوبة وكان ابن اخيه قد ختم قراءة القرآن، فبدأ بالفاتحة فتعمد ان يخطئ فردّه وقال له: حتى الفاتحة تخطئ بها، اسكت ولا تقرأ القرآن.

وكان في ايامه الاخيرة تحت وطأة غيبوبة ، يتكلم بما كان يحدث واحياناً يردد اسماء، واذا افاق، سالني عن البوسنة والهرسك او نتائج انتخابات تكون جارية، وعندما قلت له: لماذا تسالني انك تعرف انني لا احب السياسة. فقال: ليس شرطاً أن تحبي السياسة، ولكن يجب ان تعرفيها.

## المشهد العظيم

وكانت وفاته رحمه الله في العشرين من حزيران عام ١٩٩٢م وكان يوم التشييع يوماً مشهوداً، وكانت مدينة مادبا على غير عادتها في هذا اليوم المهيب، فقد اغلقت المحلات ابوابها، وبدأت المساجد بتلاوة القرآن، والكنائس تدق اجراسها، وكان عدد السيارات المرافقة للجثمان الطاهر لا يقل عن خمسة الاف سيارة... آلاف مؤلفة من المواطنين ملأت المسجد وساحاته والشوارع الرئيسية المجاورة، بعد الصلاة على الجثمان الطاهر، زحفت جموع المشيعين الى المقبرة القديمة من جميع الاتجاهات، وكانت المسافة بين اول المشيعين واخرهم كيلومتراً كاملاً على الاقل، في هذا الزحام الشديد، الذي وصفه الناس كانه يوم النفرة من عرفات، اقام الاخوان تابيناً يليق بمقام الفقيد الكبير، القيت فيه الكلمات التي اشادت بمآثره، وحميد صفاته، وقد استمر التشييع والدفن والتأبين الى قبيل صلاة المغرب بقليل، لم يتمكن احد من المشيعين من تقديم العزاء الا في البيوت التي اقامها الاخوان واهل الفقيد قرب منزله، وتوافد لتقديم العزاء وفود تمثل جميع فئات الشعب الاردني وبعض الوفود من الدول العربية، وتحدث مئات المندوبين من خلال المنبر المعد لهذا الغرض عن مآثر الفقيد هذه الصورة لم تشهدها مدينة مادبا من قبل، بل لم يشهدها الاردن في تشييعه لاحد رجاله ومواطنيه، ذلكم هو احمد قطيش الذي احبه الناس على اختلاف فئاتهم، وقال احد الناس: لقد نصر احمد قطيش الاسلام حياً وميتاً -رحمه الله تعالى رحمة واسعة مع النبيين والصديقين والشهداء وحَسُن اولئك رفيقاً.

## من اقواله

●● اللهم توفني قبل ان ارى الصلح مع اليهود.

●● ان محاولات الاذلال التي تمارسها امريكا لن تسفر الا عن حقد دفين في قلوب كل العرب والمسلمين لا يلبث ان ينفجر عاجلاً او اجلاً ليطهر الارض من عملاء امريكا ويخرجها وحلفاءها من بلادنا.

●● خيارنا في هذا البلد هو المزيد من الديمقراطية لتحقيق الوحدة الوطنية والتي لا تاتي الا بالمصارحة والمكاشفة بين جميع الاطراف ومعالجة المشكلات التي وصلت الى العظم وافسدت النفوس من الداخل.

## مما قيل فيه:-

كان نموذجاً للداعية المسلم،المفكر العالم،الذي يذلل فقه الآيات على معطيات الواقع لتتفاعل في صورة حلول لقضايا العصر من منظور اسلامي.

لقد عاش «ابو بلال» حياة مكثفة اختزل فيها الزمن وقضى وعمره بضع واربعون لكنها حياة مباركة مضاعفة، وكانت أضعاف هذه المدة فجزاه الله عنا وعن امته خير الجزاء.

**د.اسحق فرحان**
**الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي**

كان احمد الازايدة يمتلك فلسفة خاصة للعمل العام والعمل الدعوي بشكل خاص تجعله يؤديه على الوجه الاكمل، ويحنو على الآخرين ويلاطفهم حتى ولو كانوا من خصومه او بتعبير ادق كانوا يخالفونه الرأي في المسائل الخلافية.

**حسن التل رئيس تحرير جريدة اللواء**
**١٩٩٢/١٢/١١**

إنه من اقدر رجالات حركة الاخوان المسلمين على الحوار والعقل والاتزان والتوازن ولا اغالي اذا قلت انه مثّل روح المرحلة الديمقراطية والايمان بالقيم التي جاءت الحركة من اجل تجسيدها.

**الصحفي حمادة الفراعنة**

كان اكثر ما يميزه خلقه الرفيع وانفتاحه على الافكار والتيارات الاخرى وسلوكه الديمقراطي بعيداً عن التعصب وكان يحترم الرأي الآخر ويتفاعل معه، ويحاور بهدوء دون تشنج.

**طارق مصاروة رئيس تحرير مجلة الافق**
**١٩٩٢/٦/٢٣**

ما اتعس هؤلاء الافراد الزاحفين بلا قضية كبرى مقدسة، كاكوام الذباب يقتتلون!!... واحمد لم يكن واحداً من هؤلاء الافراد، كان «وما زال» لغته عطاء، وايمانُه خصب ورأيه جهاد.

**الكاتب الصحفي جورج حداد /الدستور**
**١٩٩٢/٦/٢٣**

احمد قطيش الازايدة،نعلم انك ذروة لا تدانى، لكننا نعلم ايضاً ان في الوسع محاولة تنكب الخطى، فللذي بعض ما حصلت عليه من تبجيل والذي يخفق العذر، كل العذر في خذلان الهمة!

**الكاتب الصحفي والنائب محمد داوودية**
**الدستور١٩٩٢/٦/٢٢**

لا اتجاوز الحقيقة اذا قلت ان الاردن «الوطن، الشعب، الرجولة، الاستقامة، الثقافة العربية والاسلامية المستنيرة، فقد واحداً من اغلى واعز ابنائه، سنبقى نستذكره على مر الايام كشاخص لما يجب ان يكون عليه الانسان الحر، المعتز باهله وعشيرته واسرته الاردنية والعربية الاسلامية الواحدة.

**الاستاذ محمود الكايد**
**رئيس تحرير الراي (١٩٩٣/٦/٢٢)** ●



# بيريز والشرق الاوسط الجديد

## غزة اولاً تنتهي بالكونفدرالية والحدود المرنة

■ فرج شلهوب

شمعون بيريز ليس وزيراً للخارجية الاسرائيلية فحسب، بل هو المنظر الاكبر لصيغة تسوية اوسلو، وهو كما يصف نفسه اول من طرح فكرة غزة اولاً عام ١٩٨٠م، واستطاع -من خلال خطابه المتخفي وراء لهجة براغماتية عقلانية- ان يسوّق هذه الفكرة وان يقنع قيادة المنظمة بان تجعل من فكرته القديمة مطلباً لها تدافع عنه وتصرّ عليه وصولاً الى تحقيق اسرائيل -كما يقول بيريز- لاكثر من مجرد الكلمات، «فقد حصلنا على تنازلات لم تكن لنحصل عليها خارج اوسلو، تنازلات امنية وابقاء القدس خارج اتفاقية الحكم الذاتي، والابقاء على المستوطنات والسيادة الاسرائيلية كما هي».

هذا هو بيريز.. والسطور التالية تحاول ان تؤشر على بعض معالم مشروعه لمستقبل السلام في المنطقة، من خلال تسليط الاضواء على قضايا ثلاث، جاء الحديث عنها باسهاب في كتاب بيريز «الشرق الاوسط الجديد» الذي صدر في الآونة الاخيرة وحمل رؤيته لاوسلو وللسلام الذي تقود اليه.

### الكونفدرالية والحدود المرنة

يرى بيريز ان الحدود ستظل الجانب الاكثر صعوبة في الحل، فالحدود يجب ان تعكس التوزيع السكاني كما هو الوضع القائم حالياً، ولسوء الحظ فان الصورة على هذا النحو هي اكثر من معقدة. فكل من الفلسطينيين والاسرائيليين يعتبران الارض الواقعة بين الاردن والبحر المتوسط هي الوطن التاريخي لهم، وعليه فان اي محاولة لترسيم الحدود ستثير المعارضة الشديدة لاسباب قد تكون استراتيجية او قومية او دينية.

هذا من جهة، ومن جهة ثانية بحسب ما يرى بيريز، ومن الناحية الاستراتيجية، فان اسرائيل مهتمة بخط الدفاع المتقدم والذي يبدأ بنهرالاردن، في حين يريد الفلسطينيون السلطة على الضفة وغزة بحكم الطبيعة السكانية لهما التي لا يزال ٩٠٪ من سكانهما للسطينيين، رغم الهجمة الاستيطانية التي نفذتها حكومة الليكود.

يضاف الى كل ما سبق، ان المياه تجري في اعماق الارض، وهي لم تكشف اماكن وجودها لواضعي الخرائط في الماضي او المستقبل، وعليه فان التقسيم الاقليمي للارض يظل ذلك الاسلوب البسيط الذي يصعب اعتماده اوالاتفاق عليه لجملة تلك الإشكاليات المشار اليها.

فما هو الحل عند مهندس اتفاق اوسلو؟! والى اي شيء يقود هذا التعقيد اللفظي لامكانية الانسحاب او تقسيم الارض؟!

يجيب بيريز.. نحن بحاجة الى «حدود مرنة» وليست صلبة، حدود يمكن النفاذ منها. فالحدود ليست جدراناً ونحن لسنا بحاجة لاحاطة انفسنا بجدران لا تعزز سيادتنا القومية.

اما ما تعنيه هذه الحدود المرنة، فيمكن تلخيصه بعبارة «الحدود المفتوحة للحركة»، التي تسمح بتحرك حر للناس وللافكار والبضائع، وهذا النمط من الحدود سيعمل على تطوير السياحة، وسيسهم بكفاءة في حل مشكلة توزيع المياه وبالتالي تطوير الزراعة والصناعة. ثم ان القيمة الاهم لهذه الحدود كما يرى بيريز تتمثل في امكانية الوصول للاماكن المقدسة للجميع حيثما وجدت هذه المقدسات والجميع هنا ليس فقط الفلسطينيون والاسرائيليون بل ايضاً جميع الشعوب التي تتطلع الى الوصول الى الاماكن المقدسة التي تضمها هذه الاراضي، كل ذلك في ظل اصرار واجماع اسرائيلي- كما يقول بيريز- على ان تظل القدس مدينة موحدة تحت السيطرة الاسرائيلية، مع ابقاء المدينة مفتوحة لزيارات جميع المؤمنين من كافة الملل والديانات.

ولاستكمال هذا النمط من التفكير يرى بيريز ان القبول بالحدود المرنة بالضرورة يقتضي القبول بالهيكل السياسي الذي يمكن اقامته في الاراضي، وهو يرى ان الهيكل السياسي المناسب لامكانات واوجه القصور في المنطقة هو الكونفدرالية السياسية الاردنية الفلسطينية، ويضيف بيريز انه ليس امام الاردنيين والفلسطينيين من خيار سوى التعايش المشترك، وعلى الهيكل السياسي الجديد ان يعكس بأمانة الصورة الديموغرافية التي تفرض على الطرفين العيش تحت سقف سياسي واحد فالفروقات بين الشعبين ليس لها جذور ثقافية او دينية او عرقية.

وفرص نجاح الكونفدرالية كما يتصور بيريز هي اكبر من اي فرصة يمكن ان يجدها اي اطار او هيكل سياسي آخر، فدولة فلسطينية منفصلة ستكون مصدر عدم ارتياح في الاردن، وسيلقى هذا الخيارمعارضة شديدة داخل اسرائيل، فضلاً عن الشكوك الكبيرة في امكانية هذه الدولة على الصمود والتطور والاستمرار في الحياة. وعليه فالكونفدرالية ستكون اكثر قبولاً لاسرائيل واكثر منطقية بالنسبة للاردن واكثر احتمالاً للنجاح بالنسبة للفلسطينيين.

هذه خلاصة ما يراه بيريز في حديثه وطرحه لموضوع الحدود المرنة، وما يتبع ذلك من حديث عن الكونفدرالية بين السلطة الفلسطينية والاردن، وكما يقولون لقراءه ما بين السطور قد تكون اكثر اهمية في بعض الاحيان من قراءة ما تشير اليه السطور ذاتها.

فالحدود المرنة لن تلزم اسرائيل بالانسحاب من الاراضي، اوباعادة ترسيم الحدود، للفصل بين ما يمكن اعتباره ارضاً تخضع للسيادة الفلسطينية، او اخرى تخضع للسيادة الاسرائيلية، وهذا يعني في ابسط مفهوم له بقاء الحال على ما هو عليه باستثناء اعطاء صلاحيات ادارية للسلطة الفلسطينية، ضمن كيان اوسع هوالدولة الاسرائيلية، والا فالتساوي بين الطرفين في ظل هذه الحدود المرنة، يقتضي وجود دولة فلسطينية تماماً مثلما توجد دولة اسرائيلية، بحيث تمارس السلطتان صلاحيات متساوية متداخلة على ذات الارض دون تعارض، والا اصبحت نظرية الحدود المرنة عملية اعادة انتاج لصيغة الاحتلال بصورة اخرى.

اما الكونفدرالية، التي لا يؤكد بيريز اصراره عليها فحسب، بل يرى انها الخيارالوحيد الذي يمكن ان يكون مطروحاً بين الفلسطينيين والاردن، ليتم طرحها من خلال ربط الحكم الذاتي بالاردن، والحديث عن ضرورة اعتبار الصورة الديموغرافية للوضع الناشئ عن الكونفدرالية ، ليس اكثر من محاولة لتسويق لفكرة الوطن البديل، الذي يعلن في كتاباته في صفحات اخرى عدم ايمانه بمثل تلك الفكرة الساذجة.

باختصار فبيريز يحاول ان يصل الى تحقيق الاستراتيجية الاسرائيلية الاكثر بشاعة ولكن من خلال طرح لفظي منمق يخفي السم في الدسم، ويحاول اختراق التحصينات العربية الهشة من خلال مناورات تحاول الاستفادة من تباينات الصف العربي وطبيعة سيولة هذا الواقع وامكانية تشكيله حسب الارادة الغالبة والمالكة لزمام القوة في صراع يراد ان يصل الى نهاياته المحتومة. ●

# ماذا حدث في قمة الاسد كلنتون ؟

تحليل سياسي بقلم الاستاذ: منير شفيق

عقدت قمة الاسد-كلنتون بعد اعداد دام بضعة اشهر فيمثل هذا اللقاء لا يحدث الا تتويجاً لعمل طويل، وتكريساً لمستوى من الاتفاق بين الطرفين يكون قد تم خلال هذا الاعداد، اي لم يكن من المتوقع من القمة ان تنتهي على غير النتيجة التي انتهت اليها، فالطرفان اعلنا عن مثل هذا التفاهم وقد وصفاه بالتقدم، واعتبراه لقاء تاريخيا مفصليا لا على مستوى العلاقات الامريكية- السورية، وانما على مستوى مسار التسوية التي رعتها الادارة الامريكية رعاية مباشرة منذ انعقاد مؤتمر مدريد، على ان الجديد في الظروف التي احاطت قمة الاسد-كلنتون وما تم لها من اعداد واستعداد من قبل الطرفين، انما هو اتفاق اوسلو وما احدثه من متغير في مسار التسوية الذي انطلق من مدريد ويمكن ان يلحظ هذا المتغير بسهولة، من خلال توقف مفاوضات واشنطن وانتقال المفاوضات على المسار الفلسطيني من اوسلو الى طابا-القاهرة.

وقد انتقل دور امريكا من مشرف، او وسيط، اولي، الى مراقب شأنها شأن سائر الدول الكبرى وهو امر ليس بالسار بالنسبة الى السياسات الامريكية الحريصة على ان يكون لامريكا الدور الاول والمنفرد في تقرير شؤون المنطقة، فاذا كانت امريكا لا تعترض قطعا على ما استطاع الجانب الاسرائيلي ان يحققه من مكاسب في اتفاق اوسلو بل ان ذلك يسعدها ونشد ما سعت اليه وهيأت له الظروف ولكن ذلك ليس معيارها الوحيد في الحكم على الامور لان ثمة معياراً آخر لا يقل اهمية وهو دورها في العملية لان هذا يمس نفوذها في المنطقة كلها.

ومن هنا راحت الدبلوماسية الامريكية تشدد على اهمية سوريا في العملية السياسية وعلى عدم تخطيها او تجاهلها، بل ترجمت ذلك عملياً بايلاء اهمية متزايدة للعلاقات الامريكية-السورية، ولمواصلة مسار التسوية على جبهة الجولان، لانها اذا ما حققت نجاحاً في اشرافها او وساطتها في هذا المسار فسيعني ذلك استعادتها لزمام المبادرة في المنطقة، هذا اذا لم يحمل تهميشاً لاتفاق اوسلو ما لم يعد له دور في الاتفاقات اللاحقة حول تنفيذه.

تقاطعت هذه السياسة الامريكية، في مرحلة مابعد اتفاق اوسلو، مع سياسة سوريا والتي وجدت في اتفاق اوسلو حلاً فلسطينيا منفرداً، وخروجاً على التنسيق فيما بين دول الطوق ومن ثم اعتبرته محاولة لتهميش الدور السوري، ومحاصرته، بل احراجه بسبب مستوى التنازلات التي حملها والتي فاقت التنازلات المتفق عليها عربياً، ولهذا كان التجاوب والرغبة الامريكية في استعادة المبادرة يعبر عن رغبة سورية في الرد على اتفاق اوسلو وفي استعادة الدور السوري في العملية السياسية وجاءت قوة الموقف السوري، في هذه المرحلة وبالنسبة الى عملية المفاوضات السورية الامريكية، من دعم عربي واسع له وقد شمل هذا الدعم لبنان والاردن ومصر ودول الخليج والدول العربية عموما، فاغلبية الدول العربية شاركت القلق السوري بالنسبة الى المخاطر التي يمكن ان تنجم عن اتفاق اوسلو بل ربما تجاوز قلق بعضها منه القلق السوري نفسه.

اذا اضفنا الى هذا التطور الذي يجب ان يعتبر عملياً، وموضوعياً، رداً على اتفاق اوسلو،ذلك التطور الذي حدث في مسار المفاوضات حول تنفيذ اتفاق اوسلو حين انتقلت الى طابا والقاهرة واصبحت عملياً وموضوعياً تحت الاشراف او الوساطة المصرية، واصبح المخرج الوحيد من الورطة القاتلة التي زجت بها نفسها قيادة م.ت.ف في توقيعها على اتفاق اوسلو يمر عبر تسليم الموضوع الفلسطيني للقاهرة وذلك من خلال عملية المفاوضات حول تطبيقه، وقد ادى هذا الى دخول عامل جديد على مسار اتفاق اوسلو وهو ارتهان تنفيذه على الاتفاق مصري- اسرائيلي، الامر الذي جعل مفاوضات طابا-القاهرة تتعثر وتتخبط وتبدو كما لو كانت عملية مفاوضات تبدأ من الصفر وان كانت لا تستطيع ان تتخطى سقف التنازلات الذي فرضه اتفاق اوسلو.

ان التعثر الذي لحق بمفاوضات تنفيذ اتفاق اوسلو أضاف عاملاً جديداً لتخطف كل الاضواء منه وتنتقل الى قمة الاسد-كلنتون لتزيد من قوة الاضواء التي اعدت للاحاطة بها، وبهذا يكون الطرف الفلسطيني الذي وقع اتفاق اوسلو دفع استحقاقه الاول نتيجة الخروج من المعادلة العربية لا باتجاه تقويتها وتعزيزها وانما باتجاه تخطيها على طريق التراجع والتنازل والوهن.

ان التعثر الذي لحق بمفاوضات تنفيذ اتفاق اوسلو اضاف عاملاً جديداً لتخطف كل الاضواء منه وتنتقل الى قمة الاسد-كلنتون لتزيد من قوة الاضواء التي اعدت للاحاطة بها، وبهذا يكون الطرف الفلسطيني الذي وقع اتفاق اوسلو دفع استحقاقه الاول نتيجة الخروج من المعادلة العربية لا باتجاه تقويتها وتعزيزها وانما باتجاه تخطيها على طريق التراجع والتنازل والوهن.

والسؤال الآن ما الذي حدث في لقاءكلنتون-الاسد في جنيف وعلى ماذا اتفق الرئيسان وما هو المتوقع حدوثه بالنسبة الى المسار السوري اولاً ثم اللبناني ثم مسار التسوية عموماً؟

اذا كان هذا التحليل يفتقر الى المعلومات الصادرة من قلب اللقاء، او من المقربين اليه او للقريبين منه، الا انه لا يعدم امكان الدخول الى الموضوع من خلال الاستقراء والاستنباط من خلال سلسلة طويلة من الوقائع والتصريحات والمواقف الى جانب تحليل للظروف والوضع العام، ولنتناول هنا ابسطها، فالرئيس الامريكي لا يستطيع ان يبتسم ويتفاءل ما لم تحمل وساطته جانباً اساسياً يلقى القبول من الرئيس السوري وهو التسليم بضرورة الانسحاب الاسرائيلي من كل هضبة الجولان وجنوبي لبنان وما لم يحمل معه قبولاً سورياً للمضي خطوة او اكثر في طريق ما يسمى بالسلام او التطبيع مقابل ذلك وهو ما حمله دينس روس الى رابين من اجل موافقته على نوع من اعلان المبادىء او الاتفاق حول الجولان.

ولكن ما يمكن ان ياتي به الرئيس الامريكي من سوريا في مجال التطبيع السوري- الاسرائيلي لا يكفي لاقناع رابين بالانسحاب من الجولان وجنوبي لبنان، لان مطالب رابين التطبيعية من سوريا تفوق كل تصور ومعقول فقد نشر اريك رولو الصحفي الفرنسي الشهير مقالاً عدد فيه المطالب الاسرائيلية من سوريا على شكل اسئلة طرحها رابين على السوريين وهي تصل حد المطالبة بالشراكة في كل ما تملكه سوريا في سوريا مثل المياه والطاقة الكهربائية الاتية من السدود ومثل فتح الاسواق واقامة مشاريع مشتركة، ومثل رفع كل ما يمس الصهيونية من برامج التعليم وغير ذلك، وهو ما سيجعل كل تنازل سوري في مجال التطبيع وما يسمى بالعلاقات السلمية اقل بكثير دائما مما تطلبه حكومة رابين مقابل السير في موضوع التسوية على جبهة الجولان.

ما زال الموضوع يواجه عُقداً لا يجوز تجاهلها وان كان من غير السليم المبالغة في رؤية الموضوع غير قابل للزحزحة.

اما على الجانب الاخر فان تجاوب حكومة رابين مع المساعي الامريكية بالنسبة الى الجبهة السورية ترتبط في هذه المرحلة بعدة استحقاقات على الادارة الامريكية ان تلبيها للحركة الصهيونية والدولة الاسرائيلية، ويبدو ان رابين حين زار كلنتون قبل مدة وجيزة، وكان ذلك في اطار المسعى الامريكي بالنسبة الى ايجاد اتفاق اسرائيلي-سوري على جبهة الجولان، طلب من كلنتون عدة طلبات مقابل تسهيل هذه المساعي، منها صفقة الطائرات والاسلحة التي اعطيت له فوراً ، ومنها اطلاق بولارد الجاسوس الامريكي الذي تجسس على اسرار البنتاغون لحساب اسرائيل ومنها مطالب تتعلق بالدور الاسرائيلي في النظام الشرق اوسطي المقترح، وحصة الكيان الاسرائيلي من المساعدات التي يمكن ان تُعطى مقابل تسهيل عملية التسوية، بما في ذلك اللاحقة باتفاق اوسلو، هذا الى جانب وضع كتفه لمساعدة اللوبي الصهيوني الامريكي في عملية زيادة التسلط على ادارة الولايات المتحدة الامريكية.

ان هذه القائمة تحمل كثيراً مما يمكن تلبيته من جانب الادارة الامريكية ولعل اعسرها في هذه المرحلة بالذات يتمثل بقضية بولارد، وهنا يجب ان نلحظ استقالة اسبين وزير الدفاع الامريكي بعد فترة قصيرة من زيارة رابين، وهو امر له علاقة مباشرة بالتنازل المذل الذي قدمه كلنتون بالقبول مبدئياً في بحث موضوع العفو عن بولارد.

وقد كتب اسبين بعد استقالته رسالة الى كلنتون ينصحه فيها بعدم اطلاق الجاسوس بولارد الذي واظب على التجسس لحساب المخابرات الاسرائيلية وهو في السجن اذ راح يرسل لها بالمعلومات كلما تذكر شيئاً من ذلك وقد كانت كل الوسائل السرية المتعلقة بهذا الامر تحت سيطرة البنتاغون، مما يجعله بحاجة الى المزيد من العقاب لا التخفيف او الاعفاء، ان موقف اسبين يكشف عن وجود اشكالية عميقة داخل الولايات المتحدة الامريكية بين النفوذ الصهيوني والقيادة الامريكية غير اليهودية، ويمكن ان تقرأ الفضائح الاخلاقية والمالية التي اخذت تثار ضد كلنتون وزوجته ضمن اطار تلك الحملة الصهيونية للسيطرة التامة على كلنتون وقد يصل الى حد فرض الاستقالة عليه، ولا سيما اذا أدين هو وزوجته بالتلاعب في موضوع استغلال النفوذ لوضع اليد على بعض العقارات في اثناء حكمه لولاية اركنساس.

واذا ما سمعنا بوقت قريب ان بولارد اطلق فهذا يعني ان رابين قد سهّل التقدم خطوة ما للمسعى الامريكي مع الجبهة السورية ولو على مستوى عودة المفاوضات الى واشنطن .

بكلمات اخرى ان الكرة الآن بالنسبة الى التقدم ما توصلت اليه القمة الاسد-كلنتون هي في ملعب كلنتون اكثر منها في ملعب رابين فكلنتون هو الذي سيقدم الاستحقاقات المطلوبة لرابين حتى يقبل الاخير ببعض التجاوب مع المسعى الامريكي، اي يقبل بجعل قمة الاسد-كلنتون «ناجحة» لا على مستوى العلاقات الامريكية-السورية فحسب وانما على مستوى مسار التسوية على الجبهة السورية واللبنانية. ●



## في بيان لـ ٦١ شخصية اردنية يدق ناقوس الخطر

# الدعوة لانشاء حركة شعبية اردنية لمقاومة التطبيع وحماية عروبة المنطقة ومواجهة المخططات الاميركية الاسرائيلية الرهيبة

**●● الصبر في الميدان ساعة، افضل مئات المرات من العيش في الذل الى قيام الساعة**

**●● لا حل الا باللجوء الى العقل والعودة الى الشعب لاستنهاض طاقاته**

عمان- السبيل

عقد في مقر رابطة الكتاب الاردنيين يومي ١٨و٢١ الشهرالماضي اجتماع موسع ضم العديد من الشخصيات الثقافية والفكرية والاجتماعية والسياسية والفعاليات الاردنية حيث تداولوا باحوال البلاد والعباد في اعقاب الانتخابات النيابية ونتائجها، وتدارسوا مستقبل الديموقراطية والحريات العامة ومسار التسوية الجارية حالياً واخطارها على الاردن وفلسطين والعرب واتفقوا على اصدار بيان بهذا الخصوص جاء فيه..

انت مجموعة الازمات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، بما رافقها من فساد ومديونية وقوانين مقيدة للحريات وممارسات عرفية ضد المواطنين الى نقطة من التوتر الشديد تفجرت في انتفاضة نيسان ٨٩ المجيدة، وقد جاءت هذه الانتفاضة انذاراً من فقراء الجنوب خاصة وفقراء ومضطهدي الاردن عامة الى السلطة بان الاردن ليس بخير وان الحريات غائبة والفساد كبير وان الظلم على المواطنين لشديد وان برامج الحكومات المتعاقبة وممارساتها اوصلت الشعب الى حافة الكارثة والاردن الى حافة الانهيار الشامل. لقد كانت فعلاً جرس انذار من الناس الى السلطة. وفي ظل ضعف الحركة السياسية في بلادنا لاسباب كامنة في تكوينها الذاتي والقمع الشديد الذي تعرضت له عشرات السنين تقدم الحكم بفكرة الانتخابات بعد تعطيلها حوالي ربع قرن ...

المستويات بالقصور علناً كما ظهر جلياً بعد عشر جولات من المفاوضات مع اسرائيل وعشرين شهراً من الزمن... وما زال التقصير قائماً حتى الآن. واستفادت الاجهزة الحكومية المختلفة من القوانين النافذة المفعول بترتيب اجراءات متعددة ضد الحريات العامة ...

[illegible]

## شرق وغرب

■ ياسر الزعاترة

### "الحل الأردني" لمسألة اللاجئين !!

هناك قناعة موجودة في اوساط الليكود الصهيوني مفادها ان وعد بلفور كان يشمل شرق نهر الأردن كذلك ، ولكن تدخلاً من تشرشل حال دون ذلك . ومن هنا فإن الصهاينة قد تنازلوا عملياً للعرب او للفلسطينيين ، واعطوهم اراضي شرقي النهر ، وفي هذا تطبيق لمقولة الارض مقابل السلام !!.

نتذكر هذا الكلام بعدما نقل عن مصادر اردنية بانها تلقت اقتراحاً دولياً لتوطين اللاجئين الفلسطينيين ، هنا في الاردن ، قدمه مارك بيرون مدير دائرة الشرق الاوسط في الخارجية الكندية ، والمسؤول عن مجموعة عمل اللاجئين في المفاوضات متعددة الأطراف .

مصدر خطورة هذا الامر يكمن في التقائه مع الطرح الذي يقدمه شيمون بيريز في كتابه الاخير (الشرق الاوسط الجديد) ، وإن كان ذلك ليس بالوضوح الكامل . فما هي وجهة نظر هذا الاخير لحل مشكلة اللاجئين ؟

يرى صاحب (الشرق الاوسط الجديد) بان مشكلة اللاجئين يجب ان تحل ، وذلك بعد ان يقدم بكلام عاطفي حول المشكلة وأبعادها ، والهدف طبعاً هو التخلص من كل شيء يذكر بالاحتلال ، وما يمكن ان ينغص اجواء التطبيع .

يقول بيريز ، بان هوية الحكم الذاتي يجب ان تصبح الهوية القومية للاجئين الفلسطينيين في كل مكان ، فيما يشير إلى امكانية العمل على تحسين شروط المعيشة في المخيمات حيثما وجدت ، اي ان تجري عملية توطين لهم . ويضيف بخصوص "حق العودة" بان داية حكومة إسرائيلية لا يمكنها ابداً ان توافق على تنفيذ هذا الحق الذي يتعارض مع حق "إسرائيل" في تقرير المصير.

حل المشكلة عند بيريز يتمثل ، بعد محاولة تحسين اوضاع اللاجئين في امكانية انتقالهم إلى الكونفدرالية الاردنية الفلسطينية ، المشتركة في المثلث الاقتصادي مع "إسرائيل" ...

[illegible]

... الصهيوني القديم ، ولكننا نجد انفسنا في كل مرة نناقش فيها مسالة فرعية امام إشكالية الحل ، نظراً ، لان اصل المشكلة هو المصيبة ، وهو المتمثل في قبول مبدا الحكم الذاتي فاقد السيادة ، وعلى الذين فتحوا هذه البوابة او ايدوا فتحها ان يحتملوا العواصف القادمة منها . ●

# تخصيص ميزانية اضافية للجيش الاسرائيلي من اجل تنفيذ عملية اعادة الانتشار في الاراضي المحتلة

القدس المحتلة – قدس برس

قررت الحكومة الاسرائيلية تخصيص ميزانية اضافية للجيش الاسرائيلي بهدف تمويل عمليات اعادة انتشار قواته، في منطقتي غزة واريحا اللتين ستخضعان لاتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني- الاسرائيلي ...

المستوطنات اليهودية المقامة داخل الاراضي العربية المحتلة مع مناطق الخط الأخضر.

واضافت مصادر الجيش ان ٧٥ مليون شيكل (٢٥ مليون دولار) ستخصص لتعزيز الاجراءات الامنية وحماية المستوطنات اليهودية في كل ...

[illegible]



## عالم الجن بين الحقائق والحكايات الخرافية

الحلقة السابعة

# الرد على منكري السحر وبيانه في ضوء القرآن الكريم والسنة

بقلم: يوسف مصطفى مشعل

ان موضوع السحر من الموضوعات المهمة التي يجب على علماء الامة الصادقين ان يبحثوا و ينقبوا ويكتبوا او يؤلفوا عنه، وذلك لانه من الامور التي تفرض نفسها على الواقع العملي للمجتمعات فان السحرة الذين باعوا دينهم للشيطان فهم يعملون ليل نهار للفساد والافساد مقابل عرض من الدنيا يحصلون عليه من ...

النبوة ويشكك فيها وان تجويزه يمنع الثقة بالشرع وقالوا: فلعله حينئذ يُخيل اليه؟ ان جبريل يأتيه وليس ثم جبريل وانه أوحي اليه وما أوحي اليه.

والجواب عليه:- ان هذا الذي قالوه باطل قطعاً لان دليل الرسالة وهو المعجزة دلّ على صدقه فيما يبلغه عن ربه وعصمته فيه وتجويز ما قام الدليل بخلافه باطل.

وقال ابو الحكمي اليوسفي في نفس المصدر ٢٢«اما وقوع المرض للنبي بسبب السحر فلا يجر خللاً لمنصب النبوة لان ...

بالمعجزات الباهرة ويخذل السحرة والكفرة ويجعل العاقبة للمتقين.

حذرنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من السحر وبين انه من الكبائر المهلكات كما جاء في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم[اجتنبوا السبع الموبقات] وذكر السحر ثاني الموبقات فدل على ان السحر حقيقة لا خرافة كما ان السحر علم حقيقي يُتعلم[فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه] ...

حقيقة له وانما هو تمويه وتخييل وايهام لكون الشيء على غير ما هو به وانه ضرب من الخفة والشعوذة.

والجواب على قول المعتزلة:- وقولهم لا حجة فيه لاننا لا ننكر ان يكون التخييل وغيره من جملة السحر ولكن ثبت وراء ذلك امور جوزها العقل وورد بها السمع فمن ذلك ما جاء في اية السحر[يعلمون الناس السحر] ولو لم يكن له حقيقة لم يمكن تعليمه ولا اخبر سبحانه انهم يعلمونه الناس فدل على ان له حقيقة.

... لمرحتي يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون] (البقرة:آية١٠٢)

٢- وقال تعالى [فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون] (سورة يونس:اية ٨١-٨٢)

٣- وقال تعالى [قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد] (سورة الفلق)

قال القرطبي في تفسير قوله تعالى [ومن شر النفاثات في العقد] يعني الساحرات اللائي ينفثن في عقد الخيط حين يرقين بها -٢٠/٢٢٧.

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره ٤/٥٧٣«قال مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة والضحاك يعني السواحر».

وقال ابن جرير الطبري في تفسير ٣٢/١٠ اي ومن شر السواحر اللاتي ينفثن في عقد الخيط حين يرقين عليها وقال القاسمي وبه قال اهل التأويل.

والآيات في ذكر السحروالسحرة كثيرة مشهورة عند من له ادنى معرفة بدين الاسلام فكيف بها تغيب عن بعض علماء الامة في مجتمعنا اليوم علماً ان سورة الفلق باتفاق المفسرين كان سبب نزولها ما كان من السحر الذي عمله لبيد بن الاعصم اليهودي للنبي صلى الله عليه وسلم وهو ما اخرجه ...

وفي هذا لم يقل احد من اهل العلم ولا من اصحاب العقول السليمة ان ما خُيل لموسى من سعي عصي السحرة وحبالهم انه قادح في رسالته بل وقوع مثل هذا للانبياء يزيد قوة الايمان بهم لكون الله ينصرهم على اعدائهم ويخرق لهم العادة ...

اصل له لا يبلغ هذا المبلغ من الشهرة والاستفاضة، فنفي السحر جهل والرد على من نفاه لغو وفضل وما اردنا من قولنا هذا الا اظهار القول السديد لاخواننا من المسلمين.

٢-قال القرطبي في تفسيره ٢/٤٦ «ذهب اهل السنة الى ان السحر ثابت وله حقيقة، وذهب المعتزلة الى ان السحر لا ...

[illegible]

## دعوة من الشيخ مشعل للدكتور وليد سرحان ولأعضاء الجمعية العالمية للطب النفسي الاسلامي لحضور بعض الحالات من التلبس

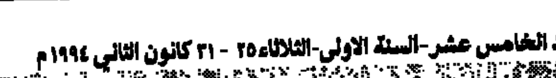
المبتلى متحداً بلبق بجلال وجهه وعظيم سلطانه والصلاة والسلام على رسول الهدى محمد المبعوث الى الثقلين-الانس والجن- وآله الطاهرين وصحابته اجمعين وبعد...

ان من اسس العقيدة الاسلامية الايمان بالغيب ...

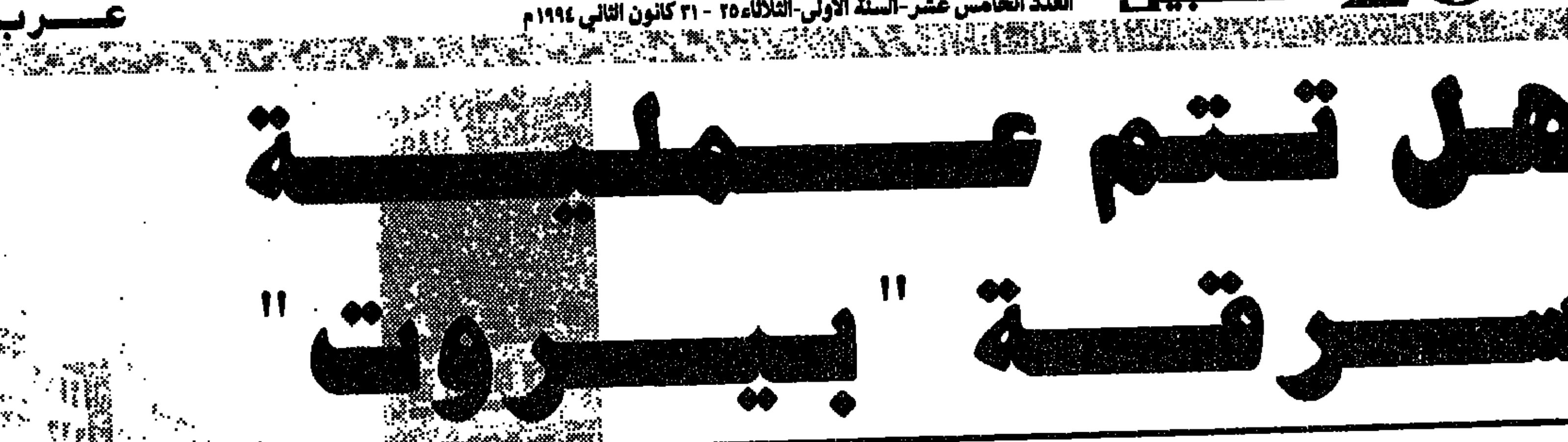
واقتنع بطريقة العلاج التي امارسها.

وقبل ايام حضرت عندي طبيبة تعاني من صداع وضيق في الصدر نطق بعد التلاوة عليها جني وسميته خالداً بعد اسلامه وبعد علاجها ذهب ما تشعر به من صداع و ضيق في الصدر.

[illegible]



# هل تتم عملية سرقة "بيروت"



## ■■ علماء الدين يفتون بتحريم التعامل مع شركة "إعمار" وسط بيروت ■■

بيروت -خاص بـ السبيل

بداية ولكي لا يتبادر الى ذهن احد، ان هذا العنوان هو لقصة قصيرة . او تعبير مجازي لحدث وقع في عالم الاشباح او بلاد الواق واق، فان العنوان هو (كما يرى كثير من اللبنانيين) يمثل حقيقة ما يحصل الآن في العاصمة اللبنانية بيروت، تلك العاصمة التي صمدت امام الغزو الصهيوني عام ١٩٨٢، وطردت فلول القوات الاطلسية التي دخلتها عام ١٩٨٢ عقب الاجتياح الصهيوني الغاشم.

والعنوان العريض لهذه الحكاية هو الشركةالعقارية لاعمار وسط بيروت "السوليدير" التي قامت باغتصاب حقوق عشرات الالاف من العوائل واصحاب الحقوق في بيروت، واعلن انتهاء الاكتتاب في اسهمها يوم العاشر من شهر كانون الثاني الحالي، وبلغ مجموع قيم الاسهم التي تم الاكتتاب بها تسعماية وخمسين مليون دولار.

وتعود بداية الحديث عن هذه الشركة الى العام ١٩٨٣، في عهد الرئيس الاسبق امين الجميل، كلفت الحكومة اللبنانية احد المراكز الاستشارية باعداد الدراسات والمخططات اللازمة لاعادة اعمار وسط بيروت الذي شهد معارك السنوات السابقة، وفي ذلك الحين ابدت شركة "اوجيه لبنان" التي يملكها الشيخ السعودي رفيق الحريري «قبل ان يسترجع جنسيته اللبنانية عام ١٩٩٠»، استعدادها للدخول في مشروع اعادة الاعمار كشريك اساسي، ولكن تجدد المعارك اوقف موضوع اقامة هذه الشركة العقارية، وبقي الموضوع على الرف حتى العام ١٩٩٢ حين تسلم رفيق الحريري رئاسة الحكومة، واعاد طرح موضوع اعمار وسط بيروت وبدأت حكومته باعداد مشاريع القوانين التي تمهد الارضية المناسبة لقيام هذه الشركة العقارية وكان على اسس جديدة مخالفة للاسس التي اعلن عنها عام ١٩٨٣ حين كان الحديث يتناول اعادة اعمار الوسط التجاري في بيروت.

فما الاساس الذي رسم لقيام الشركة العقارية عام ١٩٨٣ كما يقول المهندس هنري اده، احد كبار المهندسين الذين ساهموا باعداد المخططات والدراسات لذلك المشروع. فان الشركة كانت ستقوم بترميم الابنية التي تقبل الترميم وهدم الابنية الآيلة للسقوط شريطة اعادة اعمارها بذات الطراز المعماري الذي كانت عليه، اضافة الى ان راس مال الشركة سيكون ثمانين بالمئة كحصة لاصحاب البيوت والمحال التجارية، وعشرين بالمئة لمن سيقدم التمويل لتنفيذ المشروع، الذي سيضمن اضافة مساحات جديدة من خلال ردم مساحات واسعة من البحر في المنطقة المحاذية لمنطقة الاسواق التجارية.

ولكن الشركة الجديدة التي امر رئيس الوزراء رفيق الحريري بتاسيسها تختلف اختلافاً كلياً عن مشروع الشركة القديمة، سواء من حيث اسس قيامه اومن جهة اهدافها وغاياتها، وكذلك من حيث توزيع حصص راس المال فيها.

فقد تم تاسيس الشركة بناء على قرار حكومي قضى باستملاك املاك المواطنين لصالح هذه الشركة، التي قام رئيس الحكومة بتعيين اعضاء مجلس ادارتها من مدراء شركاته المتعددة، ومنح هذا المجلس سلطات فوق سلطات الحكومة والوزراء، وقام بتعيين عدد من القضاة المستجدين للقيام بعمليات التخمين لاملاك المواطنين المستملكة لصالح شركته، واتبع هذا كله باصدار مرسوم حكومي يخفض رسوم انتقال الاملاك من الاشخاص للشركات العقارية، من اربعين بالمئة كحد ادنى الى خمسة بالمئة فقط.

■■■ ردود الفعل

ورغم الحملات الاعلامية والاعلانية التي رافقت تاسيس هذه الشركة وطرح اسهمها للاكتتاب الا ان معارضة قوية لهذا المشروع برزت منذ اليوم الاول للحديث عنه وقد كانت البداية من اصحاب الحقوق، مالكي العقارات والمحالّ التجارية في المنطقة التي تم استملاكها، فقد بادر اصحاب الحقوق الى تشكيل تجمعات شعبية قامت بتحشيد جهود اصحاب الاملاك وتصدت للمشروع من خلال عقد الندوات والمؤتمرات التي شرحت فيها موقفها من عملية الاستملاك التي اعتبرتها عملية سطو فريدة من نوعها تتم برعاية رسمية من رئيس الحكومة شخصياً، واكدت فيها تمسكها باملاك اعضائها ورفضها لكل القرارات التي صدرت بهذا الخصوص، وقام مئات المواطنين برفع دعاوي قضائية ضد الشركة امام مجلس شورى الدولة والمحاكم المختصة، مطالبة برفع الغبن عنهم واعادة حقوقهم المسلوبة.ولكن الحكومة ومن خلال وزير العدل تؤجل البت في هذه القضايا، لعلمها المسبق بعدالة مطالب اصحابها، واملاً بان يجعل الاكتتاب باسهم الشركة، موضوع الاستملاك امراً واقعاً مع مرور الايام.

وفي ندوة تلفزيونية تحدث اصحاب الحقوق عن اوضاعهم، واكدوا ان الشركة العقارية هي مشروع سلب حقوق اكثرية اللبنانيين الذين صمدوا في بيوتهم ومحالّهم التجارية لصالح اشخاص لا يربطهم بلبنان الا مقدار سيطرتهم وسلبهم لثروات ابنائه، واضافوا ان هذا المشروع لن يمر الا على جثثهم.

اما سياسياً فقد تصدت القوى والشخصيات الوطنية اللبنانية للمشروع، باعتباره جزءاً من سياسة الحكومة الحالية الهادفة الى تهيئة الاوضاع اللبنانية لمرحلة التطبيع مع العدو الصهيوني، من خلال تفرد شخص رئيس الحكومة بامتلاك الوسط التجاري لبيروت، وسعيه لامتلاك معظم قطاعات البلاد الاقتصادية، عبر مشروعه الهادف لتخصيص القطاعات الاساسية كالماء والكهرباء والاتصالات،... مستشهدةً باقدام الحكومة على محاولة خنق الحريات العامة عبر تعطيل بعض الصحف وتحويلها للقضاء، واطلاق النار على المتظاهرين يوم الثالث عشر من شهر ايلول الماضي، ومحاولة خنق المقاومة الاسلامية والوطنية، وشراء رئيس الوزراء لمساحات واسعة من الاراضي حتى في منطقة الشريط الحدودي المحتل، وبذلك فان هذه القوى والشخصيات تعتبر محركتها مع رئيس الحكومة ليست محصورة في حدود محاولة سرقة بيروت من خلال وسطها التجاري، بل ان هذه المعركة هي جزء من سلسلة معارك لن تنتهي الا برحيل هذه الحكومة، ومعها كل مشاريعها ، التي لو قدّر لها النجاح لتحول لبنان باكمله لبوابة عبور للعدو الصهيوني كما تقول هذه القوى، وقد تصدر هذه الحملة نواب كتلة الوفاء للمقاومة التي يشكل نواب حزب الله معظم اعضائها. وكتلة الانقاذ التي يراسها رئيس وزراء لبنان الاسبق سليم الحص والنائب زاهر الخطيب.

■■■ الصفعة

واذا كان القيمون على هذه الشركة - مدعومين من رئيس الحكومة - ادعوا ان موقف القوى السياسية تجاه هذه القضية نابع من خلافاتهم السياسية مع رئيس الحكومة، ومحاولة منهم لاسقاط الحكومة من خلال تحريض المواطنين اصحاب الحقوق على رفض التعاون مع هذه الشركة، ورغم فشلهم في اقناع المواطنين بهذا الادعاء، الا ان تاثير هذه المواقف بقي محدوداً الى ان جاءت الصفعة القاتلة لهذا المشروع من خلال الفتوى الشرعية التي اصدرها العلامة السيد محمد حسين فضل الله المرجع الشيعي في لبنان، والتي اعلن فيها ان التعامل مع هذه الشركة من خلال شراء اسهمها محرم شرعاً، بالاستناد لعدم شرعية اموال هذه الشركة القائمة على اغتصاب حقوق الناس وقد فعلت هذه الفتوى مفعولها بشكل سريع فقد اقدم غالبية المكتتبين في هذه الشركة من الشيعة بسحب اكتتابهم او بيعه فوراً.

وقد اتبع علماء كل لبنان هذه الفتوى بفتوى اخرى صدرت عن لقاء فقهي ضم اكثر من مئة عالم دين يمثلون جميع المناطق اللبنانية، وفي هذا اللقاء الذي تحول الى مؤتمر، اكد علماء الدين انهم ليسوا ضد البناء والاعمار، شرط حيازته الدوافع الشرعية. والشركة العقارية تشكل نموذجاً للتسلط والاغتصاب ، كما اكد العلماء ان الشركة العقارية "سوليدير" هي جهة متسلطة بقوتها المعنوية والسياسية على املاك الناس وحقوقهم في الوسط التجاري، ودون ان يكون لهؤلاء الناس، اي حرية، لا من جهة التعاقد مع الشركة، ولا من جهة تخمين قيمة عقاراتهم، فانه ينتفي بذلك ركن صحة العقود في الشريعة الاسلامية باجماع الفقهاء، الا وهو ركن التراضي الذي جاء ذكره في قوله تعالى «يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم» صدق الله العظيم، [النساء اية ٢٩] وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيح «انما البيع عن تراض»، ومن هنا كان تسلط الشركة على املاك الناس وحقوقهم هو تسلط غصب واكراه يعتريه اكل اموالهم بالباطل، ومما يزيد الامور خطورة ان عدداً كبيراً من عقارات الوسط التجاري هي اوقاف اسلامية، وقفها اصحابها على جهات خير ومصالح اسلامية تشكل جزءاً مهماً من وجود المسلمين الاجتماعي والعمراني في لبنان، ولا يجوز المساس بها والتفريط فيه خشية ان يخفي وراءه مؤامرة خطيرة، فضلاً عما يعنيه ذلك من اهدار شروط الواقفين التي هي بالاجماع كنصوص الشرع في وجوب تنفيذها، «ورقبة الوقف» عند جمهور فقهاء المسلمين تخرج من ملك الواقف الى ملك الله تعالى حقيقة وحكماً، فلا يجوز لاحد التصرف بها بالبيع او الاستدانة، الا في حالة الضرورة القصوى بمعناها وشروطها الشرعية التي لا يتوافر وجودها الآن.

وقد اكد العلماء في بيانهم ان الحكم الشرعي في حقوق اصحاب العقارات «اصحاب التقدمات العينية» يرى انهم مغبونون ومعتدى على حقوقهم، فلا ضير عليهم ولا مؤاخذة في حقهم ان يسعوا ما استطاعوا لاسترداد ما يمكن استرداده من قيمة عقاراتهم على ان يبينوا انهم غير راضين بذلك.

اما الحكم الشرعي في الراغبين في الاكتتاب باسهم الشركة كما قرر علماء لبنان، فيحرم عليهم الاكتتاب للوجوه التالية، التي يكفي اي واحد منها للقول بتحريمها ومخالفته للشريعة:

١- لانه مشارك في الغصب.

٢- ولانه اكلٌ لاموال الناس بالباطل وقد يكون منهم الايتام والفقراء او اموال وجهات وقفية كالمساجد.

٣-ولانه مساهمة -ولو غير مباشرة- في تشجيع قيام مؤسسات ربوية ونوادي قمار ومواخير مما يشتمل عليه مشروع الشركة.

٤- ولانه مشاركة في تضييع اوقاف المسلمين.

٥- ولانه عقد يشتمل على شرط ربوي اذ يستفيد المكتتب من فوائد ربوية ثابتة طيلة المدة الزمنية الفاصلة بين قبول اكتتابه وبين البدء الفعلي بتنفيذ المشروع.

٦- ولانه فاقد للشرط الشرعي المتفق عليه لدى الفقهاء جميعاً من وجوب اتصال القبول بالايجاب، اذ ان طالب الاكتتاب «وهو هنا صاحب الايجاب» لا يعطى الجواب على قبول طلبه من قبل الشركة «وهي هنا صاحبة القبول» الا بعد سنة تقريباً تستفيد خلالها من ارباح تثمير، ثم ليس من الضروري في النهاية قبول الاكتتاب بكل الاسهم التي اشتراها المكتتب، فيمكن ان تُرد له قيمة المفروض من اسهمه دون اي ارباح. ●

### متجاوزين قرار المقاطعة
## اقتصاديون مغاربة يلتقون مع اقتصاديين اسرائيليين

تعمد بعض الدول العربية الى تنفيذ سياساتها وقناعاتها المتعلقة بالقضايا المصيرية(!!) دون الرجوع الى المؤسسة الرسمية (جامعة الدول العربية).

مؤخراً وصل وفد اقتصادي اسرائيلي كبير الى المغرب للتباحث مع مسؤولين اقتصاديين مغاربة.

ويضم الوفد الاقتصادي في عضويته رئيس ادارة بنك (هبو عليم) ورئيس نقابة الغرف التجارية ورئيس مجلس ادارة مجمع صناعات (كور) الاسرائيلية ورجل الاعمال العبري بنيع طنوس.

ويفيد مراسل التلفزيون العبري للشؤون الاقتصادية حاييم بلانتز بان التحضيرات لزيارة الوفد الاسرائيلي للمغرب بقيت سرّية خشية ان تُلغى مثلما كان يحصل في الماضي.

وكان رئيس وزراء الكيان الصهيوني اسحق رابين التقى مع الوفد الاقتصادي واكد له على اهمية زيارتهم للمغرب. ●

### عضو في الكنيست
## الاستفتاء الشعبي اداة احتكارية

علق عضو الكنيست تساحي هنغبي من حزب الليكود رداً على اقتراح حكومة رابين باجراء استفتاء شعبي لمستوطني هضبة الجولان بالقول: «في قاموس العلوم السياسية معروف بان الاستفتاء الشعبي هو اداة احتكارية في يد الحكومة للحصول على الشرعية من خلال صياغة الراي العام [illegible] الانتخابات التي تعد الاداة النظامية للتعبير عن الراي العام».

وأشار هنغبي الى تجربة روسيا الاخيرة عندما حصل الرئيس بوريس يلتسين على اغلبية شعبية في الاستفتاء الذي صنعه.. واضاف: «نحن نؤيد اجراء انتخابات من اجل التعبير عن مدى التاييد لسياسة الحكومة [illegible] الجولان». ●



## دعوة للكتابة

نرجو ان نؤكد لاعزائنا القراء الكرام اننا لا نهمل اية رسالة تصلنا، ونتعامل معها جميعاً على قدم المساواة، ونشكر جميع الاخوة الذين اثنوا على الصحيفة وادارتها والعاملين فيها، ونأسف لعدم الاشارة الى ذلك في الاعداد الماضية.

ورجاؤنا الى الاخوة الاعزاء، الكتابة في المواضيع التي تعالج هموم الناس، فمشاكل المجتمع كثيرة، والجميع مدعو للكتابة لكشف الفساد ونفضح المتاجرين والمتسلقين والمفسدين... ونقترح الحلول المناسبة.

فانت اخي القارئ، من موقعك تستطيع الكتابة الينا او الاتصال بنا، وتكون بذلك أديت عملاً تشكر وتثاب عليه، ان شاء الله.

كما نرغب من الاخوة الاعزاء تناول المواضيع المنشورة في الصحيفة بالنقد والتوجيه او التعقيب او ابداء الملحوظات التي ترونها مهمة وضرورية، فالصحيفة منكم واليكم، وسنعطي الاولوية في النشر للمواضيع الساخنة التي تعالج القضايا الحيوية ●

## شمس الاسلام

يا شمس حنان بشتاء — يا نور ضياء القمرى
يا رمز الطهر ايا حبي — في هذا الزمن الحجرى
يا من تملك قلب ملاك — يا من تأسر قلب البشر
يا خير طيور بلاسمنا — من أجمل انواع الطير
لتجيء ببلسمك الشافي — لتزيل الزور من الفكر
لنجوب رحا هضاب البحر — ولا لن نمكث في الحفر
لنعدّ العدة للآتي — لنعدّ لما بعد الكبر
لنخالف دوما وسواسا — لنكن بالقول على حذر
لتعيد الشمس لاطياف — الواناً كانت للفجر
لتفيث الارض حضارتنا — يا ماء حياة كالمطر
لتبث الفكر هدايتنا — نورا لا نارا في النفر
فبرغم براءة من هجروا — لخلاف ببناء العصر
لتكون الشمس لاطياف — الواناً تصنع للنصر
لنكن كنخيل للناس — يحوى بلحاً رطب التمر
لنكن في الكون كما السحب — لنكن في الجو كما المطر
لنكن كسطور بكتاب — لنكن في الارض كما الشجر
ترميه اناس بحجارة — فيكون الرد من الثمر
يا جبهة عمل الاسلام — انت النور عيون النظر
يا حزب الطهر ايا علمي — ايمان وفاني للظفر
يا حزب الشورى يا املي — يا خير الجبهة لا الضرر

محمد خليل ابو مسعود

## تلميذ الكردي: بورك هذا الاهتمام

الناس ينشغلون بارزاقهم واموالهم، والدعاة يعيشون لدعوتهم وانقاذ الناس مما هم فيه.

واثناء المسير في طريق الدعوة لابد ان يواجه الانسان بعثرات وعقبات.

ولابد من زاد نتزود منه حتى نصل لهدفنا المنشود والزاد هو تقوى الله.....

اخواني الاحبة... اساتذتي الافاضل

ها هو الزاد امامنا فلنتزود منه حتى نضع ايدينا بايدي بعض لنصل لهدفنا المنشود وهو اضاءة الطريق بالنور الرباني للبشرية جمعاء..

اخواني الاحبة

مهما تباينت الاراء ضمن ادب الخلاف فاننا نبقى نحب بعضنا البعض لان الله جمعنا في دين واحد..

ان ما حدث قبل اسابيع دليل على اننا لا زلنا على طريق الحق وقد خرج بما حدث كل من يخالفنا الفكرة. ●

عبدالقادر الذئاف

## سنعيد الاقصى

لو جاز الباغي في الظلم — [illegible]
سنعيد الاقصى والحرما — ونحيل الظلمة انوارا
لو كسروا بالحقد عظامي — او سرقوا مني احلامي
[illegible] — [illegible]
[illegible] — يا مسرى املي ووجداني
[illegible] — [illegible]
[illegible] — [illegible]
[illegible] — [illegible]

ابراهيم السطري

## «من حكايات رواحل الدعوة الاسلامية»

تطايرت اوراق الوقت، وضاقت لحظاتُ الزمان حين امتلأ صدري بعشرات الحشرجات التي تنمّ عن فقدان الراحة، وغياب شمس الامل، ما كانت صورتُه لتفارقني بعد تلك «البشرة» الطويلة كلها، لقد مضى في رحلته نحو السماء تاركاً إيّاي وحيداً في عالم الموبوئين والملوّثين!!؟ الا تذكرونه؟ انه ذلك الفتى الاسمر الذي حدثتكم عنه قبيل الساعة، الا تذكرون صاحبنا الحسّاس كثير البكاء عاشق النرجس الابيض؟ لقد نال الشهادة قبل يومين مضيا... من صميم واقعنا المرير المعاصر جاء، من ظلمات الطفولة المعذبة وقنابل الهجرة والهرب من ملجا الى ملجا صنع نفسه، من مزيج الحرب بدخانها والمعاناة والفقر الذي تجرّع خلاصته عبر الايام خرج ليتقدم بعدها نحو الموت بقلب مُوحِّد خفّاق، وبطبيعة ثورة متحدية كانت خميرته الخالصة التي دمجها في خبز الاسلام الساخن الذي يذهب برد الحياة وجوعها... قد مضى في درب الشهادة سريعاً لا يلتفتُ ولو للحظة الى الوراء... رحمه الله كان ينهض كل صباح مشبعاًبمشاكل امته مثقلا بهمومها والامها التي يحملها على كتفيه، كان اكثر ما يخشاه ان يموت كما تموت بقية الناس، نعم فلطالما حلم بالموت ومن حوله الذخائر والقنابل تملأ المكان ورائحة البارود لا تنفك عن الانبعاث من ملابسه المضرّجة بدمائه الزكية... لقد اختار صاحبنا لنفسة ميتة الشهداء منذ زمن بعيد مضى ونذر حياته لتحصيلها مهما طال انتظاره لقطار الزمن، وها قد جاء القطار اخيراً... رحم الله ذاك المغترب بعقيدته في ارضه الذي لم يكن ليجد انيساً له في عالم الوحدة والوباء سوى تلك المشاعر النبيلة التي كانت تعتصره حتى النخاع، وكأنه الآن امامي يحدثني عن اشتياقه لمن يحملون دين المجد في هذه الايام الاخيرة، ونبرة صوته الدافىء لا تكف عن الارتفاع والارتفاع وعيناه البنيتان مليئتان بنور متوقد، لا ينطفىء... ما زالت عباراته محفورة على صخرة ذهني الى هذه اللحظة، فقد كان دائماً يقول:- ان اصدق الكلمات هي تلك تخطها اقلام التجارب والمعاناة، وكان دوماً يردّد: ان اروع الالحان هو ذاك الذي يعزفه مبدأ الجهاد الخالد، رحمه الله لقد كان من طلاب الآخرة المجتهدين وابنائها المشتاقين للقائها على الدوام.. وكان من الذين اذا اصبحوا لا ينتظرون المساء، واذا امسوا لا ينتظرون الصباح.. كانت هذه اقصوصة صاحبنا الشهيد التي تهزّ الموت وتخلع عرشه الثابت المكين، صاحبنا الذي عاش فقيراً وتربى في احضان احياء هذا الوطن وشرب اسلامه منذ الطفولة، من أنقى كؤوس العاملين لله... وانما هي واحدة من عشرات حدثنا عنها المجد في رحلته الطويلة مع رواحل الدعوة الاسلامية التي لا تتعب، لقد رحلوا الى السماء وتركونا في ارض مظلمة سوداء، لقد رحلوا... ولست ادري على من يُطِلُّ فجرُ الله بعدهم؟ ولمنْ بعدهم تشرق الشمس بنورها؟؟؟.... ●

راجح سباتين

## مشكلة
## غلاء المهور

سال احد القراء عن مشكلة غلاء المهور ويقول انه تقدم للزواج من فتاة اختارها شريكة لحياته، ولكن اهلها فرضوا لها مهراً حال دون اتمام الزواج ثم يقول كثير من الشباب انهم يعانون من غلاء المهور فما العمل؟

فعلاً هذه المشكلة لها خطورتها في المجتمع وكانت شائعة في الجاهلية فلما جاء الاسلام حاربها قولاً وفعلاً اما قولاً فعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ان اعظم النكاح بركة ايسره مؤنة» اما عملاً فالرسول صلى الله عليه وسلم ما تزوج ولا زوج بناته باكثر من اربعمائة درهم، وكان عمر رضي الله عنه ينهى عن المغالاة في المهور، وعلى هذا درج السلف من علماء الامة، وبعداً عن مظاهر المفاخرة التي تندثر عندها مقاصد الزواج واذا كان هذا الامر في عصر كثر فيه الانحراف، وخف وزن الاخلاق، فالاولياء مسؤولون عن عزوف الشباب عن الزواج وعن عناس الفتيات الذي لا يرضاها الاسلام، وعن فتح منافذ الفتنة بين الشباب ان هذا الجمود ادى الى كثرة الشكوى ولذلك لا يجوز اهمال الشاب المتقدم للزواج وهو على جانب من الخلق وحظ من الدين فهو خير من المال.

والآباء والاولياء ان ردوا مثل هذا الشاب او وضعوا في طريق مصاهرته العوائق عليهم مسؤولية واثم كبير لانهم بالتحكم الجاهلي ساعدوا على شيوع الفتنة ونشر الفساد وان كانوا لا يقصدون ذلك، جاء في الحديث الشريف «اذا اتاكم من ترضون دينهُ وخلقه فانكحوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير» الحل بيد الاولياء اذا استجابوا كان خيراً لهم ولبناتهم وان ابوا فحسابهم عسير وعلى مثل السائل ان يطرق باب اباء استناروا بالاسلام وتخلصوا من مخلفات الجاهلية ولعل القلوب تتفتح الى الدعوة المعاصرة في البلاد العربية فهي تحض الاولياء على عدم المغالاة في المهور وتضع لها حداً لا تجاوزه وفي ذلك ولا شك خير يحس المجتمع المسلم باثره الطيب المبارك. ●

محمد كحيل

## اطمئنان اسرائيل بعد ٤٥ عاماً من القلق

منذ خمسة واربعين عاماً واسرائيل قلقة على بقائها، وتعيش حياة رعب وعدم استقرار لسببين هو عدم اعتراف الدول العربية بها والثاني هو المقاومة الداخلية.

ظلت اسرائيل كذلك حتى سمعنا ذلك الخبر المفجع الا وهو مشروع غزة-اريحا، يريدون القضاء على الانتفاضة من خلال مسقط راسها (غزة)، يريدون القضاء على القضية الفلسطينية والحق في ارض فلسطين كل ارض فلسطين، يسعون الى ذبح الانتفاضة وابقاء الروح فيها حتى تتعذب، يظنون انهم اذا انهوا الجهاد في غزة انهوه في كل شبر من ارض فلسطين.

لا لن نبيع دماء شهدائنا بسبب وفد لا يمثل الا نفسه، لا لن تذهب دماء شهدائنا هدراً انما هو الطريق لتحرير فلسطين من البحر الى النهر. ●

هدى محمد جبر

## «الاخوان والاستراتيجية»

بداية لا بد لنا من تعريف الاستراتيجية التي يتحدث بها الكثير من الناس ولا بد من تحديد المقصود منها فالاستراتيجية لها تعريفات متعددة في علوم مختلفة اتفقت على ان الاستراتيجية تتسم بالثبات والاهداف البعيدة المدى كما وتتضمن الاستراتيجية موارد او امكانات وتحديات يحاول الاستراتيجي في تخطيطه ان يوظف هذه الموارد من اجل تذليل التحديات الداخلية والخارجية والسيطرة عليها لتحقيق اهدافه التي يرغب في الوصول اليها.

وقد اردت من هذه المقدمة ان اتحول للحديث حول الحركة الاسلامية «الاخوان المسلمون» لتوضيح الاستراتيجية التي تسعى هذه الحركة لتحقيقها والاستمرار عليها.

فان شعار او اسم الحركة «الاخوان» مستمد من استراتيجيتها الاساسية وان هذا المعنى السامي العظيم لا يخفى على احد فهو يتضمن معاني الاخوة والمحبة في سبيل الله تعالى، هذا وقد قدمنا للحديث عن الاستراتيجية بانها لا تتغير وهي ثابتة الثبات فيها مستمد من المبادئ المكونة للحركة لذلك فانها ان تغيرت استراتيجيتها فانها سوف تتغير اهدافها وتتغير طريقها ويتغير منهجها.

من هنا، فان هذه الاستراتيجية «الاخوان» ينبغي ان لا تتغير وان لا تغيب عن بال وتفكير القادة والاتباع لانه ان حدث ذلك فان كل الاهداف السامية المنبثقة عن هذه الاستراتيجية والمترتبة عليها سيصبح من العسير تحقيقها، فالاخوان يستمدون قوتهم من اخوتهم وهي ليست اي نوع من الاخوة، انها اخوة العقيدة واخوة الايمان والجهاد والتضحية في سبيل (لا اله الا الله محمد رسول الله)، والاخ ضمن هذا الاطار هو من تحبه ويحبك. ●

يحيى ملحم

## ماذا يحدث في مكتبة الامانة

... ها انا ذا اخيراً قد زرتها....

زرتها بعد احلام طويلة وتخيلات كثيرة لها... فلشدة ما سمعت عن اتساعها وكثرة ما فيها من كتب... قد تخيلتها جنة!

لقد تخيلتها ام المكتبات العامة جمعاء!! لكن اتدري ايها القارئ الكريم ما وجدتها؟

لقد وجدتها سوق خضار تلبس حلة مكتبة عامة!!

فالضوضاء.. ولا تسل عن الضوضاء، بل يكفيك زيارة واحدة لها وستلمس ذلك بنفسك.

والمعاملة القاسية من بعض الموظفين فلو سولت لك نفسك الاقتراب من احدهم وسؤاله عن اي شيء فسيجيبك ويكل ما اوتي من برود ولا مبالاة. «الفهرس قدامك»

فما رأي المسؤولين؟؟..... أم... ان هذا هوالتعامل المطلوب في اماكن كهذه؟!! ●

سناء شهاب الدين

## البروسترويكا... بين اتاتورك وغورباتشوف و...

■ عبد الحفيظ علاوي

ان من اخطر ما عانت منه البشرية توظيف المصطلحات ذات المدلولات الايجابية التي تضرب على الاوتار الحساسة في النفس الانسانية، وتبدو في ظاهرها محققة لكل طموحات الافراد والمجتمعات، وتحاول ابراز الجانب الحسن الذي يفهم من ظاهر النص، وتعمي على الجانب الآخر الذي تختبئ وراءه القوى التي تهدف الى تحقيق مصالحها من وراء طرح الشعارات الانسانية وخاصة في المجتمعات التي تعاني من غياب الحرية والمساواة والعدالة واحترام حقوق الانسان.

...

الامة العربية الاسلامية تمهيداً لتفكيك الامة العربية-الجسم الرئيس للامة العربية والاسلامية والحضارة الاسلامية -وفق مخططات الغرب الامبريالي المعروفة باتفاقية سايكس -بيكو وما كان يمكن ان يتم ذلك لولا بروسترويكا اتاتورك وحركة الاتحاد التركي التي قادت حملة التغريب في دار الخلافة على ابواب اوروبا، ولقد انطلت تلك المؤامرة - باسم التقدم والاصلاح ونبذ التخلف واللحاق بالغرب المتقدم- على الكثيرين، ولم يدركها البعض الا متأخرين.

انها اضخم عملية تفكيك هزت الامة العربية الاسلامية، وها هي تسلمنا في النهاية الى عملية بروسترويكا جديدة أخطر من الخطوة تلك.

واستمراراً لخطة الامبريالية الغربية المتهودة في الاجهاز على القوى المنافسة واستكمال عملية التفكيك والتجزئة التي يتبناها الاتحاد السوفياتي بعد ان انجز مهمة تفكيك العالم العربي الاسلامي لتتفرد امريكا بالعالم التي تحول الى قطع غير ذات معنى من خلال ما يقرب من مائة سنة او يزيد قليلاً.

...

## المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية

## الوفاء الفلسطيني باستحقاقات التوقيع

■ احمد عبد العزيز

«الاسرائيليون بالتنسيق مع الفلسطينيين»، هكذا اجاب الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات على سؤال وجهه له احد الصحفيين الاجانب في دبلن قبل اكثر من اسبوعين، فيما يتعلق بالجهة التي ستتولى امن المستوطنات في منطقة الحكم الذاتي، ويذكر هنا ان هذه المسالة كانت احدى العقبات او القضايا العالقة عندما علق الوفد الفلسطيني مفاوضات طابا ...

اختزله المفاوضون الفلسطينيون الى مسالة الحدود والمعابر. ويحمل هذا الاختزال اشارة واضحة الى امرين اولهما هو تجاوز النقاط الاخرى او على الاقل الاتفاق بشأنها "سراً" مع الحرص على تغييب هذا الاتفاق عن الراي العام في الوقت الراهن، وثانيهما اعطاء مسالة الحدود اكبر من حجمها ومن ثم تحويلها الى مفاوضات ...

تستطيع بحال التدخل بالتفاصيل كونها لهثت طويلاً وراء القبول الاسرائيلي بهذا الحضور. وهي ان تدخلت او سمح لها بذلك فلن يكون تدخلها لصالح الطرف الفلسطيني بالتاكيد. وبالتالي تغدو مسالة مكان المفاوضات مسألة شكلية بحتة ، وتظل النتائج رهن الطاولة التي تحكمها معادلة النزاع الحالية ...

...

كاملة على جميع طرق ومحاور قطاع غزة ومدينة اريحا، وهي تسوية جاءت لصالح الطرف الاسرائيلي بالطبع!! المهم ان تقرير العقبات هذا رغم تضمنه على نقاط ثلاث الا انه بعد مفاوضات باريس بدا اكثر انكماشاً حين ...

على (اسرائيل) فيما مضى الا ان تلك كثيراً ما اوقع الادارة الامريكية في حرج لم تتعرض له هذه المرة مطلقاً. واكتفت بالمقابل بالتاكيد على ضرورة التزام الطرفين بالاتفاق الذي وقع في واشنطن. اوروبا التي اقتنصت الفرصة، وحققت الحضور الذي تريد في المفاوضات لن ...

الفلسطينية المشروعة لصالح حكم ذاتي لا سيادة فيه الا للاحتلال، الامر الذي جعل من خيار غزة-اريحا تكريساً للفوقية الاسرائيلية في كل المجالات ناهيك عن المدى الواسع الذي لاتحده حدود لاخطاره السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية على حد سواء. ●

## قوى التحالف وآفاق للنجاح

■ مروى جابر

اكدت شخصيات وفصائل فلسطينية عديدة ان تحالف القوى لم يكن بمستوى الطموح وواقع الامكانات المتاحة اذ كان يؤمل الخروج ببرنامج عمل سياسي لا مهام سياسية تتفق عليها الفصائل المعارضة بحيث تعطي قوة دفع للمعارضة اكبر مما توصلت اليه في شكل تحالف القوى الحالي ولكنها قالت: يعد الاتفاق من ناحية اخرى خطوة الى الامام حيث انتقل من اطار التنسيق الذي اعتمدته الفصائل سابقاً الى اطار الحد الادنى من القواسم المشتركة ...

المستقبلية.

٢ - استقلالية القرار وامكانية تجاوز ارتباطات معينة لبعض الفصائل المعروفة بولائها لبعض الجهات في سبيل تحقيق المطالب الشعبية خاصة اذا ما حدث تحول في الموقف السوري.

٣ - فاعلية قوى التحالف التي تعتمد اساساً ...

...

## إلى ليث شبيلات واسحاق الفرحان

## العقائديون والـ(البجات) وجبهة العمل الاسلامي

■ د. زياد عبد الله كاتبة

كتب في العدد الرابع عشر من "السبيل" على الصفحة ٢٣ الاخ ليث شبيلات عن الجامع وفي سياق مقالته استعمل عدة بمفردات او جمل كنت اتمنى عليه لو لم يستعملها:

١ - على من تضحكون ...

فله اجر ومن اجتهد واصاب فله اجران... اليس كذلك، فان اجتهدهم يرى ...

...

## آفاق السبيل

■ منير شفيق

## جون ميجر والعودة الى الاساسيات

رفع جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني شعاراً مدوياً عنوانه «العودة الى الاساسيات»، وهو شعار مرادف، لو اريدت ترجمته، لشعارات «العودة الى الاصول» او «العودة الى الثوابت» او «العودة الى المنطلقات». انه العودة الى القيم الاساسية.

...

●●● ملحوظة من المحرر: في العدد الماضي من "السبيل" نُشرت مقالة الاستاذ الكبير منير شفيق في زاويته "آفاق السبيل" بصورة مشوهة نتيجة لخطأ فني غير مقصود بالطبع، لذا، نعيد هنا نشر المقالة كما يجب ان تكون، مع اعتذارين الاول للقارئ العزيز، والثاني لاستاذنا الفاضل منير شفيق. ●

## نحو حلف فضول جديد

## "مذكرة مؤتة" هل تكون البداية ؟

■ ياسر ابو هلالة

يقول ابن الاثير صاحب الكامل في التاريخ : "ثم ان قبائل من قريش تداعت الى ذلك الحلف فتحالفوا في دار عبد الله بن جدعان لشرفه وسنه وكانوا بني هاشم وبني المطلب وبني اسد بن العزى وزهرة بن كلاب وتيم بن مرة فتحالفوا وتعاقدوا الا يجدوا بمكة مظلوما من اهلها او من غيرهم من سائر الناس الا قاموا معه وكانوا على ظالمه حتى ترد عليه مظلمته فسمت قريش ذلك الحلف حلف ...

التعايش بحسن نية اويسرنها .

ومن الواجب على الجميع التصدي لهذا التهديد الذي ربما يؤدي الى انتكاسة يصعب الاصلاح بعدها فالجزائر قطعت شوطا بعيدا في المسار الديمقراطي لكن الردة من قوى الدولة والمجتمع حرفت المسار وجعلت العودة والتصحيح صعباً واقرب الى المستحيل .

المذكرة التي وقعها عدد من النواب حول الملابسات التي احاطت فيما سمي بقضية جامعة مؤتة لها اكثر من دلالة .فقد وقعها نواب تفصل بينهم مسافات في الفكر والمواقف ...

...

مضى الى التحالف حول نقطة واحدة ربما تكون الضمان للحفاظ على المسار الديمقراطي، هذه النقطة هي : الحريات العامة وحقوق الانسان.

فاذا لم يتم مثل هذا الحلف فسنقول جميعا اكلت يوم اكل الثور الابيض وفي النهاية قد يختنق الاسد بابتلاعه الثور الاخير . ●

الصاع صاعين لمن يتصدى لها وتحظى بقبول اجتماعي اكثر من جيش الدولة.

في الاردن الوضع عندنا مختلف ، فالتعايش موجود بين مختلف القوى ، لكن هناك من بعض القوى ، في المجتمع والدولة ، من يهدد هذا ...

## من ثمرات التجارب

## عشق الذات "والأنا" والنفعية داء يصعب شفاؤه!

■ يوسف العظم

كثيرون من الصحابة رضوان الله عليهم ارتكبوا قبل اسلامهم من المعاصي ما نعرف وما لا نعرفه وقد مارسوا من تلك المعاصي ما اكرمهم الله بتركه والاقلاع عنه بمجرد نزول الحكم ...

...

الاول والواضح، وقد حالت معوقات كثيرة دون رجوعهم لذلك التمهيد الذي ... فلتحيوا به الدنيا بالحق والخير ... جنبات الكون بالعلم والمعرفة ... فلولوه الحياة بالعقل والرحمة. ●

## لم تستبعد امكانية ضم فصائل اخرى

## الفصائل العشرة تقر اسماء القيادة المركزية للتحالف وتعتمد دمشق مقراً لها

اكدت مصادر فلسطينية وثيقة الاطلاع ان ممثلي الفصائل الفلسطينية العشرة المعارضة لاتفاق الحكم الذاتي الذين عقدوا اجتماعا لهم في دمشق اقروا اسماء اعضاء القيادة المركزية للتحالف.

وابلغت المصادر وكالة «قدس برس» ان كل فصيل فلسطيني رشح ممثلين من قيادته لتمثيله، وقد اقر الاجتماع هذه الترشيحات، ومن المقرر ان تضم القيادة المركزية كلاً من ابو علي مصطفى وابو احمد فؤاد عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ونايف حواتمة وزمزي رباح عن الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وابراهيم غوشة ومحمد نزال عن حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، واحمد جبريل وطلال ناجي عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين/القيادة العامة، والعقيد محمد موسى(ابو موسى) وابو فاخر عن حركة «فتح»/الانتفاضة، والدكتور فتحي الشقاقي وعصام عامر عن حركة الجهاد الاسلامي، وعصام القاضي وسامي قنديل عن طلائع حرب التحرير الشعبية، «الصاعقة»، وخالد عبدالمجيد وهيثم عبدالقادر عن جبهة النضال الشعبي، وابو نضال الاشقر وعلي عزيز عن جبهة التحرير الفلسطينية وعربي عواد وعبدالله النمر عن الحزب الشيوعي الثوري.

وقد لوحظ من اسماء اعضاء القيادة المركزية ان جميع الفصائل رشحت امناءها العامين للقيادة المركزية باستثناء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي رشحت الامين العام المساعد نظرا للظروف الصحية للدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة، وحركة «حماس» التي تختلف تركيبتها القيادية عن بقية الفصائل الفلسطينية.

وقالت المصادر ان الاجتماع اقر اسماء اعضاء سكرتاريا التحالف المكونة من عشرة اعضاء بواقع ممثل عن كل فصيل خلال الاجتماع الذي تميز بالهدوء خلافاً للقاءات السابقة التي سبقت الاعلان عن التحالف وتميزت بالتوتر بسبب خلافات حول الحصص.

وقد اعتمد مبدأ توسيع دائرة العضوية في التحالف بالنسبة للفصائل، وتمت مناقشة انضمام جبهة التحرير العربية وحركة فتح/المجلس الثوري، حيث اجل البت في هذا الموضوع الى اللقاء القادم للقيادة المركزية الشهر المقبل.

وحول هيكلية التحالف وطريقة ادارته فقد كلفت لجنة برئاسة ابو علي مصطفى لوضع مسودة لائحة داخلية، وعرضها على القيادة المركزية خلال اسبوع من تاريخ بدء عمل اللجنة. كما تم الاتفاق على ان يتم توجيه الفصائل المشاركة في التحالف للقاء والتنسيق في الاراضي المحتلة للوصول الى صيغة تنظيمية مناسبة. ●

